العدد ١٣٣ — السنة الثالثة من السلسلة الثانية

ثمن النسخة ٢٠ فرنكا

المدير المسؤول وصاحب الامتياز ورئيس التحرير

عنوان الجريدة ١٣ نهج بومبي
رقم التليفون ٢٧٨-١٧
الحساب الجاري ٥٣٩-٧٣
السجل التجاري ٧١٢٤

« EL-BASSAÏR »
Journal hebdomadaire
Directeur-Gérant : TALEB BACHIR
13, Rue Pompée — ALGER
Téléph. : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

ملك جمعية العلماء ولسان حالها
شعارها العروبة والاسلام

يوم الاثنين ١١ محرم عام ١٣٧٠ هـ | تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع | الموافق ليوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٥٠ م

العام الهجري الجديد

نحيي العام الهجري الجديد تحية ملؤها الرجاء والامل في ان يكون عام يمن وبركة على العروبة والاسلام .

وبهذه المناسبة السعيدة نبادر بتقديم تهانينا الى العالم الاسلامي كله باستهلال العام الهجري الجديد رمز انتصار المسلمين الاولين وانبعاث احفادهم في الآخرين .

كلمات واعظة لأبنائنا المعلمين

— ٢ —

بقلم محمد البشير الابراهيمي

ان هذه الأمة – يا أبنائي – هي أمتنا ، وهي رأس مالنا ، شئنا أو أبينا ، وهي عوننا على العلم ، وهي مددنا وملاذنا ، وهي نصرتنا ومعاذنا ، وهي مناط قوتنا ومظهر أعمالنا ؛ فعلينا أن نراعي شعورها في غير واجب يترك ، أو محرم يؤتى ، وأن نسير بها الى الغاية في رفق وأناة ؛ لا أقول لكم : سايروها على الباطل ، وجاروها في البدع ، وواطئوها على الضلال ، فذلك ميدان وقفنا فيه قبلكم موقف المنكر المتشدد ، ونازلنا أبطال الباطل حتى زلزلنا أقدامهم ، ونكسنا أعلامهم ؛ وقد أرحناكم ومهدنا لكم السبيل ؛ وانما حديثنا فيما دون ذلك ، مما مرجعه العادة لا الدين ، وسبيله العرف لا السنة ، ودرجته الكمال لا الضرورة ؛ ولنا في نبينا صلى الله عليه وسلم – القدوة الحسنة ، فقد كان يجاري العرف الجاري ، ما لم يناقض عقيدة دينية أو حكما شرعيا ؛ واذا توقف اصلاح الأمة على هجر الشهوات ، والامساك عن بعض المباحات – فمن الواجب أن يقدم حظ الأمة على حظ النفس .

• • •

أنتم جنود العلم ، ولكلمة « جندي » معنى يبعث الروعة ، ويوحي الاحترام ، ويجلب الشرف ، ويغلي القيمة ، لأنه في غاية معناه حارس مجد ، وحافظ أمانة ، وقيم أمة ؛ لذلك كان من واجبات الجندي الصبر على المكاره والنزبات ، والثبات في الشدائد والأزمات ، والسمع والطاعة فيما يغمض على الأتباع فهمه من العلل ، ويعسر على العقول هضمه من الحكم ، فاذا السربل [illegible] الجزع والشكوى ، أو خالطه [illegible] – [illegible] النصر ، [illegible] وأنتم حراس حدود ، [illegible] ، وقد كفيناكم سداد الرأي ، فهاتوا سداد الارادة وسداد العمل .

وأنتم تمثلوا جمعية العلماء في ناحية من أهم أعمالها ، وهي التربية والتعليم ، فكل واحد منكم صورة مصغرة من الجمعية في نظر الأمة . وجمعية العلماء هي رمز الدين الصحيح ، وهي حارس الفضيلة الاسلامية ، وهي المثال المفسر للحكمة المحمدية بأحسن تفسيراتها ، وهي المثل المضروب في مقاومة الباطل والمبطلين ، وهي مظهر القدوة الدينية اعتقادا وعملا ؛ فهي – لذلك كله – ملء سمع الأمة وبصرها ، وهي الأريج المتضوع بسمعة الجزائر في العالم الاسلامي ؛ فكونوا – في مظهركم ومخبركم – أمثلة صحيحة منها ، واعلموا أن كل زلة منكم – وان صغرت – محسوبة على جمعية العلماء منسوبة اليها .

في وطنكم موجة من الالحاد جاءت في ركاب الثقافة الغربية ، ومكن لها القصد الصحيح من غايات الاستعمار ، ومهد لها في نفوس هذا الجيل جهله بحقائق الاسلام ، وضعف صلته بالله ؛ وان تساهلكم في اقامة شعائر الدين ، أو استخفافكم بأحكامه ، معين على تفشي الالحاد في الجيل الجديد الذي تقومون على تربيته ؛ فاحذروا الظهور بمظهر المستخف بالدين ، ولو في فلتات اللسان ، فان لكل فلتة ولكل كلمة تصدر منكم أثرا في نفوس تلاميذكم ، لأنكم محل القدوة عندهم ، ولأن زمنهم يتبرع بالباقي ، فاذا وجد العون منكم كان أجود بالشر من الريح المرسلة .

وفي زمنكم عارض من انحلال الأخلاق ، بعض أسبابه في الواجدين الاسترسال في الشهوات ، وبعض أسبابه في المحتاجين التشوف اليها ، وأكبر أسبابه في الطمع الاستعماري وأساليبه في علاج المرض بالموت ، وتسلل [illegible] النجيع بالرجيع ؛ فعالجوا هذا الداء قبل حلوله في نفوس الصغار بتقوية العزائم والارادات فيهم ، وبتعويدهم الصوم عن الشهوات ، وبتحبيب العمل اليهم ، حتى اذا انتهوا الى الحياة العملية اقتحموا ميادينها بنفوس غير نفوسنا ، وهمم غير هممنا ، وعزائم غير عزائمنا ، وارادات غير اراداتنا ، وقدرة على كبح الغرائز الشهوانية غير قوتنا.

أنتم حراس هذا الجيل الجديد ، والمؤتمنون عليه ، والقوامون على بنائه ؛ وأنتم بناة عقوله ونفوسه ، فابنوا عقوله على أساس من الحقيقة ، وابنوا نفوسه على صخرة من الفضائل الانسانية ، وأشربوه عرفان قيمتها ، فان من لم يعرف قيمة الثمين أضاعه ؛ وقد غبنت هذه القيم في عصركم فكان ما ترون من فوضى واختلاط .

ربوهم على ما ينفعهم وينفع الوطن بهم ، فهم أمانة الوطن عندكم ، وودائع الأمة بين أيديكم .

ربوهم على التحاب في الخير ، والتآخي في الحق ، والتعاون على الاحسان ، والصبر الا على الضيم ، والاقدام الا على الشر ، والايثار الا بالشرف ، والتسامح الا بالكرامة.

ربوهم على استخدام المواهب الفطرية من عقل وفكر وذهن ، وعلى صدق التصور وصحة الادراك ودقة الملاحظة والوقوف عند حدود الواقع .

هناك حدود مشتركة بين الضار والنافع من أعمالكم ، فتبينوها ثم اعملوا على قدرها ، ولا تجاوزوا حدا الى حد ، فتضروا من حيث قصدتم الى النفع ؛ فمدح المجتهد مذكٍ للنشاط ، كما هو مدعاة الى الغرور ؛ والفصل بينهما رهين لفظة مدح مقدرة أو مبالغة منكم ؛ ولأن تخمدوا نشاطا خير من أن تشعلوا غرورا في نفس التلميذ ؛ ان النشاط قد يعاود ، ولكن الغرور لا يزايل ؛ وان الغرور لأعضل داء في عصركم ؛ وان صنفكم لأكثر الأصناف قابلية لهذا الداء ، لما فيه من ايهام بالكمال في موضع النقص ، وتمويه التخلف بالتقدم ، وتحلية للسيء بالحسن ؛ وهذه محسنات الغرور في نفوس المغرورين ؛ والغرائز ضارية ، والتجاوب ضاحية ؛ والصراع بينهما كان وما زال ولا يزول ؛ فاحذروا المزلة في هذا المزلق ، واحذروا تلامذتكم منها بالقول والعمل .

ربوهم على بناء الأمور على أسبابها ، والنتائج على مقدماتها علما وعملا ؛ واعلموا أن العلم يبدأ مرحلته الأولى من هذه البسائط التي تقع عليها حواسكم في الحياة كل لحظة فتحتقرونها ولا تلقون لها بالا ، مع أن مجموعها هو العلم اذا وجد ذهنا محللا ، وهو الحياة اذا وجدت عقلا مفصلا .

بينوا لهم الحقائق ، واقرنوا لهم الأشباه بالأشباه ، واجمعوا النظائر الى النظائر ، وبينوا لهم العلل والأسباب حتى تثبت في نفوسهم من الصغر ملكة التعليل ؛ فان الغفلة عن الأسباب هي احدى المهلكات لأمتكم ، وهي التي جرت لها هذه الحيرة المستولية على شواعرها ، وهذا التردد الضارب على عزائمها ، وهذا الالتباس بين المتضادات في نظرها .

امزجوا لهم العلم بالحياة ، والحياة بالعلم ، يأت التركيب بعجبة ؛ ولا تعمروا أوقاتهم كلها بالقواعد فان العكوف على القواعد ، هو الذي صير علماءنا مثل « القواعد » ؛ وانما القواعد اساس ، واذا أنفقت الأعمار في القواعد فمتى يتم البناء ؟

ربوهم على أن يعيشوا بالروح في ذلك الجو المشرق بالإسلام وآدابه وتاريخه ورجاله ، ذلك الجو الذي يستوي ماضيه ومستقبله في أنهما طرفا حق لا يشوبه الباطل ، وحاشيتا جديد لا يبليه الزمن ؛ وعلى أن يعيشوا بالبدن في هذا الزمن الذي يدين بالقوة ، ويدل بالبأس ؛ وعلى أن يلبسوا لبوس عصرهم الذي يبني الحياة على قاعدتين : « ان لم تكن آكلا كنت مأكولا » ، « وكن عبدا للشيطان قويا ، ولا تكن عبدا لله ضعيفا » .

محمد البشير الابراهيمي

تدشين مدرسة الفتح بسطيف

احتفلت مدينة سطيف يوم الأحد ٨ أكتوبر الجارى ، لاستقبال الضيوف الوافدين عليها من أطراف العمالة القسنطينية، للمشاركة فى مهرجان التدشين لمدرسة الفتح المدينية . فما أشرقت شمس ذلك اليوم الأغر فى سماء المدينة حتى كانت الاستعدادات قائمة على قدم وساق ، وأعضاء الهيئتين المدرسية والكشافية وعلى رأسهم الرئيس الحكيم الدراجى بو عتورة فى حركة دائمة ، تعلو محياهم علائم الطرب والابتهاج ، وتغمرهم موجة من السرور الذى يشاطرهم اياه أهل البلدة جميعا ، بله الأمة جمعاء ، بنجاح هذا المشروع الهام ، الذى بذلت الأنفس والنفائس فى سبيل اتمامه ، وتكبد الرجال العاملون المخلصون من أجله المشاق والعنت ، الى ان استوى على سوقه يسر المؤمنين ويغيظ الحساد والمنافقين .

ها هى الساعة المعينة لافتتاح الحفل تقترب ، وها هم الناس يتقاطرون على المدرسة زرافات ووحدانا ، من قسنطينة وجيجل وخنشلة وتبسة وباتنة والبرج وبريكة ونقاوس والعلمة وشطودان ، وبقية البلدان التى وجهت الى أهلها الدعوة . وكان فى مقدمة هذه الوفود بالطبع فضيلة الاستاذ الأكبر رئيس جمعية العلماء ، وفضيلة مدير المعهد الباديسى ونائبه الشيخ محمد خير الدين ، والاستاذ فرحات عباس . وقد شاءت الأقدار أن يتم السرور بحضور الاستاذ الشيخ ابراهيم الكتانى من علماء فاس هذا الحفل العلمى المبارك ، وثلة من أساتذة المعهد ومديرى المدارس والتعليم من داخل البلدة وخارجها .

افتتح الاحتفال على الساعة الرابعة مساء بتجويد آيات قرآنية ، ثم أنشد تلاميذ المدرسة نشيد الترحيب بالمحتفلين ، وبعدها خطاب رئيس المدرسة فى الترحيب بمقدم الضيوف واستقبالهم . ثم شرع الاستاذ الأكبر فى خطابه القيم الذى تعرض فيه لبحث كثير من المواضيع الهامة التى تمس حياة الشعب فى الصميم ، وعالج كثيرا من الأمراض المعنوية التى تنهك جسم الأمة وكادت تقضى على مقوماتها ، لولا أن تداركها الله باحياء هذا التعليم العربى الاسلامى ، وتشييد مثل هذه المدارس الحرة ، التى سهرت عليها وتبنتها جمعية العلماء فعملت على تنظيمها وتوجيهها الوجهة الصالحة التى تجعل منها معاقل قوية ، وحصونا منيعة ، لحماية الدين والوطن ، وجعلها النبراس ، وحرزها الغابر .

الاستاذ — أبقاه الله — الدموع ... وأسلوبه المؤثر ، الذى يصل الى مكامن النفوس فيحركها ، وينفذ الى مغاليق القلوب فيفتحها ، ولو كانت مثل الحجارة أو أشد قسوة . ولعل الأخويين السيرى وابن ذياب لا يبخلان بنشر ما لخصا من خطاب الاستاذ وبقية الخطب التى ألقيت فى الحفل ، لما فيها من النصائح الغالية والمواعظ المؤثرة ، والتصوير الصحيح لعلاج أمراض الأمة الاجتماعية .

وبعد أن قامت الكشافة ببعض الأناشيد الكشافية ، نهض الاستاذ الشيخ العربى التبسى وفاه بخطاب وجيز فى عباراته ، بليغ فى أسلوبه ومرماه ، تعرض فيه لوجوب تنظيم القيادة الشعبية ، وحسن توجيهها فى جميع ميادين الحياة ، من علم واقتصاد واجتماع وسياسة ، ولزوم مشاركة جميع العناصر الصالحة فى الأمة — وخصوصا الشباب المثقف — فى القيادة الرشيدة والتوجيه الصحيح ، وابتكار الأساليب النافعة المجدية فى خدمة المجتمع واعداده ، حتى يتسنى له أن يساير ركب الحياة ، وتطور الزمن .

ثم تكلم الاستاذ فرحات عباس فقال : ان الفضل الأول يرجع الى جمعية العلماء فى خدمة هذا الشعب والنهوض به من طريق تعلم لغته ودينه ، وأن السلاح الحاد الذى يقضى على الاستعمار فى هذا الوطن ، انما هو احياء اللغة العربية بتعلمها وتعليمها ، ثم ذكر ما للمدرسة العربية من الأثر فى المحافظة على التراث القديم ، الذى يذكر بالمجد والعزة القومية ، التى تدعونا الى وجوب التمسك بخصائصنا ومميزاتنا العربية الاسلامية . ثم أورد فى خطابه حكاية المعلمين الفرنسيين الذين أوصوا تلاميذهم بلزوم المحافظة على لغتهم ، لأن فى المحافظة على اللغة محافظة على الوطن ، وعملا على تحريره ، وذلك عند مغادرتهم لمنطقة (لالزاس لورين) فى حرب السبعين ، فقوبل كلامه بعاصفة من التصفيق الحاد .

ثم تكلم السيد الهاشمى بن شنوف كلمات مختصرة مؤيدا لمن تقدمه من الخطباء . ثم جاء دور الاكتتاب بالمال لفائدة مشروع المدرسة ، الذى أعلن عنه الاستاذ الرئيس ، فتسابق ذوو الفضل والاحسان الى ميدان البذل والعطاء ، كل على قدر همته وشعوره ، فما مضت غير حصة وجيزة من الزمن حتى اجتمع ما يقارب المليون من الفرنكات . وقد شارك فى هذا الاكتتاب أغلب الحاضرين على اختلاف بلدانهم وهيآتهم ، مما يدل على أن الشعور بضرورة التعاون والتضامن فى سبيل المصلحة الوطنية الكبرى قد قوى وخرج عن دائرته المحدودة الى الدائرة الشعبية العامة . هذا رغم تقاعس بعض الأشخاص الذين وقع استدعاؤهم فلم يلبوا الدعوة ، ولم يتكرموا حتى بالاعتذار عن تخلفهم ، وقد كنا نعد هؤلاء السادة فى طليعة من يعرف لهذه المشاهد الخيرية قيمتها ومغزاها . ويدرك ما تؤديه هذه المشاريع العلمية من الخدمات الجليلة المحققة النفع للأمة والوطن . والتى يجب أن تتعاون عليها الجماعات والأفراد والهيآت ، فى مختلف البلدان والجهات . ومن أولى بفهم هذا الواجب المحتم من رجالنا المثقفين وشباننا المتنورين ، كالأطباء والمحامين والصيادلة والمعلمين... الذين أصبح موقف الكثير منهم من مشاريع الأمة ، واعراضهم عن تأييدها واعانتها ، يدعو — مع الأسف — الى سوء الظن ببعضهم . واتهامهم بالتهاون والتفريط فى خدمة أمتهم ، التى هم منها وهى منهم ، وهم محتاجون الى رضاها عنهم والتفاتها نحوهم ، بقدر ما هى فى حاجة الى علمهم ومعارفهم . فمن العار أن يحلق هؤلاء فى الجو ويتركوا أمتهم فى الحضيض ، والشريف من شرف معه قومه . وفى هذه الاشارة كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

ولا أنسى فى ختام كلمتى هذه ما أظهره المضيفون من أهالى سطيف من كرم الضيافة ، والتسابق الى اكرام الضيوف فى منازلهم وحسن استقبالهم ، الأمر الذى استحقوا من أجله أطيب الشكر وأجل الثناء ، كما استحق نفس هذا الشكر وهذا الثناء كل من ساعد على تهيئة هذا الحفل أو أعان فيه ماديا أو أدبيا . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

علي مرحوم

محمد المقري التلمساني

٧١٢ ؟ - ٧٥٨

البيت المقرى من أشهر البيوتات التلمسانية ، وأكرمها أرومة ، وأطولها نجادا ، وقد أنجب للمغرب الأوسط جماعة من العلماء المطلعين ، والأدباء المبرزين ، حليت الخزائن بمؤلفاتهم ، وملئت الكتب بفوائدهم ومساجلاتهم ، وعطرت الدواوين بما لهم من أشعار بليغة ، وحكايات مستظرفة رقيقة .

وهو قرشى النسب ، وبهذه النسبة حلى لسان الدين بن الخطيب مترجمنا هذا ابا عبد الله فى (الاحاطة) ، ولكن بعضهم غمزهم فى هذه النسبة ، فكتب على هامش نسبهم فى ذلك الكتاب ما نصه : (القرشى وهم) ، فقامت لذلك قيامة علماء تلمسان ، وكتب ابو الفضل ابن الامام منهم تحت كلمة (القرشى وهم) ما نصه : بل صحيح ، نطقت به الألسن والمكاتبات ، والاجازات ، وأعربت عنه الخصال الكريمة ، الا أن البلدية يا سيدى أبا عبد الله ، والمنافسة تجعل القرشية فى امام المغرب ابى عبد الله المقرى وهما ، والحمد لله . قال حفيده ابو العباس فى نفح الطيب (ج ٣ : ٧١٠) :

وممن صرح بالقرشية فى حق الجد المذكور ابن خلدون فى تاريخه ، وابن الأحمر فى (نثير الجمان) ، وفى شراح البردة عند قوله : لعل رحمة ربى حين يقسمها ، والشيخ ابن غازى ، والولى الصالح سيدى أحمد زروق ، والشيخ علامة زمانه سيدى أحمد الونشريسى ، وغير واحد ، وكفى بلسان الدين شاهدا مزكى !

وكانت مواطن هذا البيت الأصلية بالزاب ، بقرية منه تسمى مقرة ، التى بالنسبة اليها يعرف أفراده ، وبعضهم يزعم ان مقرة من عمل تلمسان لا من عمل الزاب ، وليس فى ناحية تلمسان اليوم قرية بهذا الاسم ، الا الوادى المار شرقيها على بعد ثمانين ميلا المعروف بوادى مقرة ، والا قرية والقصة خلف جبالها بقبيلة اولاد النهار ، تدعى مقصورة ، فى منتصف الطريق بين العريشة الجزائرية ، وبركنت المغربية ، ومقرة الزاب بفتح الميم ، وتشديد القاف ، والسكون لغة فيه ، وهى اللغة الشائعة عند التلمسانيين والفاسيين من قديم ، كما يدل على ذلك عنوان الكتاب الذى ألفه الحفيد ابن مرزوق ، فى التعريف بمترجمنا ، وسماه (النور البدرى ، فى التعريف بالفقيه المقرى).

وأول من استقر بتلمسان من المقريين واتخذها لهم وطنا بعد أن كانوا يردون عليها زائرين ، عبد الرحمن بن أبى بكر بن على المقرى ، الجد الخامس لمترجمنا أبى عبد الله ، فقد ورد عليها صحبة الشيخ الشهير أبى مدين شعيب بن الحسين القطلانى الاندلسى سنة ٥٩٤ عند ما ازعجه يعقوب المنصور الموحدى من بجاية الى مراكش ، وقد كان أبو مدين هاجر من بلده الى بجاية ، فكثر مريدوه ، وانتشر خبره ، واقبلت عليه الوفود ، فغص بمكانه سلطان الموحدين ، وأمر باشخاصه الى مراكش مخافة أن تنقلب على يديه أمور الدولة كما انقلبت أمور دولة المرابطين على يد فقيه هرغة ! ولكن ابا مدين مات بقرية تقالت امام تلمسان ، ودفن بالعباد من ظاهرها ، فأقام مريدوه قرب ضريحه لا يريمون ولا يبرحون ، وكان من بينهم عبد الرحمان المقرى الذى استقر نهائيا بتلمسان ، وأنجب فيها خمسة أولاد ، انشأوا عند ما أصبحوا رجالا فيما بينهم نظير ما يسمى اليوم بالشركة أو التعاضدية لاستغلال الصحراء ، فكان بعضهم بتلمسان ، والبعض بسجلماسة ، وآخران بايوالاتن ، فمهدوا طرق الصحراء ، وحفروا فيها الآبار ، وأمنوا خلال مسالكها

الجبار ، واتخذوا بواحاتها البساتين ، وازدوجوا النساء ، وتسروا الاماء ، وجعلوا لقوافلهم أنظمة تشبه الانظمة الحربية من واجوه عدة ، فكان لها طبل يدق اذا ازف الرحيل ، وعلم يعقد اذا مدت العير اعناقها للوخيد والذميل ، وكماة اعتقلوا برماحهم ، واتخذوا بواترهم لصد غارات المغيرين ، فكثرت أموالهم ، ورهب جانبهم ، وكاتبهم الملوك ، وخاطبهم السلاطين ، ثم دار الفلك دورته ، فعصفت بجاههم رياح الفتن الهوج ، وبدد ثروتهم خلف خلف بعدهم ساء تصرفه ، وفسد منه التدبير ، حتى لم يدرك منها في اوائل القرن الثامن مترجما ابو عبد الله (الا أثر نعمة اتخذنا فصوله عيشا ، وأصوله حرمة ، ومن جملة ذلك خزانة كبيرة من الكتب ، وأسباب كثيرة تعين على الطلب).

ومترجمنا ابو عبد الله هو احدى زهرات هذه الخميلة المقرية اليانعة الاغصان ، الدانية القطوف ، وهو محمد بن محمد بن أحمد المقرى القرشي التلمساني ، ولد بتلمسان في وقت لا نستطيع تحديده باليوم والشهر والعام ، لأن المترجم تعمد ان يحرمنا من معرفته ، فقد وقف عليه ، ولكنه ارتأى ان يصفح عن ذكره ، لأن جماعة من أئمة الاسلام كرهوا أن يحدث الرجل الناس بسنه ، وقد سأل الامام محمد بن ادريس الشافعي بعض أصحابه عن سنه ، فقال له أقبل على شأنك ، فاني سألت مالك بن أنس عن سنه ، فقال أقبل على شأنك ، ليس من المروءة للرجل أن يخبر بسنه ! ومع أن ابا عبد الله تعمد أن يحرمنا معرفة تاريخ مولده على وجه التحقيق ، فانه لم يتعمد حرماننا من معرفته على وجه التقريب ، فقد ذكر انه كان في أيام السلطان ابي حمو موسى بن عثمان بن يغمراسن بن زيان ، وهذا السلطان بويع له بالملك يوم الاحد ٢١ شوال عام ٧٠٧ ، وتوفي قتيلا يوم الاربعاء ١٢ جمادى الأولى عام ٧١٨ ، ومدة ملكه عشرة أعوام وسبعة أشهر ، فلنفرض أن ابا عبد الله ولد في منتصف هذه المدة ، فتكون ولادته آخر سنة ٧١٢ أو اوائل ٧١٣ .

ولما فتح المترجم عينيه فتحهما على محيط علمي شريف ، وأسرة سرية كريمة ، وبلد يعج بالعلماء الفطاحل ، والصدور الأفاضل ، الذين بلغت تلمسان بهم يومئذ أوج نهضتها ، واستشرفت ذروة رقيها الفكري ، ونشاطها الثقافي ، وكانت تلمسان في هاتيك السنوات ملتقى للعلماء ، ومجمعا للاكابر ، لما توفر فيها من دواء المنظر ، واعتدال الهواء ، وحسن التربة ، ونضارة العيش ، وأبهة الملك وجلال السلطان ، فكان الطلبة والأدباء يستطيبون المقام فيها ، وتطيب لهم الحياة بين ... وحدائقها المخضلة التي ... وشت عروسها ... مالك

الارجل والأيدي ، ولقد اتى عليها حين من الدهر كانت فيه موطنا لمجموعة كبيرة من قادة الفكر الذين ينتمون الى اغلب الحواضر الكبرى بالمغرب العربي ، فكان فيهم التونسي كابن حزب الله ، والبجائي كالمشدالي ، والبرشكي كابني الامام ، والفاسي كالسطي ، والسبتي كالحضرمي ، والمكناسي كابن مزاحم ، والسلوي كابن حكم ، والمراكشي كابن شاطر ، واضرابهم كثير ، فعلى هؤلاء وعشرات غيرهم من أهل تلمسان والطارئين عليها فتح ابو عبد الله المقرى عينيه ، وعنهم اخذ العلم ومن أفواههم تلقاه ، واعتذر للقراء عن عدم ذكرهم باسمائهم ، لاننا لو فعلنا ذلك لا حتجنا الى عمودين من « البصائر » على الاقل ، والتحرير لا يسمح لنا بمثل هذا التطويل في اللباب ، فكيف به في القشور ؟ !

ولما دخل السلطان أبو الحسن المريني تلمسان يوم ٢٧ رمضان عام ٧٣٧ كان ابو عبد الله المقرى معدودا من علمائها ، قد اشتد ساعده ، وامتلأ بالعلم وطابه ، وأخذ يلقي دروسه ، ويحضر مع صغر سنه مجالس كبار العلماء ، ولكن نفسه المتعطشة للعلم لم تقنع بما حصلت ، وتاقت للسفر الى الخارج والضرب في جهات الأرض للطلب والرواية ، فشرق الى بجاية ، ولقي بها جملة وافرة من العلماء ، ثم أم حاضرة تونس ، فاجتمع بأكابر فقهائها ومحدثيها ثم عاد الى بلده مارا بقسنطينة ، ولم يلبث الا قليلا حتى خطر له ان يسافر الى الجهة الغربية ، فقصد تازا وفاس ، وبلغ بالرحلة الى سبتة ووصل أغمات ، ولقي بكل بلد ما لابد من لقائه من غرر الدين وحجول البيان ، وما عاد الى تلمسان حتى بدا له انه لم يحصل على شيء باقتصاره على علم المغرب العربي وقناعته به وحده ، فأعمل رحلة الى المشرق ، دخل خلالها مصر والشام ، والقدس والحجاز ، وشهد الوقفة عام ٧٤٤ وكانت جمعة ، ووقف الخطيب في الناس سابع ذي الحجة ، وقال ان جمعة وقفتكم هذه هي خاتمة مئة جمعة وقف بها من الجمعة التي وقف بها رسول الله (ص) في حجة الوداع آخر سنة عشر من الهجرة ، وشاع ذلك في الناس وذاع ، وكان علمه متواترا عندهم ، ثم عاد بعد الحج الى تلمسان ، فلم يستقر له بها قرار ، ورأى انه ما زال في حاجة الى الرحلة والتجوال ، فمال الى الصحراء معرجا على سجلماسة ودرعة ، ثم انعطف الى الشمال ، وعبر بحر الزقاق الى الجزيرة الاندلسية ، فدخل الجزيرة واصطبونة ، ومربلة ومالقة ، وبلش والحامة ، ولم يكن ليذهل عن غرناطة ، آخر معاقل الدين والسياسة والعلم بالفردوس المفقود ، فقرأ وأقرأ ، وذاكر وناقش ، وحدث وجالس ، وأخيرا عاد الى تلمسان يجر بالعلم زخارا ، وعارضا بأفانين المعرفة هطالا .

(يتبع) عبد الوهاب بن منصور

جولة حول عرش اولاد يحيى

جمود قاتل للشعور مميت للاحساس مزيل لمعاني الانسانية والرجولة باعث على الابلاس حتى أصبح المصابون به كالحجارة أو اشد قسوة (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء) ذلك هو نوع الجمود الذي ناء بكلكله على هذه المنطقة من القطر الجزائري التي يسكنها عرش (اولاد يحيى) والتي تقع في الجنوب الشرقي من القطر نفسه والواقعة على حدود تونس .

لقد عينتني جمعية العلماء في العام الماضي صحبة الأخ سي محمد هوام الذي ينتمي لهذا العرش والأخ الأديب الشيخ ابراهيم روابحية لنقوم بتبليغ صوتها وافهام رسالتها لسكان هذه المنطقة فاتكلنا على الله وشرعنا في العمل غير أننا ألفينا غالب القوم في جمود مميت وفي نوم عميق لم تطرق آذانهم هذه الصيحات المتتالية المتكررة من طرف جمعية العلماء والتي لم تترك أذنا في الجزائر الا وطرقتها ولم يهب عليهم نسيم هذه اليقظة الشاملة التي دب دبيبها في كامل القطر ولم ينفحهم أريجها العبق حتى ينعش نفوسهم ويبعث فيهم روح الحياة . هذه هي حقيقة الاكثرية الساحقة . اما البقية فهي بين منافق صاد عن سبيل الله متطوع للشيطان وبخيل شحيح شحه مطاع تلك هي أوصاف القوم التي وجدناهم عليها الا من رحم ربك وهو القليل النادر ، فأذنا فيهم وبلغنا لهم ما أمرنا بتبليغه مرات متواليات في (الكويف) في (مرصط) في (المريج) غير ان الأوصاف راسخة متأصلة وما بالطبع لا يتغير كما يقولون. فنتساءل الآن ونقول من المسئول يا ترى عن هذا التأخر الاخلاقي والاجتماعي وعن هذا الجمود المقيم الدائم الذي يابى أن يبارح هذه المنطقة التي استمرأها وعاث فيها فسادا ؟

فان قيل ان الاستعمار هو المسئول قلنا نعم غير أنه مسئول عن تأخر عموم القطر الجزائري بل عن شمال افريقيا بتمامه حيث أخره عن مجاراة شعوب العالم والسير معها جنبا الى جنب في ميادين الحياة الفسيحة والا فما يمنع سكان شمال افريقية اليوم أن يكونوا كسكان اوروبا علما وحضارة وتقدما لولا الاستعمار وقتله للمواهب ، وانما سؤالنا عن خصوص تأخر هذه المنطقة وعن ميزة جمودها وتقهقرها .

وان قيل السبب هو الجهل وطول أمده حتى ضعف الوازع الديني وماتت الاريحية وقست القلوب فجفا الناس الدين ومكارم الاخلاق التي هي شطر الايمان . قلنا هذا صحيح ولكنه سبب ينسحب على كافة القطر ونحن نتسائل عن السبب الخاص .

وان قيل السبب هو الفقر قلنا ان هذه المنطقة هي أغنى المناطق المجاورة لها لخصبة اراضيها وجودة تربتها . لم يبق لنا الا أن نقول ان السبب الصحيح والعلة الحقيقية لذلك هي رؤساء هذا العرش ومنهم الطلبة القدماء ومنهم الطرقية اتفقوا من حيث يشعرون او لا يشعرون على استغلال جهل الأمة وغباوتها واتخذوا الاسباب التدجيلية للثقة بهم ومقاومة كل ما من شأنه أن يوقظ الأمة ويبعث فيها الشعور وادراك الحقائق لأن ذلك يفضح تدجيلهم وبهتانهم . وفي مقدمة هؤلاء الطلبة القدماء المدعو « الشيخ الطيب المغرسي » فهو شخص بلغ من الكبر عتيا وطال مكثه في هذه المنطقة حتى خبر القوم وعرفهم كما عرف نفسه ومن ثم يأتيهم من حيث يستولى على عقولهم الضعيفة البسيطة ويبنى لهم من الحبة قبة بحيث أدخل في عقولهم وفي اذهانهم بل صير ذلك عقيدة فيهم أن الخطر مقرون بجمعية العلماء وأن الانسان لا يكون في ساحة السلامة والنجاة الا اذا كان بعيدا منها ، أما من قرب منها فهو مهدد بالخطر في كل لحظة وحين حتى بلغ الى أنه لا يمكن قيام اية حركة باسم جمعية العلماء لوجود هذا المنو في اذهان الناس .

وله قدرة عظيمة في أوساطه على الهدم والتخريب لكل صالح مفيد ومن جملة أساليبه في مقاومة الحركة الاصلاحية قوله لزمطه : « كيف تسعون في تعمير بيوت غيركم وتخلون بيوتكم » وقصده من بيوت الغير معهد عبد الحميد بن باديس وغيره من مدارس جمعية العلماء . قال قولته هذه عندما بينا قيمة المعهد الأدبية والاجتماعية وحقه على كافة افراد الشعب الجزائري ووجوب مؤازرته القبلية حتى يؤدي مهمته العظمى منتشلا سمعة الشعب الجزائري من الهوة السحيقة التي تردى فيها منذ أمد بعيد من بين سائر الاقطار الاسلامية غير أن مثل هذا المسكين الذي استولت عليه نفسه اللئيمة وهواه المتبع وشحه المطاع فأوهمته أن القطر الجزائري بطوله وعرضه محصور في قرية مرصط ثم في داره ثم في بطنه لا يمكن أن يدرك هذه المعاني السامية التي ادركها افراد جمعية العلماء منذ أن فهموا ما يجب على العالم المسلم أن يقوم به نحو دينه ولغته ووطنه وعملوا لذلك وما زالوا يعملون حتى يلقوا ربهم على هذه المحجة البيضاء .

ومما انفرد به هذا المسكين من اللؤم وسوء الطبع وسقوط الاخلاق أن رجلا من أهل مرصط يدعى « جاء بالله » حضر مجلسا من المجالس التي شرحنا فيها ضرورة التفاف الأمة حول التعليم واعانته وخاصة المعهد فانشرحت نفسه وابتهجت لما سمع ووعدنا بخمسة قناطير حبا للمعهد وقال عند رجوعكم تجدونها حاضرة وهو الرجل الوحيد الذي

منبر السياسة العالمية

بقلم ابى محمد

في كوريا ايضا ثم

الوقت كالسيف ، ان لم تقطعه قطعك . هذه الحكمة التي يستطيع كوريو الشمال ان يؤلفوا اليوم في شرحها مجموعة من الرسائل والكتب . لقد جربوها وخبروها ، وطعموا مرارة التجربة ، وانهم الساعة ليذوقون وبال امرهم ، اذ تركوا الوقت يعمل ضدهم بعد ان خدمهم الاسابيع الطويلة .

لقد انهارت واجهتهم في الجنوب ، عند ما تمكن الاميركيون من انزال ضربتهم الحاسمة تجاه مدينة سيول ، واستيلائهم عليها ، وتقدم شقيهم نحو الاتصال ، هذا يصعد من الجنوب وذاك ينحدر من الشمال ، حتى التقيا ، والتحما ، فسدت الابواب في وجه الفرق الشمالية المجاهدة الصابرة التي ضربت الرقم القياسي في شدة المراس والصلابة في الحق والتضحية في سبيل حرية الوطن ووحدته ، وما وسع الكثير من حاتيك الفرق الا ستشهاد تحت ضربات الاعداء المغيرين ، او الاستسلام للأسر ، فما نجا منها نحو الشمال الا النزر اليسير . وهكذا طويت الصفحة في جنوب كوريا ، وفتحت الحرب صفحة جديدة في الشمال .

اما ماك ارتر وجنده الاميركي العامل تحت لواء الأمم المتحدة ، فقد وقف عن كثب ينتظر الاوامر من تلك الهيأة ، ولم يقدم جنده وراء الخط الثامن والثلاثين واما الجند الجنوبي ، فانه قد تقدم حسب خطة مقررة ، وتوغل على الساحل الشرقي من كوريا الشمالية قرابة المائة كيلومتر ، واحتل مرسى جوتران العظيم ، دون ان يجد من الشماليين المنسحبين مقاومة تذكر .

بين نظريتين :

في هذه الاثناء كانت هيأة الأمم المتحدة توالى اجتماعاتها وكانت لجنتها السياسية تواصل بحث المشكل الكوري وتطوراته السريعة ، فلما وصلت القضية الى حد اجتياز المتحالفين خط العرض الثامن والثلاثين ، تواصل الجدال حول نظريتين متباينتين : النظرية الأولى كانت للدولة الروسية واحلافها وهي تقتضي ان تصدر الهيأة الأممية امرها بوقف القتال حالا ، ووضع السلاح ، ثم انسحاب الجنود الاجنبية من البلاد ، وترك الامر لاهلها يقومون بانتخابات حرة لتكوين دولة متحدة .

اما النظرية الثانية فقد كانت للشق المعارض ، اى اميركا والدول الملتفة حولها ، وهي الاغلبية المطلقة ضمن الهيأة ، وترى تلك الاغلبية ان الحالة قد تطورت الى درجة لم يبق معها امكان لقبول المقترح الروسي . وان الواجب اليوم هو السماح لماك ارتر وجنده باحتلال القسم الشمالي من كوريا ، ان لم يقبل اهله الخضوع لامر هيأة الأمم ، ويستسلم لمقرراتها . فاذا ما غلب المحاربون على امرهم ووضعوا السلاح مرغمين ، يومئذ تكون البلاد تحت اشراف لجنة أممية تتولى امرها من قبل هيأة الأمم المتحدة ، فتقف على امر ترميمها واصلاحها ورتق ما احدثته فيها الحرب من فتوق تكاد تتسع على الراتق ، وتجرى فيها انتخابات عامة حرة تحت رقابة صارمة تضمن حرية التصويت . فاذا ما تم كل ذلك حسب البرنامج المسطور ، وتشكلت الحكومة الوطنية الديموقراطية واستوت على ساقها ، انسحبت قوى الأمم المتحدة من البلاد ، وتخلت اللجنة عن اعمالها .

وغني عن البيان ان النظرية الاميركية هي التي حازت الاغلبية المطلقة ، وهي التي رجحت بها كفة الميزان ، فقررتها الاغلبية ، رغم الانذارات المتوالية الصادرة من دولة الهند ، والتي بشرت الأمم بسوء المنقلب اذا ما تخطت فرق الأمم المتحدة خط العرض الشهير ، اذ يمكن ان تنقلب الحرب يومئذ أممية عامة ، وان تتدخل في امرها دولة الصين او دولة السوفيات ، او كل دول الكتلة الشيوعية ، ويومئذ تقع الجزرة الاممية التي يخاف العالم شرها الوبيل . لكن الامر قرر كما سبق ، رغم انذار الهند ، ورغم حياد الدول العربية .

فماك ارتر قد تلقى بهذه الصفة امرا بالتقدم خلال ديار كوريا الشمالية ، ثم عمدت هيأة الأمم لانتخاب اللجنة التي تتولى امر كوريا منذ الساعة ، وتشرف على اعمال الترميم والتنظيم فيها ، ومن بين اعضاء هذه اللجنة دولتان اسلاميتان ، هما الباكستان وتركيا .

الموقف الحاضر :

ان الكوريين الشماليين كانوا ينتظرون ولا ريب ان يتقدم الاميركيون نحوهم في ايام قليلة . فاخذوا يعدون العدة للمقاومة القوية الفعالة في الواجهة التي تقع مباشرة وراء خط العرض . وهذا على ما نعتقد هو السر في تركهم رجال كوريا الجنوبية يتقدمون بصفة تكاد تكون حرة على ساحل البلاد الشرقي مسافة المائة كيلو متر ، لانهم لو وقفوا بما بقي بين ايديهم من رجال وسلاح في وجه تلك القوى المتقدمة ، لما استطاعوا ان يقفوا في وجه الاميركيين ، فما بقي لكوريا الشمالية من رجال ومن عتاد ، لم يكن يومئذ ليمكنها من المقاومة على طول الخط . ذلك انها خسرت في الجنوب كل سلاحها الذي تقدمت به ، فلم تستطع ان تنقذ منه الا النزر اليسير الذي لا يؤبه له . كذلك قد خسرت الفرق المنظمة العتيدة التي تقدمت بها وضربت ببطولتها وشدتها الامثال فحالتها حالة ضعف ووهن ، الى ان تتمكن من تجهيز فرق جديدة ، والى ان تتصل من روسيا ومن الصين بسلاح ومصفحات أخرى تعوض ما فقد .

فالجنرال ما ارتر اصدر انذاره للشماليين، يسألهم فيه وضع السلاح ، والاستسلام لمقررات هيأة الأمم ، والعمل على تنفيذها بكل دقة وصراحة واخلاص ، وعزز انذاره ذلك بانذار اخير ، ثم امر جنده بالتقدم يجوس خلال الديار لم ووجد رجال كوريا في انتظاره هنالك .

ان الشماليين قد احسنوا استعمال ما لديهم من قوى ، ريثما يتمكنوا من تشكيل قوى جديدة . فالخطر عندهم ليس هو خطر الجنوبيين ، فهؤلاء قوم قد بلوهم وعرفوا قيمتهم الحربية ومدى ثباتهم في الميدان ، فهم لا يقيمون لهم كبير وزن ، انما الخطر هو خطر الاميركيين الذين كثر عددهم وكبر عتادهم واشتد ساعدهم بما احرزوا عليه من نصر سريع ، ثم ان النجدات المتوالية لا تزال تترى عليهم ، حتى اصبحت لهم هنالك اغلبية عددية لا يستهان بها ، ولا ريب ان الشماليين قد تلقوا الى حد هذه الساعة من حلفيهم عددا من السلاح عوض عنهم شيئا من الخسارة الفادحة . فاليوم ونحن نكتب هذا (١٣ اكتوبر) قد اشتدت المقاومة الشمالية على طول الواجهة ، وانتظم امرها ، فصارت خطا ممتدا من الساحل الشرقي الى الساحل الغربي . واصبح الاميركيون يعترفون بشدة المقاومة وثبات الدفاع في مراكزه بحيث لا يغادر شبرا منها الا بعد دفع الثمن غاليا ورفيعا .

وعدنا صادقا ولما غادرنا القرية استدعاه هذا الذي استولت عليه نفسه اللئيمة وقال له : « كيف تسعى في تعمير معهد بقسنطينة وتترك معهدنا خاليا » وتفسر كلمة معهدنا هنا بالبطن لأنه لا يوجد معهد في هذه المنطقة أصلا ، واستولى عليه وسحره وغير نيته وصدقه وبدل فهمه لسذاجته وحول القناطر لمستودعه فانظر أيها القارئ الكريم الى أي دركة وصلت نفس هذا المسكين ولم يقف عند هذا الحد بل وزع منشورا ضد حركة جمعية العلماء يقول فيه للناس : « انكم سحرتم واسترهبتم واخذت أموالكم عن غير حق من طرف مبعوثي جمعية العلماء مع انه لم يقع شيء أصلا ما عدا الخمسة قناطر التي تلقفها . » ولكنه فعل ذلك تهويلا للموقف وتخويفا للقوم ولفتا لانظار الحكومة ولعلنا ننشر هذا المنشور الممضى (بوطني غيور) في المستقبل .

ولما رجعنا الى قرية مرصط وجدنا الوجوه غير الوجوه والنيات غير النيات ومن كان يقبل نحونا صار يدبر ومنهم « جاء بالله » ولكن رغم ما اعترضنا من عراقيل اتممنا جولتنا في هذه الناحية وكانت متعبة شاقة ورضينا من الغنيمة بالاياب ومضى عام باكمله وجاءتنا الاوامر باعادة الكرة وبث الدعوة من جديد فاستصحبت صاحبي نفسه الأخ محمد حوام واتكلنا على الله وقصدنا في ابتداء مطافنا قرية (مرصط) حاملين معنا شيئا من [illegible] في هذه المرة لأننا علمنا أن هنا [illegible] للعرقل المستقر في (مرصط) قد [illegible] الى (الكويف) اماما للجامع الذي بنته [illegible] الاستعمارية هنالك واختارته من [illegible] لما علمت عنه من القدرة [illegible] كلمة [illegible] عند اجتماعها ، [illegible] بعض الافراد وخضنا في الموضوع . وجدنا دار لقمان على حالها وهل يمكن ان ننتظر غير ذلك من بلد هو شبيه بارض اصابتها آفة سماوية فاجتاحتها واتت على الاخضر واليابس فيها نعم لا يمكن ذلك غير أن القاعدة الاساسية التي نسير عليها هي عدم الاياس والقنوط فجمعنا البعض واتصلنا بالبعض الآخر منفردا وافهمنا الجميع ما يلزمهم نحو دينهم كمسلمين ونحو لغتهم كعرب ونحو وطنهم كاهل وطن وشرحنا لهم الحقائق وضربنا لهم الامثال لو كانوا يعقلون ، وقد وعدونا بأن يقوموا ويعملوا ، الا أن الأمل في القيام ضئيل لأن الجو مسمم بالبذور التي غرسها (المغرسي).

ثم قصدنا قرية (الكويف) واتصلنا ببعض أشخاص لنا بهم صلة ودار بيننا الحديث فعلمنا أن سكان هذه القرية كلهم عملة بمنجمها المشهور باسمها وأن الشركة الاستعمارية المستولية عليه بعد انتصارها في السنة الماضية على (س. ج. ت.) تقوى نفوذها والمبشرى واصبحت تتحكم في ميول العملة واتجاهاتهم وحتى في انفاق أجورهم لا سيما وقد بنت لهم مسجدا واستجلبت لهم (المغرسي) ليغرس فيهم حب الشركة الاستعمارية ويقنعهم برحمتها وشفقتها عليهم وقد الزمتهم بوسائل نفوذية بدفع أجرة المؤذن والكناس ، والحزابة ، اذ هي لم تلتزم الا باجرة الامام (المغرسي) فقط . فهم في منطقة حرام لا يستطيعون الاتصال بالاجانب لأن غير العامل في قانون الشركة أجنبي والمراقبة شديدة .

نظرا لهذه الدواعي راينا أن نوقف الجولة الى هنا حتى تتهيأ لنا الاسباب ، ولنا عودة لهذا الموضوع ان شاء الله .

العيد مطروح
مدير مدرسة تبسة

وعندي أن الاميركيين ان بقوا يصلون في الواجهة الحاضرة بصفة تقليدية ، فيتقدمون تارة ويتقهقرون أخرى ، فان هذه الحرب ربما طال امدها واستفحل خطبها ، ولا يدري انسان مدى التأثير الحاصل منها في سائر اصقاع آسيا التي ترى بعين الكدر والامتعاض تدخل الاجانب بهذه الصفة في حرب اهلية بحتة ، هدفها توحيد البلاد وتشكيل حكومة وحيدة فيها . والشماليون يستعدون الساعة الاستعداد العظيم للدفاع عن عاصمتهم التي يريد الاميركيون التمكن منها سريعا ، فالمعارك المقبلة سوف تكون قاسية فظيعة هائلة ، وسيبذل فيها كل من الفريقين اقصى ما لديه من جهد ومن حول . لذلك ارى انه ربما عمد الاميركيون الى اعادة ضربة سيول وانشون . فينزلون بقواهم المتبدة في نقطة نائية وراء خط القتال الحالي ، ولهم في امتداد الجنوبيين على الساحل الشرقي خير معين على ذلك ، فان عمد الاميركيون لهذه الخطة ، ونجحوا فيها ، فان امد الحرب يمكن ان يكون قصيرا ، لأن الشماليين – ان تركوا لوحدهم – لن يستطيعوا الثبات في وجه هجوم خلفي جديد . هذه هي الحالة العسكرية اليوم ، وسنرى تطوراتها في عددنا المقبل الذي نسال الله ان لا يبعد امده عن القراء .

ماذا يفعلان :

قلت فيما سبق : – ان تركوا لوحدهم – اي رجال كوريا الشمالية ، فهل يتركون يا ترى لوحدهم في وجه هذه الغزوة التي تقوم بها دولة اميركا تحت ستار هيأة الأمم المتحدة ؟ ان وراء بلاد كوريا دولتين هما من حيث العدد على الاقل ، اقوى واعظم دول الأرض كافة ، اعني بهما الصين ، والاتحاد السوفياتي ، ففي هذين العالمين ثلث سكان الكرة الارضية . وكلاهما يدين بالشيوعية ويبشر بها ويدعو اليها ؟ ومن المحقق الذي لا شك ولا ريب فيه ان حكومة كوريا وهي بنت الشيوعية المدللة ، لم تقدم على عملية التوحيد التي باشرتها يوم الخامس والعشرين من شهر جوان السالف الا بعد تشاور مع الجارتين وبعد استعداد شاركتا فيه المشاركة الفعالة .

فما تراهما يفعلان الساعة وقد كادت الدائرة تدور على ذلك الحليف الصغير ؟

ان روسيا قد نادت منذ الساعة الأولى بحيادها في هذه القضية ، تعمية سياسية ، وحيلة معهودة لكيلا تتصل نار ذلك الميدان بميادين أخرى ، وقد كانت تظن ان رجال الشمال سيقضون لبانتهم في ساعة قريبة ، فلن تتحرك الديموقراطيات الا بعد فوات الوقت ، ولقد كادت تنجح الخطة ، لولا غلطة روسية فادحة كانت سبب الانهيار والانكسار .

ذلك ان روسيا كانت منذ اشهر عدة قد غادرت مجلس الأمن ، وآلت جهد ايمانها انها لن تعود اليه الا اذا ما دخلته الصين الشعبية ، وابعدت عن مقاعده الصين الاخرى التي لا تمثل شيئا . وهكذا خلا الجو للدول المعادية لروسيا ، فلما جاءت الساعة التي وجب فيها اتخاذ القرار الحربي ، كانت روسيا – وتلك هي غلطتها الاساسية – غائبة . فاتخذ مجلس الأمن قراره القاضي بالتدخل المباشر ، ونفذ ذلك القرار فعلا . واصبحت اميركا تعمل تحت راية هيأة الأمم المتحدة ، وبمؤازرة مادية فعالة من الكثير من اعضائها . ولو ان روسيا كانت حاضرة المجلس ، لا ستطاعت ان توقف سير الاعمال ولا ستطاعت كسب الوقت بواسطة المناورات المختلفة ، حتى اذا ما اعيتها الحيلة وضاقت بها السبل ، استعملت للمرة الخمسين حق الرفض (الفيتو) . واوقعت مجلس الأمن بذلك في حيص بيص ، فلن يمكنه ان ينفذ قراره ، الا اذا ما اجتمعت الهيأة ، وحورت الدستور ، ولجأت الى عدة اجراءات سياسية وادارية وعندئذ يكون الشماليون قد نالوا بغيتهم ، ووحدوا البلاد وانتهى الامر بسلام .

فلما ادرك الروسيون تلك الغلطة ، وفهموا بعد فوات الوقت مدى ما خسره بغيابهم ارادوا ان يسترجعوا شيئا من ذلك ، فعادوا الى مجلس الأمن ، وحاول وفدهم تعطيل الاعمال ، بل عطلتها فعلا مدى مدة رئاسته ، اي خلال شهر . لكن السيف قد سبق يومئذ العذل . وخسر الروسيون الصفقة السياسية سلفا .

فهل نراهم يخسرون الصفقة الحربية أيضا ؟

ان الموقف من هذه الناحية جد حرج . فاما روسيا فانها لم تفه الى هذه الساعة ببنت شفة ، ما ينم عن نواياها ، وموقفها النهائي من هذه القضية ، تجاه الهجوم الاميركي ، وما يتوقع من انهيار الشمال ان هو ترك لنفسه . واما دولة الصين ، فقد اصدرت تصريحين رسميين فيهما نوع من الانذار والتهديد . ووقفت الحالة عند هذا الحد حتى الساعة .

اري ان الاكتفاء بارسال السلاح والمدد للشماليين الشيوعيين قد انقضى امده ، ولم يعد ذلك الامر صالحا الا لاطالة زمن المحنة ، والامعان في تخريب البلاد وتعميم ويلات الحرب حتى لا تسلم منها مدينة او قرية .

فاما تدخل مباشر ، ولو من دولة الصين فقط ، وعندئذ تتغير الوضعية رأسا عن عقب ، وتغدو الحرب حربا بين الأمم المتحدة ودولة الصين ، وتلك هي الصفحة الأولى من الحرب العالمية الثالثة ، تتلوها لا محالة الصفحة الثانية التي هي تدخل السوفيات ، ولو من وراء ستار الدول الحالفة لها .

واما الخذال والانزواء ، واكاد اقول نذالة وخيانة ، فيترك الشماليون لنفسهم يسحقون ويدمرون ويقتلون ، وتنفذ فيهم مقررات الأمم المتحدة بحذافيرها ، وعندئذ ماذا يبقى من الهيبة ومن النفوذ ، ومن السلطان الروحي ، لدولتي الشيوعية ، اذا هما خلتا بهذه الصفة وليدا لهما ، وتركتاه يقتل صبرا على مرأى ومسمع منهما ؟ ثم ماذا يبقى من ثقة لرجال الدول الذين ربطوا مصيرهم بمصير الكريملين ورجاله ، اذا رأوا ان الكريملين ينفذ في كوريا تلك السياسة التي كان نفذها من قبل في بلاد اليونان ، عند ما تخلى عن الجنرال ماركوس وحكومته الثائرة ساعة تنكر لهما الزمان ؟

هذا هو المأزق الحرج الخطر الذي وصلت اليه الدول الشيوعية ، ولن تستطيع الخروج منه كما رأيت الا بارتكاب احدى الكبريين : الاقدام على مجزرة أممية ، او التخلي عن دولة حليفة وتركها بين براثن الاحتلال .

وانه حقا لموقف لا يغبط عليه .

النظام الجديد :

ان الدولة الاميركية ، والدول الرأسمالية الملتفة حولها ، قد رأت مدى استفحال النفوذ الشيوعي ، وتغلغله في مختلف جهات آسيا واوربا ، مغتنما فرصة اشتغال تلك الدول باصلاح داخليتها ، والاقدام على صناعة السلم بدل صناعة الحرب . ورأت كيف تؤخذ عليها الدنيا من اطرافها شيئا فشيئا ، فاخذت تستعد لانقاذ البقية الباقية ، ولربما تستعد لاسترجاع ما فقدته .

واستعدادها هذا متشعب النواحي ، فهو استعداد عسكري من حيث التجهز والتعبئة ، وقد رأينا شيئا من ذلك خلال مقالاتنا السالفة ، واستعداد من حيث جمع الأحلاف واغداق الاموال والاسلحة عليهم ؛ واستعداد من ناحية الدعاية الواسعة .

لكن هنالك استعداد جديد من الناحية الأممية ، تريد اميركا واغلبية الدول المتحدة ان تمهد له سريعا الاسباب لتواجه الحالة الجديدة التي ربما وقف العالم تجاهها وجها لوجه في الغد القريب .

فبينما يسير الرئيس ترومان الى جهة مجهولة في المحيط الهادي ، ليقابل هنالك الجنرال ماك ارتر ، ويقرر معه الخطة النهائية التي يجابه بها تطورات الحالة كيفما كانت ، سواء كانت في الاطار الكوري او في الاطار العالمي ، نرى هيأة الأمم المتحدة تدرس لنفسها نظاما جديدا ، وتدرس طريقة عملية لتصون بها النظم الرأسمالية التي تسميها ديموقراطية ، وتصون السلام العالمي المرتكز على تلكم النظم ، ولو بواسطة استعمال السلاح .

وهنالك في الديوان الأممي العام ، تدور المعركة بين نظريتين : فروسيا ومن لف لفها ، ترى انه لا يمكن ان يصان السلام على وجه الأرض ، الا باجتماع الخمسة الكبار ، حسب دستور الأمم المتحدة ، وتفاوضهم حول سائر القضايا المعلقة ، واتفاقهم حول طريقة تزيل الأشواك عن سبل السلام ، فلن يفترقوا بعد اجتماعهم ذلك الا عن اتفاق تام . فتعقد معاهدات الصلح مع اليابان ، والمانيا الموحدة ، والنمسا ، وينتهي كل اشكال . وينزع السلاح ، وتهدم القنابل الذرية ، ويفتتح العالم عصر سعادة ونور وازدهار .

والاقتراح الروسي انيق جذاب ، لكن اضداده يقولون : اي ضمان يؤكد لنا صدق نوايا الروسيين ، وما يدرينا لعل الامر خدعة اديب ، او حيلة اريب ، لا يقصد منها الا كسب الوقت ، ليقضى خلال ذلك امر كان مفعولا .

اما النظرية التي تقدمت بها الدول المناهضة للشيوعية ، وقد اقرتها اللجنة السياسية ، واوصت بالاخذ بها ، وهي موضوعة الساعة على بساط البحث والتمحيص فوق مائدة الاجتماع العمومي الأممي ، فتقتضي عدة امور ، منها :

اولا – القضاء المبرم على داء « الفيتو » ، بحيث لا تستطيع روسيا في مستقبل الأيام ان تعطل اعمال مجلس الأمن بواسطة استعمالها حق الرفض . وقد وجدوا لهذه الحالة حلا سريعا ، الا وهو ان اغلبية مجلس الأمن ، اذا ما هي صودمت باستعمال احد اعضائها لحق الرفض ، في مسالة تتعلق بالسلام العام ، فلها ان تستدعي خلال الاربع والعشرين ساعة مجلس الهيأة الأممية برمته ، لكي ينظر الامر ، ويتخذ في شأنه قرارا . وهكذا يصبح حق الرفض عديم الجدوى .

ثانيا – تكوين فرق عسكرية أممية ، تخضع لقيادة الأمم المتحدة ، وتتركب من عدة فرق تضعها الأمم اصالة تحت تصرف الأمم المتحدة . فهذه الفرق يرسل بها حالا الى اي جهة من الجهات التي يهددها خطر ما ، حتى اذا ما وقعت الحرب او يوشر اعتداء لم تكن الأمة المهددة واقفة لوحدها في الميدان تجاه المعتدي ، بل كانت فرق الأمم المتحدة الى جانبها منذ الساعات الأولى بصفة رمزية ، ريثما ترد النجدات ، وتصبح مشاركة الأمم المتحدة فعالة . فللمعتدي في نظر هذه الطريقة الجديدة التي تدرس الساعة ، ولعلها تقرر وتنفذ سريعا ، لن يعتدي على أمة بعينها ، انما يعتدي على الأمم كافة ، ومن قتلها فكأنما قتل الناس جميعا .

وهكذا احدث البركان الكوري هذه الهزة العالمية الهائلة ، وغير الأوضاع ، وقلب الاساليب . فعسى العالم يخرج من هذه الازمة بخير وينجو بنفسه ، وتفتح امام البشرية حياة جديدة لا ظلم فيها ولا ارهاق ولا استعمار . وذلك خير وابقى .

في الشمال الافريقي

في الجزائر

اهتم فرحات عباس الكاتب العام لحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري فرصة انعقاد مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين بطنجة فوجه رسالة قيمة باسم الحزب الى م. ماك كي وكيل الوزارة الخارجية الاميركية ورئيس هذا المؤتمر الدبلوماسي ، يذكره فيها بعهود ومواثيق الامم المتحدة التي تنص على تحرير الشعوب المستعمرة .

ولا شك ان المؤتمر قد احاط الآن علما بما يجري في هذا الشمال الافريقي على ضوء هذه المذكرات التي تلقاها من الاحزاب الوطنية في البلاد .

وهذا ما اشارت اليه الصحف الرجعية في قلق زائد اذ راحت تقول : ان المهيجين قد وجدوا ضالتهم المنشودة في انعقاد هذا المؤتمر الدبلوماسي فوجهوا اليه بآرائهم المتطرفة ورغائبهم الحزبية التي يرجون تحقيقها في مثل هذه الظروف .

وبالنظر الى مثل هذه التعاليق الرجعية على المؤتمر يصح ان نقول صادقين ان صوتين اثنين قد طرقا أسماع الدبلوماسيين الاميركيين وهم مجتمعون : صوت هذه الشعوب المظلومة التي تتطلع الى الحرية والاستقلال ، وصوت الاستعمار الذي يعمل ليل نهار على حرمانهم منهما حتى تظل على الدوام طعمة سائغة لاقطابه ونهبا مقسما بينهم .

انّا اذا نظرنا الى الماضي القريب وجدنا هذا الصوت الاستعماري ما ارتفع في مجلس الا طغى على كل صوت ، فقد علا في مجلس الامم المتحدة التي حررت الميثاق الاطلنطي وميثاق سان فرانسيسكو فاسكت جميع الاصوات وجعل ما تعهدت به وكتبته على نفسها من تحرير الشعوب جميعها وتمكينها من استقلالها حبرا على ورق ، وانه ليعلو كذلك - ولا ريب - على كل صوت آخر يهدف الى انصاف الشعوب المظلومة في مؤتمر طنجة وغيره ما دامت اميركا تفعل غير الذي تقول ، وتعطف على مصالح الدول الغربية قبل مصالح الشعوب المهضومة .

ولكن شعور هذه الشعوب بحقها في الحياة والسيادة خليق بان يزيد في اذكاء روح الوطنية في ابنائها بصورة تحبط كل مؤامرة استعمارية يراد منها تأييد استعبادها .

الدكتور خالدي يعتدى عليه :

رأى الناس في هذا الاسبوع الاخير ان الدكتور خالدي قد اعتدى عليه احد اعوان ... في طريق عودته الى منزله ، فاحدث هذا الاعتداء استياء كبيرا في الاوساط كلها ، فقام بعض البرلمانيين باحتجاج صارخ لدى عامل العمالة على هذه الاعتداءات المتكررة بتبسة ، وطلبوا الاخذ على يد الجاني جزاء اجرامه وجنايته .

ولكن المألوف في مثل هذه القضايا - اذا كان احد الجانبين فيها مسلما هو ان مصيرها لن يكون الا الاهمال الشنيع .

ولنا على هذا من الادلة ما لا يقبل النقض والدحض ، فقد شاهدت تبسة في السنة الماضية اعتداء مثل هذا وقع على احد علمائها الاصلاحيين فارتفعت الاحتجاجات من الهيآت والاحزاب الى المراجع العليا في باريس ، وانتظر الناس ان تكون النتيجة السريعة عقاب المعتدين ، وطال انتظارهم من غير ان يشهدوا شيئا من هذا القبيل يحملهم على الثقة بالعدالة .

فلا غرابة ، فان الاستعمار لم يقم يوما الا على النهب والسلب والاعتداء على الافراد والجماعات والأمم .

المجلس الجزائري :

نشرت الجرائد اليومية ان المجلس الجزائري قد تقرر انعقاده في اوائل نوامبر .

وبناء على هذا ، فقد عاد الى اذهان الناس ما كان صرح به الرئيس م. فلينوي قبيل عطلة المجلس الاخيرة خاصا بقضية فصل الدين عن الحكومة .

وقد اكد الرئيس في تصريحه يومئذ ان هذه القضية سينظر فيها المجلس في الدورة المقبلة وهي الدورة الآتية بعد ان يكون قد درسها ونظر في اطرافها واجزائها .

ونحن نرقب اليوم هذه الدورة بمزيد الاهتمام لننظر أيبادر المجلس حقيقة هذه المرة الى تنفيذ قانون فصل الدين عن الحكومة فتعود ادارة مساجده واوقافه الى ايدي المسلمين كما هو الشأن في الديانتين : المسيحية واليهودية ، ام يتظاهر بالمماطلة ؟ فتقول اكثريته : ان القضية ما زالت في حاجة الى دراسة واسعة كما كانت تفعل في تطبيق القوانين الاخرى التي لها مساس بتغيير الاوضاع القائمة في البلاد .

انا نعلم ان القضية واضحة وضوح الشمس ، وان جمعية العلماء قد ازاحت عنها الستار بمذكرتها الاخيرة فبدت للتاليّ لا غبار عليها ، وما حاول تعقيدها الا قوم من ذوي المنافع والاهواء ، فاصبحوا يعضون بالنواجذ على الوضع القائم للمحافظة على تلك المنافع التي اتخذوا الدين سلما اليها ، فهم مشفقون اليوم عليها لا على الدين .

ولكن يقظة الشعب قمينة ان تاتي على مؤامراتهم فتتلاشى اهواؤهم وهم ينظرون .

سرك عمار بالعاصمة :

« سرك عمار » عبارة عن مدينة متنقلة او عالم صغير ، فهو اذا حل في مدينة او عاصمة ابتهج له الصغار والكبار على السواء فخفوا الى مشاهدة العابه وعجائب حيواناته التي راضها الاخوة الثلاثة اصحاب السرك رياضة تدل على المهارة والحنكة والتعمق في دراسة الحيوان وغرائزه .

ومما يطربك ان سرك عمار في تطور دائم وتجدد مستمر يلحظ زائره هذا التطور كلما عاد اليه بعد فترة من الزمن .

وقد رحبت به الجرائد اليومية فاثنت على حزم ادارته ثناء عاطرا وفضلته على السينما والمسرح تفضيلا ذلك انه يستطيع ان يدخل البهجة والسرور وانواع التسلية على جميع الطبقات في وقت واحد ، فيطرب لالعابه الصغير والكبير حتى انه تذوق الطفل لما يشاهد فيه لا يقل عن تذوق الشاب او الكهل او الشيخ له على الختلاف في النظر الى مواطن العبرة والتسلية .

وانه ليؤسفنا هنا ان نسجل ان كثيرا من اطفالنا سيحرمهم فقر ذويهم مشاهدة عجائب وغرائب سرك عمار ، وهم يشاهدون جماهير لداتهم من اطفال الاوربيين يختلفون اليه المرار العديدة تتقدمهم امهاتهم وذووهم .

غلاء الاسعار :

اذا فتحت الصحف اليومية في هذا الاسبوع وجدتها تزف الى قرائها بشارتين اثنتين احداهما ارتفاع ثمن الخمر ، والثانية ارتفاع ثمن اللبن (الحليب) وكلتا المادتين تلعب دورا هاما في حياة السكان كما يعلم كل احد من الآكلين والشاربين ، والمستهلكين .

وليس في هذا من عجب ، وانما العجب ان تقرأ بجنب البشارتين ما يدل على ان الحكومة مجدة في محاربة ارتفاع الاسعار .

* * *

في المغرب

كانت زيارة جلالة ملك المغرب لفرنسا في الاسبوع الماضي من اهم ما شغل الصحف ومحطات الاذاعة .

اما صحف الاستعمار فقد اقتصرت فيما كتبت على هذه الزيارة الرسمية ، على التنويه بالاقبال الرسمي الفخم لجلالة السلطان ووصف الحفلات والمآدب الرسمية التي ابدعت الحكومة في تنسيقها في مدينة بردو ، وباريس ، واذا زادت شيئا على هذا ، اعتبرت هذه الزيارة عنوان تعاون صادق قائم على الدوام بين المغرب وفرنسا .

واما الصحف الديمقراطية ومنها الصحف الوطنية المغربية فتشير في شيء كثير من الرجاء الى ما يعلقه المغاربة من الآمال على هذه الزيارة ؟ ألعل ذلك عزم جلالة الملك على عرض رغائب الشعب المغربي اثناء المحادثات الرسمية التي تمت الآن بين جلالته وبين الحكومة الفرنسية .

وفي الاخبار الاخيرة ان هذه المحادثات السياسية قد دامت زهاء ساعتين ، ولا شك ان القضية المغربية كانت موضوعها الهام .

ومن الطريف ان هذه الرحلة قد اشتملت حتى على الصيد ، فقد قالت جريدة « العلم » الغراء بهذا الصدد : ان جلالته ماهر في الصيد ، وقد استطاع في برهة وجيزة ان يقتنص بصحبة رئيس الجمهورية والوزراء عددا وافرا من الديوك البرية والحجل الى غير ذلك من الانباء الهامة التي غفلت عنها عين الرقابة .

تكريم الملك واستعباد شعبه لا يجتمعان :

نشرت جريدة « الجمهورية الجزائرية » مقالا قيما حول هذه الزيارة الملكية واهدافها، تحت عنوان : « لا يمكن الجمع بين تكريم الملك واستعباد شعبه ». وانه لمقال كشف النقاب عن السياسة الاستعمارية وابان عن مهازلها ، ومسارعتها الى تقدير الاشخاص والافراد لتتسنى لها ان تدوس حريات الجماعات والامم

وان فيما وقع في بوردو اثر نزول جلالة الملك من الباخرة من تدخل البوليس بالقوة في قمع جماهير المتظاهرين لعنوانا صادقا على ما يجري في المغرب من انواع الزجر والاعتداء على الحريات . وقد احتجت الاحزاب الوطنية في الشمال الافريقي على هذه الاجراءات المتعسفة ، ولكن انهماك المسئولين في تنظيم الحفلات الرسمية واظهار الحفاوة بالملك وحاشيته مما يجعلهم في صمم عن كل احتجاج .

التعليم في المغرب :

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية :

افتتح الموسم الدراسي بالمغرب يوم ١٠ اكتوبر ولم ينشر بعد عدد التلاميذ الذين قبلوا اخيرا بالمدارس التابعة لادارة التعليم العمومي . لذلك نكتفي بنشر جدول لعدد التلاميذ الذين آوتهم المدارس الحكومية سنة ١٩٤٩ ، وقد اقتطفنا التفاصيل التالية من التقرير الذي وضعه عن ميزانية ادارة التعليم العمومي لسنة ١٩٥٠ السيد أحمد اليزيدي رئيس الغرف التجارية والصناعية بالمغرب . (ويلاحظ أن عدد السكان أخذ من الاحصاء الرسمي المنشور بتاريخ فاتح مارس ١٩٤٧).

مجموع السكان (المغاربة المسلمون : ٨٤٨٨٥٥١ ؛ المغاربة الاسرائيليين : ٢٣٨٣٩ ؛ الأجانب : ٣٢٤٩٩٧).

عدد الأطفال المتراوحة أعمارهم بين السادسة والرابعة عشرة والذين يلزم ابواؤهم

في المدارس : المغاربة المسلمون : ١٨٢٦٢٨٣ ؛ المغاربة الاسرائيليون : ٣٩٣٩٢ ؛ الأجانب : ٥٦٢٤٥).

وعدد التلاميذ الموجودين بالمدارس الحكومية : (المغاربة المسلمون : ٨٧٠٩٠ ؛ المغاربة الاسرائيليون : ٢٥٥٦٠ ؛ الأجانب : ٥٧٧٨).

فيتضح من هذا أن المدارس الحكومية التي تؤوي ٩٢،٢ في المائة من الأجانب الأوربيين و٦٤،٣ في المائة من اليهود المغاربة لم تفسح المجال الا لـ ٤،٨ في المائة من المسلمين المغاربة .

وعلاوة على ذلك فان درجة التعليم في المدارس المسماة بالأوربية تفوق التي في المدارس المخصصة للمسلمين .

* * *

في تونس

عقد المقيم العام بتونس رحلة استطلاعية في بلدان المملكة كان من اهم اغراضها واهدافها تركيز الاصلاحات الجديدة واقناع من لم يقتنع بها ؟ والاصلاحات الجديدة - كما في علم كل احد - لا تعدو تشكيل وزارة لا تمتاز عن وزارة الكعاك الذاهبة الا بمشاركة الدستوريين .

اما ما قيل عنها من انها وزارة ائتلافية او تفاوضية فكله كلام لم يفد الا الصحف التي وجدت منه مادة خصبة لملء اعمدتها وتخدير الرأى العام بالاقوال الفارغة .

هذه الوزارة هي التي يريد تدشينها المقيم العام بجولته هذه ، ويتلو عليها ما يقيها شر الايام والليالي من مثل قوله : « ان فرنسا حاضرة ، وستبقى حاضرة في تونس ».

زيارة سمو الباي لفرنسا في الربيع المقبل :

اذيع رسميا بان سمو الباي محمد الامين سيلبي هو الاخر دعوة رئيس الجمهورية الفرنسية لسموه الى زيارة الديار الفرنسية .

ولا شك ان سموه سيلقى من التكريم والحفاوة هناك مثل ما لقيه جلالة ملك المغرب هذه الايام .

اما غير هذا من الالتفات الى اماني الشعبين المغربي والتونسي وتحقيق رغائبهما في الحرية والسيادة فشيء آخر لا ينبغي الخوض فيه اذا ذكرت الافراح والمسرات ، او هو عمل لا يباح النظر فيه الا للمقيمين العامين .

الكعاك في مجلس الامم المتحدة :

شاع في هذه الايام الاخيرة ان الكعاك قد حشر اسمه في قائمة من يتألف منهم الوفد الفرنسي الذي يمثل فرنسا في مجلس الامن ، كما حشر اسم قاضي عبد القادر النائب الجزائري بالبرلمان الفرنسي في نفس هذه القائمة .

وهكذا الناس - [illegible] الا من ابى ان يفهم - ان [illegible] في قائمة الوفد الفرنسي

ووصفهما بالمستشارين انما اريد به ما هو اكبر والجود بالخير على الاستعمار من هذه الاستشارة ، وهو تمثيل الشخصيتين للجزائر وتونس اذا جرى ذكرهما في مجلس الأمن.

وهذا ما ثار ضده الشعب التونسي وانكر بشدة ان يكون الكعاك من ممثلي تونس ، وكتب حوله عباس فرحات في « الجمهورية الجزائرية » يقول : ان الحكومات الشعبية هي التي يسوغ لها وحدها ان تمثل الشعب وتندب من يتكلم باسمه .

اما من يندبهم الاستعمار من اعوانه فلا يمثلون الا الاستعمار .

القضية الزيتونية :

كان الظن ان أول عمل تباشره الوزارة التونسية الجديدة هو حل المشكلة الزيتونية على الوجه الذي يحقق آمال الزيتونيين ، ويرفع مستواهم الثقافي فساير التطور الفكري في العصر الحديث ، ولكن الوزارة في شغل عن هذا كله ، فقد طغت عليها المشاكل السياسية فانستها النظر في القضية الزيتونية بصورة تحيط بجميع اطرافها ، وحل العام الدراسي من غير ان تمسها الا مسا خفيفا يتمثل فيما ورد في بلاغ المشيخة خاصا بتحديد سن الطالب وعزم الحكومة على ارسال ثلة من الطلبة الناجحين الى خارج المملكة حيث يتمون دراساتهم العالية ، حتى اذا عادوا تم الاصلاح المنشود بالزيتونة على ايديهم حقق الله الآمال .

* * *

في طرابلس

نظرت اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة هذه الايام الاخيرة فيما تم من اعمال اللجنة الاستشارية لليبيا الموحدة المستقلة ، فتكلم مندوب الدولة السعودية ناقدا للسياسة البريطانية والفرنسية اللتين تعملان ظاهرا وباطنا على احباط مشروع استقلال ليبيا وتوحيدها ، والحجج التي ادلى بها في نقد هذه السياسة الاستعمارية قوية ساطعة لا قبل لاحد من دعاة الاستعمار بردها او دحضها في عالم المنطق . اما في عالم القوة فالقوم قادرون على كل شيء .

وقد اكد مندوب روسيا حق ليبيا في الاستقلال التام ، فدعا الى وجوب جلاء القوات الاجنبية كلها عن البلاد وتسليم جميع السلطات في الاجل المسمى لحكومة ليبية موحدة مستقلة ، لا يضغط عليها احد من ذوي الأطماع الاستعمارية .

اما فرنسا فقد قدمت تقريرا الى مجلس الأمن يخص « فزان » مبينة فيه ان الغاية الأولى لفرنسا في فزان هي تمكين السكان من استغلال اراضيهم بكيفية تحفظ حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية ، وترفع مستوى الثقافة بانشاء مراكز للثقافة العامة ، ثم العمل على تحسين الحالة الفلاحية .

حديقة الشعر

مستقبل الأسلحة الذرية

كرة واحدة في هوروشيما ... تركت كل مبانيها هشيما

هذه معجزة العلم التي ... فضحت بالجهل من كان عليما..

هل ستنجو روسيا من بأسها ... أم ستصلى في الوغى منها جحيما

أم لها فيها يد سرية ... أوتيت في الفتك سلطانا عظيما

تتغابى روسيا فيها وهل ... يتغابى غير من كان فهيما ؟

نشأ العلم ملاكا طاهرا ... واستحال اليوم شيطانا رجيما

أصبح اليوم جحيما بعد ما ... كان بالأمس على الأرض نعيما

عاث في الأرض فسادا وأذى ... لم يدع شبرا من الأرض سليما

وابتلى أسلحة الأرض فلم ... تكفه فاختار للفتك السديما

وانتقى شتى سموم ينتضي ... نها في الجو للخصم نسيما

ومضى يهدم ما كان بني ... من حضارات فتنقض حطيما

يطرد السلم من الأرض كما ... يطرد الصياد في القنص ظليما

* * *

لا أرى العلم هدى ما لم يكن ... صافحا عن زلة الجهل حليما

وأمينا عادلا في حكمه ... وكفيلا بالمؤاخاة زعيما

يعرض الحق على الخلق كما ... يرشد الخلق الى الحق حكيما

هذه مأثرة العلم التي ... قد أثرناها عن العلم قديما

سل معي « الذرات » عن أحداثها ... في غد واستكشف السر البهيما

تجد الهول فظيعا فوق ما ... تصف الألسن والخطب جسيما

كل ضوء سوف يخبو حمما ... كل صرح سوف يندك رميما

كل ما كان ولودا منتجا ... سوف يغدو فاقد النسل عقيما

وترى في الأرض قحطا شاملا ... وعذابا ينشر الرعب أليما

وترى سوطا عليها نازلا ... يوجع السيد ضربا والخديما

وترى السلطان فيها جائرا ... فوق ما أبدي من الجور ذميما

* * *

(كاهن الحق) أفدنا عن يد ... ظلمت هل تحد الظلم وخيما

ومتى تحصد ما قد زرعت ... وتجازى عن أذى أمسى عميما

شم لنا في الجو برقا جامعا ... شملنا انك أهل أن تشيما

ناجنا ، من فيك ، بالسجع الذي ... طالما نفثته درا نظيما

(كاهن الحق) سل الأنجم عن ... (كاهن الشعر) فقد بات سقيما

ساء في التمدين رأيا فغدا ... لا يرى انسانه خلقا كريما

قتل الانسان لا يرضى اذا ... أوتي القوة الا ان يضيما

فهو في الهيجاء مثل الوحش لا ... راحم طفلا ولا راع حريما

شكت الأرض الى خالقها ... من كريم فوقها صار لئيما

أوقد الفتنة في أقطارها ... وأبى الهدنة فيها أن تقيما

رب رحماك بنا لا تشقنا ... فلقد كنت بنا ربا رحيما

أنزل الرشد على الخلق فقد ... أخطأ الخلق الصراط المستقيما

(كاهن الشعر)

صفحة القراء

من تلمسان :

حادث أليم

بلغنا بمزيد اللوعة والأسى أن أحد أطباء مدرسة دار الحديث المتطوعين بفحص تلاميذها وتطعيمهم ضد الأمراض الميدية وكشفهم بأشعة اكس وهو الشاب المهذب الناشط الدكتور بنعودة بن زرجب — وقع له حادث مريع يوم السبت آخر سبتمبر ارتاع له كل من سمعه من مسلمين وغيرهم.

وصورة الحادث أن الحكيم الكريم أراد أن يحضر احتفال تدشين صيدلية عربية بسيق لأحد أصدقائه ، فحمل معه في سيارته من زملائه الدكتورين البشير النية ومراد قلوش والصيدلي مراد باعياد ، وسار بهم الى سيق حيث حضروا احتفال أخيهم الصيدلي الجديد ، وفي عودتهم الى تلمسان اصطدمت سيارتهم الصغيرة بسيارة نقل كبيرة وهي تشق الطريق العام في الليل قرب تليلات ، فتحطمت السيارة تحطيما لا نظير له ، وتهشم الفتية الاعزاء تهشيما لا تصوير له ، ووقع ما اهتزت له تلمسان ودائرتها وكل من بلغه الخبر من معارف هؤلاء الإشبال الأربعة الذين لولا لطف الله لنكبت فيهم أمتنا الفقيرة اليهم شر نكبة . وكان أخطرهم حالة سائقهم الطبيب اللبيب ابن زرجب الذي دام عدة أيام بلا كلام . نرجو الله لهم اللطف والسلامة .

وهيئات مدرسة دار الحديث جميعا بما فيها ، المعلمون والتلاميذ وأولياؤهم وشعبة جمعية العلماء والجمعية الدينية وعامة المصلحين يتمنون لطبيبهم ورفقائه الشفاء العاجل . والا يريهم الله مكروها آخر في حياتهم .

(تلمسان) محمد الصالح رمضان

من تلمسان أيضا :

يوم السبت ٣٠/٩/٥٠ احتفل السيد الجيلالي بابا أحمد بزفاف ولديه الكريمين : أحمد ونملي عضو الشعبة السابق . وحضر الحفلة الموسيقية جمع غفير من أحباء الوالد وأصدقاء الولدين وكان من بين الحضور معلمو مدرسة دار الحديث وأعضاء شعبة جمعية العلماء ، فبالرفاء والبنين للعروسين [illegible].

وفي هذا الاسبوع ازدان فراش أخينا [illegible] محمد جمعية العلماء في الدائرة [illegible] شعبتها السابق بتلمسان السيد منير [illegible] ولد [illegible] الثلاثة أطلق عليه اسم « عبد [illegible] » . أقر الله به والدين أعين والديه [illegible].

ويوم الجمعة ١٣ من الشهر الجاري يحتفل السيد عبد الله الصقال رئيس الشعبة السابق بزفاف شقيقته الأصغر السيد عبد الغني تلميذ دار الحديث وكلية القرويين ، فللعريس ولأخويه عبد الله وبلحاج تهانينا وتمنياتنا .

من الغزوات :

عقد زواج

اقيم حفل بهيج في بيت المصلح الغيور السيد محمد بن الحسن التلمساني التاجر بالغزوات بمناسبة عقد قران لشقيقه .

فكانت ليلة باهرة مزدهرة برجال الدين والاصلاح من غير ان يحضرها احد المتعيشين بالبدع والعوائد والخزعبلات الضالة وكان من بين رجال الدين الاستاذ النبيل محمد بن قادة خريج القرويين والمدرس بمدرسة الغزوات فبات يزرع بين الحاضرين بذور الاتحاد والتضامن والعمل بالكتاب والسنة وترك البدع الواقعة في اعراس الشيطان خصوصا بالعمالة الوهرانية وانا لنشكر صديقنا السيد محمد التلمساني وكافة الاسرة التلمسانية حيث نهضوا الى القيام بهذا الحفل المشهور الذي نصروا به السنة النبوية وقاوموا به البدع والعوائد الضالة المفسدة للعقول ، والذي انشرحت له صدور رجال الدين والاصلاح وكان نكبة على اولئك الغاشين للإسلام والمسلمين من جهلة المسلمين ، وعلى المستعمرين الذين يجدون من هذه البدع اكبر عون لهم على استعباد الأمم .

و« البصائر » اذ ترجو للزوجين حياة مليئة باليمن والازدهار ، تتمنى لهما دوام المباهج والمسرات .

من ندرومة :

شكر واعتذار

يرفع الحاج بنعمرو غزالي باسمه واسم أفراد اسرته تشكراته الخالصة لكل من واساه في فقد ولده ، واتصل به معزيا بالهاتف أو بالبرق أو بالبريد .

وهو يعتذر لأصدقائه وأحبابه عن عدم اجابة كل واحد منهم على انفراد ، راجيا أن يقدروا هول المصاب وأثر الصدمة في النفس ، وان يعتبروا هذه الكلمة جوابا خصوصيا لكل واحد منهم ، متمنيا ان لا يريهم الله مكروها في عزيز عليهم ، وان يسعدهم في ذرياتهم ويريهم فيها ما يقر أعينهم ، والسلام .

الحاج بنعمرو غزالي
امين مالية شعبة [illegible] بندرومة

ضيف عزيز

للأستاذ البحاثة العالم السلفي الشيخ محمد ابراهيم الكتاني أحد علماء المغرب الأفذاذ المستقلين — مكانة ممتازة في نفوس رجال جمعية العلماء ، وصلة روحية قوية بهم من أيام المرحوم الاستاذ الرئيس عبد الحميد بن باديس .

والأستاذ الكتاني من المعجبين بحركة جمعية العلماء الاصلاحية ، والمتتبعين لأطوارها ، ومن العاملين على ربط الحركات السلفية بعضها ببعض تاريخا وعملا .

زار هذا الاستاذ الكريم في الأيام الاخيرة ادارة « البصائر » بمركز جمعية العلماء ، ودفعه الوفاء الى زيارة المعهد الباديسي وقبر صاحبه بقسنطينة .

و« البصائر » ورجال جمعية العلماء على اختلاف ميادينهم يرحبون بالضيف العزيز من قلوب تحمل له الحب والاحترام ، ويرجون له اقامة طيبة وأوبة حميدة .

من برج طولقة :

بلغنا ان حضرة ابن عمنا الشيخ محمد بن الحاج البجاوي المعلم بمدرسة « باغاي » قد تزوج في هذه الايام ففرحنا كثيرا فنحن لما لنا من القرابة نحوه نبعث له على لسان جريدة « البصائر » تهانينا الودية بهذا القران الميمون جعله الله قرانا مقرونا بالنجاح .

من تبسة :

دهمنا في الاسبوع الماضي نبأ وفاة جندي من جنود جمعية العلماء بتبسة في حادثة سيارة ، وهو السيد صالح بوزغاية احد الشباب العاملين في حقل التعليم بمدارس جمعية العلماء .

وقد اهتزت الاندية الادبية واوساط التعليم لهول المصاب ، وفداحة الخطب .

وان « البصائر » لتتقدم بتعازيها الخالصة الى ذويه واسرة التعليم عامة راجية من الله ان يتغمد الفقيد برحمته ، ويلهم المرزوئين في حياته وشبابه جزيل الصبر وعظيم الاجر .

من معسكر :

ما كادت تشرق شمس اليوم الثاني من شهر المحرم سنة ١٣٧٠ هـ حتى زفت البشرى لصديقنا الكريم رجل العلم والعمل السيد قائد حسين المعلم بالمدرسة قديما ، والتاجر الآن بالبلدة بازدياد ولد سعيد اختار له من الاسماء « الطاهر » ، اقر الله به اعين والديه وعائلته وجعله من الطاهرين المطهرين .

وبهذه المناسبة بعث للمعهد ١٢ ألفا اشتراكا عن السنة الماضية والسنة الجديدة جعل الله له هذا الوليد من رجال العلم وجلة الدين .

من قسنطينة :

في بحر الاسبوع الماضي بشر شاعر العروبة والوطن الاستاذ محمد العيد آل خليفة بمولود ذكر اسماه « زين العابدين » .

فالى الشاعر تتقدم باحر تهانينا الاخوية راجين للمولود حياة طيبة ومستقبلا زاهرا في ظل ابويه الكريمين .

من سلام باي (الجزائر) :

بلغنا بمزيد الحزن ان السيد الحاج حمودي العضو بالجمعية الصادقية قد فقد كريمته زوجة السيد فردي ابراهيم العضو كذلك بالجمعية اثر عملية جراحية .

ونحن ندعو للفقيدة بالرحمة الواسعة ، ونتقدم الى والدها وزوجها بتعازينا الخالصة .

تجديد شعبة الحراش

تجددت بالحراش شعبة جمعية العلماء فها هي اسماء الاعضاء :

الرئيس : السيد الحاج عبد القادر ناصر
نائبه : السيد عمر الدراجي
امين المال : السيد أحمد بو عسة
نائبه : السيد أحمد متيش
الكاتب : السيد مناد مفواس
نائبه : السيد مبارك حطاب
المراقب : السيد بوعلام تومي

الاعضاء المستشارون — السادة : سليمان صالحي ، محمد مناد ، عمار مسعودي ، المليح يعلى .

شعبة جمعية العلماء ببني ورثلان

الرئيس : السيد اعمرو غرزولي
نائبه : السيد محمد ارزق سلوا
الكاتب : السيد الاكحل النظار
نائبه . السيد وعلى نيت يحيى
أمين المال : السيد ارزق بن الجودي
نائبه : السيد الشريف نسكسوا
المراقب : السيد علي بن عقل

الاعضاء المستشارون — السادة . مزاهري محمد اعلى ، الصديق حسنين ، الصالح قوقام ، محمد السعيد حاش ، مختار امهاجري ، مقران عوبه ، عبد الله الوحشي .

اعتذار

وقع « للبصائر » في هذه الأيام الاخيرة ما ليس في طوقها التغلب عليه ، وهو تأخر استلامها لحصتها من الكاغط ، فنتج عن ذلك تأخر صدور هذا العدد عن ميعاده .

فمعذرة لقرائنا الكرام المنبثين في اقطار العروبة والاسلام .

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR.

Impr. « La Typo-Litho »
2, rue de Normandie, Alger

العدد ١٣٤ — السنة الثالثة من السلسلة الثالثة

المدير المسؤول وصاحب الامتياز ورئيس التحرير

عنوان الجريدة ١٢ نهج بومبي
رقم التليفون ١٧-٢٧٨
الحساب الجاري ٧٣-٥٣٩
السجل التجاري ٧١٢٤

Journal Hebdomadaire
Directeur-Gérant : TALEB BACHIR
12, Rue Pompée — ALGER
Téléph. : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C: Alger 7124

ملك جمعية العلماء ولسان حالها
شعارها العروبة والاسلام

يوم الاثنين ٦ ربيع الأول عام ١٣٧٠ هـ | تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع | الموافق ليوم ١١ دسمبر سنة ١٩٥٠ م

أرجو أن تعتبروا هذه الزيارة فاتحة لزيارات أخرى تكون شاملة للصحفيين والسياسيين على السواء.

من تصريح لجلال الدين الحمامصي مندوب « اخبار اليوم »

رسل الصحافة المصرية فى الجزائر

بقلم باعزيز بن عمر

... واخيرا تحققت الامنية وخفق القلب بحب مصر اذ تم ما اذاعته الصحف ومحطات الأذاعة منذ اشهر من عزم الحكومة المصرية على السماح لثلة من اعلام الصحافة المصرية بعقد رحلة صحافية الى ربوع هذا الشمال الافريقى .

حل الوفد الصحافى المصرى بالجزائر بعد أن مر بربوع الخضراء سريعا ، فاقتبله بمطار الجزائر وفد من ممثلى الصحف الوطنية وهيئاتها ، فناب عن « البصائر » وجمعية العلماء باعزيز بن عمر كاتب هذه السطور ، والاستاذ توفيق المدنى ، وعن « الجمهورية الجزائرية » وحزب البيان ، الدكتور فرنسيس وبويجرة البشير الكاتب بادارة الحزب . وعن « الجزائر الحرة » وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية الدكتور شوقى ، والشيخ عبد الحكيم .

اقتبلنا جميعا باسم هذه الصحف الوطنية والهيآت والاحزاب التى تتكلم باسمها — اعلام الصحافة المصرية ، فرحبنا بهم جميعا ترحيب الروض بالطل ، وقضينا معهم بالمطار برهة من الزمن مكنتنا من تبادل التحيات العاطرة ، واستمعنا خلالها الى تصريحات وعبارات افضى بها الينا اعضاء الوفد الصحافى المصرى ، وهى كلها شوق ولهفة الى رؤية هذه البلاد وحنين الى سرح العين فى مغانيها ، واعراب عما تكنه جوانحهم من الحب لها وتتبع سير نهضتها رغم الحواجز الحائلة .

وكان الوفد يتألف من الاساتذة : حسين أبو الفتح نقيب الصحفيين المصريين ورئيس الوفد ، وعزيز مرزا بك رئيس تحرير « الاهرام » ، وحبيب جاماتى ويمثل فى الرحلة مجلة « الهلال » ودارها التى تصدر الصحف [illegible] « المصور » ، و« الاثنين » ، و« ايماج » [illegible] و« الهلال » ، و« الكواكب » [illegible] من اساتذة كلية [illegible] فى البعثة دار الاذاعة المصرية ، وجورج زيزوس من شركة الاعلانات الشرقية ، وجلال الدين الحمامصى ، ويمثل « اخبار اليوم » ، والدكتور على الرجال ويمثل جريدة « الاساس » لسان حال الحزب السعدى ، والسيدة سميرة عبد القادر حمزة ، وتمثل فى البعثة جريدة « البلاغ » المسائية ، وانطون نجيب رئيس تحرير جريدة « المقطم » المسائية ، وزكرياء لطفى جمعة ممثل جريدة « الزمان » .

ثم عدنا فاتصلنا بالوفد من جديد فى مقر نزوله بالعاصمة ، فوجهنا اليه دعوة باسم صحفنا الوطنية الى حفلة شاى اقيمت له بمركز جمعية العلماء .

هنا اتصل الوفد الصحافى المصرى بالشعب الجزائرى ممثلا فى هذه الحفلة الرائقة الجامعة اصدق تمثيل بهيئاته واحزابه ، فكان المظهر آية فى الروعة والجمال جلا صورة صادقة من الاتحاد المنشود فى الجزائر ، وغذى ما بينها وبين مصر من روابط الاخوة ووشائج المودة والقربى فى القديم والحديث ، كما تجلت فيها رحم العروبة والاسلام فى اجل مظاهرها .

انه لحفل زاهر باهر اشرقت فى جوانبه روح الاخوة الشاملة ، فمكن الأخ من الاستماع الى اخيه ، ومناجاته من قريب والاتصال به بعد ان حال الاستعمار بينهما هذا العهد الطويل بما اقامه فى وجه كل منهما من الاسوار والحواجز .

فاذا كان رسل الصحافة المصرية لا يعلمون عن الشعب الجزائرى ما ينبغى ان يعلموه من آلامه وآماله ، فقد وقفوا اليوم على شيء كثير من ذلك بفضل هذه الزيارة الخاطفة ، ولمسوا بايديهم ما لم يفتأ يتقلب فيه من الهم المقيم الذى يحاول الاستعمار ان يسميه فى صحفه وخطب اقطابه بغير اسمه ، فيدعونه فى كثير من المناسبات « نعيما مقيما وسعادة شاملة غمرت الجزائر والجزائريين » .

واذا صح لنا بعد هذا ان نصف هذه الليلة الزاهرة بمركز جمعية العلماء وصفا يكشف عن العواطف المترقرقة فيها خاننا التعبير وادركنا العجز من جميع اقطارنا فلم نجد ابلغ ما يترجم عما فى عواطفنا واعماق نفوسنا من ان نقول : انها ليلة اتصل فيها ما انقطع بين الأخوان منذ زمن بعيد ، ليلة هى كسائر الليالى فى طبيعة الكون والزمن ، ولكنها لم تعد كذلك عندنا هذه المرة ، فقد اشرقت بالذكريات الجميلة اشراقا ايقظ المشاعر وكساها الوانا متعددة تفيض بالحيوية والجمال فتبعث على الاصاخة الى وحى الوجدان السليم .

انتظم عقد هذا الجمع الحاشد على الساعة العاشرة من هذه الليلة الزاهرة ، فوقف الرئيس الجليل محمد البشير الابراهيمى فحيى مصر العالمة الناهضة ، وحيى وفد صحفها الراقية باسم الجزائر كلها تحية اودعها من شريف المعانى وبليغ الكلم ما ذكرنا بعهود العربية المشرقة ايام الجاحظ وابن المقفع ، وابن زيدون ، وابن خلدون ، [illegible]

« البصائر » وأزمتها المالية

فتح اكتتاب عام

جريدة « البصائر » هى لسان حال جمعية العلماء ولسان العروبة والاسلام بهاته الديار وخادمة العلم والتعليم وسائر الحركات الفكرية والأدبية فى ميدان الثقافة الشرقية وحاملة راية الجهاد المستمر فى ميدان الكفاح الوطنى . وبهذه الاعتبارات فهى جريدة كل مسلم جزائرى يحمل بين جنبيه الغيرة على وطنه ولغته . ولكن رغم ذلك — ويا للاسف — فان هاته الجريدة توشك ان تتعطل عن القيام بواجبها مكرهة ، اذ هى لا تعتمد فى مواردها المادية الا على اشتراكات المشتركين ودخل الباعة . وليس لها اعتمادات او اعانات او اعلانات تقوى ميزانيتها . واذا كان المشتركون يتهاونون فى دفع ما بذمتهم او لا يدفعونه حتى نرسل اليهم من ياخذه منهم ، والباعة يتقاعسون عن تصفية حساباتهم بانتظام وفى كل شهر — فان نظام سير هذين الموردين الوحيدين للجريدة يختل واذا اختل فهى لا شك سائرة الى الهاوية ، لا قدر الله . وذلك ليس فى مصلحة الدين ولغة الدين ولا فى مصلحة قضايا الوطن الهامة .

لهذا تعطلت « البصائر » عن الصدور هاته المدة الاخيرة وانها لتعتذر لحضرات المشتركين الذين سددوا ما بذمتهم ، وترجو من غيرهم ان يدفعوا ما عليهم ، ومن الباعة ان يصفوا حساباتهم ويرسلوا ما لديهم من مال « البصائر » فى اقرب وقت لكى تعود « البصائر » الى الصدور بانتظام .

غير اننا فتحنا اكتتابا عاما لاعانة الجريدة للاختصار من مدة احتجابها ووجهنا قوائم الاكتتاب للمشائخ مديرى المدارس وبعض رؤساء الشعب بجميع جهات القطر ، واننا لنرجوهم ان يعجلوا بارسال ما جمعوه بواسطة « شيك البصائر » . ونحث انصار « البصائر » واحبابها على مساعدة جريدتهم واغاثتها من هاته الحالة السيئة التى تجتازها ونقدم لهؤلاء وهؤلاء تشكراتنا الخالصة .

وعلى من يرغب فى المشاركة فى هذا العمل ان يطلب من المركز قوائم الاكتتاب .

وسننشر — على ترتيب وصولها — ما يصلنا من الحوالات باسم البلدة واسم صاحب القائمة .

ادارة « البصائر » المالية

وهذا اول ما وصلنا من احباب « البصائر » :

من تيارت	بواسطة مدير مدرستها الشيخ البشير اليعقوبى	٢٢٠٠٠
— الحراش	بواسطة مدير المدرسة الشيخ الربيع بوشامة	٢٥٠٠٠
— الاصنام	[illegible] الفارسى	١٥٨٥٠
— المصرية [illegible]	[illegible]	١٦٨٨٠
— [illegible]	[illegible]	١٧٥٠٠
— [illegible]	[illegible]	١٢٦٠٠

النيل كله في شخص وفده الامين ترحيبا به الاجلال الى ما لا يزال قائما بين مصر والجزائر من روابط اللغة والدين والجنس ، رغم ما حاوله ويحاوله المستعمرون من القضاء بالقضاء عليها ، واذكى بيانه البليغ الراقي عواطف الحاضرين ، فابصروا خلال عباراته البليغة ماضي الاسلام والعروبة الزاهر في هذه الديار .

فلنستمع الى ما علق بالذهن من شوارد القائه ومعانيه وهو يرتجل خطابه البليغ :

أيها الاخوان الاعزة !

اننا نرحب بضيوفنا الكرام ، وكلمة الضيف فيها ما فيها من الغربة والتكلف . فاذا ما خاطبت الاخوان بها جريا على الوضع المالوف فمن المحال ان اخاطبكم بعد الآن بكلمة الضيف .

ذلك ان العربى عربى اينما حل ، فالعربى المصرى فى الجزائر عربى ، والعربى الجزائرى فى مصر عربى .

أيها الاخوان !

كل هؤلاء متشوق الى رؤيتكم ، وقد ابطأتم عنا بنحو ساعة فوجفت القلوب ان يكون الاستعمار قد حال بيننا وبينكم ، اذ ليس من المحال فى حقه ان يحول بين المرء وقلبه ، وبين الابن وابيه ، والاخ واخيه .

أيها الاخوان !

ان للشرق ولمصر بالاخص لفضلا عظيما على الشمال الافريقى .

واننا ما زلنا نحفظ شيئا كثيرا عن تاريخ مصر وادبها وحوادثها . وفيمن ترون من هؤلاء من يلوكون السنتهم بالعربية ، ويتبذخون بالتحدث بها عن مصر واحوال نهضتها ، ولا اكون مغاليا اذا قلت : ان كل هؤلاء يحفظون قصائد لشعراء مصر والشرق كشوقى وحافظ وغيرهما ، ويعرفون ما وقع بين طه حسين والرافعى والعقاد ، وفيهم من ينظم الشعر على طريقة البارودى .

وان التاريخ ليروى ان علماء جزائريين اخذوا العلم الصحيح عن مصر ، فالعلامة المشدالى الذى ما زالت قريته موجودة الى اليوم فى قري « زواوة » ، من هؤلاء اخذ العلم من مصر على النظام المعروف يومئذ ، ثم رجع الى وطنه ، وبث العلم صحيحا فيه كما اخذه .

أيها الاخوان !

ان الاستعمار اراد ان يجوع عقولنا بنزع العلم من صدورنا ، فلم يفلح ، سلوه فهو الخبير والاخبر بكل هذا ، اذ حاول هذا التجويع العقلي والفكرى ، فقلنا له كلا . انك لن تستطيع الى ذلك سبيلا .

فمهما جاعت البطون ، وحفيت الارجل ، وعريت الظهور فاننا ما زلنا نحتفظ بعربيتنا .

أيها الاخوان الاعزة القادمون لمصر !

ان هؤلاء يحيون الشعب الجزائرى بجميع ... العلمى ... والسياسى ... وهم ...

احتفظوا بنا ، واكتبوا عنا ، واسمعوا الينا ، وانى لا ذكر ان كاتبا مصريا ، ولا اسميه ذهب الى باريس ، فكتب اثناء رحلته تلك ، قصة سماها : « خمسة فى سيارة » واقول يا ليته عقد هذه الرحلة الى الجزائر فيرى حالة اخوانه ، اذن لكتب القصة وسماها : « اربعة على حمارة ».

الى ان قال : أيها الاخوان !

قد اطلنا عليكم الحديث ، ذلك ان المريض الذي يئن قد يلجأ الى تسلية نفسه بهذا ، فان الطبيب مهما كان بارعا فى وصف الم المريض فلن يصفه الا وصفا عليا ، بيد ان المريض مع ذلك ادرى بوصف مرضه والمه .

هذا بعض ما تره الرئيس الجليل من الآيات البينات على مسامع من حفوا الى مركز جمعية العلماء من ممثلى الاحزاب والهيآت ليحيوا ضيوف الجزائر الكرام .

ولولا ما طغى على الذاكرة من الشعور بالجمال والجلال اللذين غشيا هذا المشهد التاريخى العظيم ، لاستطاعت ان تثبت للقارئ اكثر من هذا من جولاته ولفتاته التاريخية التى نقلنا على جناحها بعيدا ، فشاهدنا منازل وربوعا لا تزال تتعطر المجالس بذكرها ، وتهفو اليها الافئدة والاسماع كلما ذكر مجدها الغابر وعصرها الزاهر .

وهنا وقف الاستاذ حبيب جاماتى فرد التحية قائلا :

سيدى الرئيس الجليل !

اننى اقدم اليكم تحياتنا وتحيات مصر ، ووادى النيل المبارك ، وتحيات جبال لبنان وسهول سوريا وساحل فلسطين التى نرجو ان تمدوا لها يد المساعدة والمعونة ، فانها وطن كل عربى .

أيها الاخوان !

ان السيد الرئيس قال : « ابطأتم عنا بنحو ساعة فوجفت القلوب ».

ونحن كنا ننتظر هذه الزيارة منذ عشرات من السنين فلم تسمح لنا الظروف والقيود بتحقيقها الا فى هذه المرة .

أيها الاخوان !

اننا جئنا لنرى ونسمع ونفهم ، فاذا ما احاطت برحلتنا قيود ، ولحاولت ان تصرفنا عن بلوغ مرامنا واداء مهمتنا فلن تزيدنا الا تشويقا الى ما احببنا ان نراه ونسمعه .

ثم عاد فكرر فى الختام تبليغ تحيات مصر للجزائر والشمال الافريقى اجمع .

وهنا اديرت كؤوس الشاى على الضيوف والمدعوين ، وقدمت الى الجميع اطباق الحلوى ، وبها وما تخللها من احاديث التعارف الشيقة انتهت هذه الحفلة الاولى التى اشرف على تنظيمها رجال جمعية العلماء ، وحزب البيان ، وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية .

اما الحفلة الثانية فقد كانت مادبة فاخرة اقامتها للضيوف الكرام حضرها ممثلو الحزبين ورجال جمعية العلماء يتقدمهم الاستاذ الرئيس محمد البشير الابراهيمى ونائبه الاستاذ العربى التبسى مدير معهد عبد الحميد بن باديس . وفى ختامها تولى الاستاذ توفيق المدنى تقديم زعيمى حزب البيان وحزب الشعب الى الضيوف الكرام ، فتكلم فرحات عباس وقفى عليه الحاج مصالى فكانت الكلمتان - على اختصارهما - بيانا شافيا كافيا عن الحركة الوطنية فى الجزائر . وقام بعدهما الاستاذ على الرجال فاجاب عن الخطبتين القيمتين ، واثنى ثناء عاطرا ، على حفاوة الشعب الجزائرى بممثلى الصحافة المصرية ، وتكريمه لمصر فى اشخاصهم كما شكر للخطيبين عواطفهما نحو مصر .

وزاد فقال : اننا معاشر الصحافيين لا نعبر عما نحس ونرى ونسمع بالاسطر التى نكتبها فحسب ، بل ان لنا كذلك للتعبير عما يختلج فى صدورنا ويعتلج فى نفوسنا الطريقة التى تدعى « ما بين السطور ».

ونحن اذا ضاق الكلام ، وعجزت السطور ان تؤدى كل ما شعرنا به من عواطف الاخوة ، وكل ما لمسناه من الآلام والآمال ونحن نتنقل فى هذه الربوع فلن ما بين سطورنا كفيلا بان يترجم عن افكارنا وعواطفنا نحوها ».

وبعد فها هى مصر التى تهفو اليها افئدتنا وتتطلع الى اخبارها ، وتتقفى آثارها فى الصالحات تتصل بنا من جديد فيمر وفدها الصحافى الامين بديارنا مرا سريعا فيهتز الشعب كله لاقباله اهتزازا غذى العواطف وجدد الذكريات .

فهل هذا فاتحة عهد جديد ؟

[illegible]

افتتاح مدرسة عنابة

كان يوم الثلاثاء ١٧ اكتوبر ميعادا لافتتاح مدرسة عنابة ، وقد كان يوما مشهودا حقا ، حيث كان الاقبال عظيما والنشاط موفورا ، فما ان علم الناس بالخبر الجليل حتى اقبلوا بأبنائهم وبناتهم فرحين مستبشرين يحدوهم الامل الدفين ، ويحفزهم الرجاء الكمين منذ امد طويل ، وقد دل هذا الاقبال العظيم ، وهذا النشاط الموفور على ما فى هذه النفوس من حنين وتوق شديد الى لغتهم العربية المتبدة ، ودينهم الاسلامى القويم . وان الاحداث والخطوب مهما اشتدت وتنوعت فانها لا تستطيع ان تمحو من نفوس المسلمين ما استقر فيها وتمدد على عرشى قلبها وامتزج بشعورها ودمها منذ اربعة عشر قرنا الا ثلاثين عاما .

واكتظت رحاب المدرسة الفسيحة وغصت بالوافدين حتى كادت تضيق بهم . وانا لنتوقع ان تضيق بهم بعد ايام قليلة . وبلدة عنابة لا تكفيها مدرسة واحدة ، بل ينبغى ان تكون فيها مدارس عديدة ، ولعل ان تكون هذه الخطوة الاولى تتبعها خطوات سديدة فى سبيل الاسلام والعربية .

ومما هو جدير بالذكر ان مدينة عنابة هذه - كما يعلم الكثير من الناس - ذات موقع جغرافى جميل وارجاء عريضة وبنايات فخمة ، واقتصاد واسع ، وقد اخذت من الثقافة والحضارة الغربية بحظ كبير ، ومع ذلك فان الثقافة العربية الاسلامية فيها لا يكاد يظهر لها اثر .

وقد حاولت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ عهد الرئيس الجليل الراحل عبد الحميد بن باديس - رحمه الله - ان تثبت قدمها فى هذه المدينة الزاخرة بالعمران، والتى تمج فيها الحياة عجا ، وان تجعل فيها منارا للعربية والاسلام ، يهدى المسلمين سبل السداد والرشاد ، واختلف اليها دعاة جمعية العلماء كثيرا ، ولكن الايدى الخفية التى تعمل بالكيد والتضليل كانت تحبط مساعى لجمعية العلماء النبيلة ، الى ان حان الوقت وجاء الميعاد - ولكل اجل كتاب - فثبتت جمعية العلماء قدمها وتوفقت لانشاء مدرسة ذات اربعة اقسام على طراز جميل - بمعونة بعض الراغبين فى الخير والعمل الصالح من سكان المدينة ، من بينهم - باى العقون حواس - الذى اهدى دارا كاملة للجمعية ، وانا لنكرم فيه هذه الهمة القعساء ، كما نكرم فى بقية اعضاء الجمعية احساسهم الشريف ، ونشاطهم الكبير ، وبالاخص رئيسهما المغوار - عبد السلام بن عامر - لقد آزروه حتى تم تأسيس المدرسة ، واكتمل نظامها على احسن ما يرام . وانا لنرجو ان يتزايد هذا الاحساس ، وان يدوم هذا النشاط فى اعضاء جمعيتنا حتى يبلغ هذا المشروع الجليل اقصى مداه .

وبعد هذا كله فان المدرسة مفتحة الابواب لجميع الراغبين فى الثقافة العربية الاسلامية على اختلاف نزعاتهم واهوائهم ومذاهبهم ، لا نفرق بين احد من الناس .

واذا كان للكبار مذاهب واهواء ونزعات ، فالاولاد الصغار ملائكة الارض ليس فى نفوسهم منها شىء ، فما علينا الا ان نمهد لهم السبل ، ونيسر لهم الاسباب حتى يتاح لهم ان يكرعوا من منهل الثقافة الفياض فى سكينة وهدوء بعيدين عن كل جلبة ، وعن كل ضوضاء . وكل عاقل بصير محب للعلم والمعرفة يعيش فى عصر النور كما يقال سيؤيد هذا المشروع الجليل ويرحب به عن سعة صدر وصفاء سريرة ، ويحمد للجمعية القائمة اعمالها سرا وعلانية .

(عنابة) الطيب زتيلي

محمد المقري التلمساني

٧١٢ ؟ - ٧٥٨

(٢)

وفى سنة ٧٤٩ حدثت بالمغرب العربى أحداث جامة خطيرة ، لا يزال صداها يرن فى آذان المؤرخين والعلماء الى حد الساعة ، ففيها نكب السلطان ابو الحسن بالقيروان ، وغرق الاسطول أمام فرضة بجاية ، وانتشر الطاعون بالبلاد ، وهلك العدد العديد من أقطاب الدولة ، وارباب العلم ، وانشقت العصى بخروج ابى عنان على والده ابى الحسن بعد ما شاع فى البلاد خبر مهلكه فى حادثة الاسطول ، ثم تبين بعد ذلك انه استمسك بلوح حتى ألقاه اليم على شاطئ النجاة ، وكان أبو عبد الله المقرى هو الذى تولى كتابة بيعة السلطان أبى عنان ، باشر بنفسه قراءتها فى يوم مشهود بمقر خلافته من تلمسان ، ولما عزم أبو عنان على الانتقال الى معقل القبيل ، وقصبة الملك بفاس البيضاء ، سار فى ركابه اليها كل من بقى لحسن الحظ بتلمسان من العلماء ، ولم يصحب ابا الحسن فى وجهته الشرقية ، وكان من جملتهم ، بل من أعيانهم ، مترجمنا أبو عبد الله ، وما كادت معالم الحضرة الفاسية تلوح للسلطان الجديد ، حتى ولاه قضاء جماعتها ، عازلا به قاضى أبيه ابا عبد الله بن عبد الرزاق ، المعروف بابى الحاج ، وهذا المنصب الذى اسند اليه ، هو من أرفع المناصب وأعلى الرتب فى الدولة كان ولا يزال ، وهو مساو لما كان يعرف عند المشارقة قديما بقضاء القضاة ، ويعرف فى النظم الحديثة بوزارة العدل أو رئاسة المحكمة العليا ، ومتوليه هو قاضى (جماعة) القضاة ، اليه المرجع فيما يصدرون من الفتاوى والاحكام ، وهو وحده صاحب الحق فى التعقيب عليها بالنقض والابرام ، وقد ظهر فى هذا الوظيف الخطير غناء أبى عبد الله واقتداره ، وأبدى فى تصريف شؤونه ضبطا وحزما ، وتوخى الحق والعدل ، وألان العريكة ، وخفض الجناح ، حتى استوجب شكر الخاصة والعامة ، واستأهل تقدير السلطان وأعجاب أرباب الدولة ، وعن سياسته القضائية ، يقول لسان الدين ابن الخطيب فى (الاحاطة) ما نصه :

« فاستقل بذلك أعظم الاستقلال ، وأنفذ الحق ، وألان الكلمة ، وآثر التسديد ، وحل الكل ، وخفض الجناح ، فحسنت عنه القالة ، [illegible] الخاصة والعامة ، حضرت بعض [illegible] الحكم ، فرأيت من صبره على اللدد ، [illegible] ، ورفقه بالخصوم ، ما قضيت [illegible] منه علما واحتفظا [illegible] له [illegible] الأحد والواحد ،

وصفا له بها العيش ، وهنؤت الحياة ، وكانت ايامه بها أيام حركة ونشاط ، فشرع يلقى دروسا عامرة بجامعة القرويين يحضرها السلطان فمن دونه ، فاقبل عليه الطلاب ، وغشيت بابه الوفود ، وهاداه الرؤساء ، وكان المقرى أثيرا عند السلطان ، مكرما لديه ، سيما وأنه كان يمتاز بصراحة فى قالة الحق ، ولا يخاف فى الصدع بما يعرف صوابه لومة لائم ، ولم يكن يلتمس الاعذار ، وينتحل الاسباب كما يفعل بعض العلماء المرائين ، وقد حدثت له مع السلطان نفسه عدة حوادث تدل على قوة جنانه ، وميله مع الحق حيث مال ، وهذا ما جعل ابا عنان يجله ويبالغ فى الحفاوة به ، حتى صنع له صنيعا لم يصنعه لاحد من علماء حاشيته على كثرتهم ، فقد بنى له مدرسة جميلة لا نعدو الحق اذا قلنا انها اجمل مدرسة بنيت بالمغارب والاندلس على الاطلاق ، وهى المدرسة التى كانت تعرف قديما بالمتوكلية ، نسبة الى لقبه ، وحديثا بالعنانية نسبة الى كنيته ، الواقعة بأعلا طالعتى فاس ، وان المرء ليقف اليوم بعد مرور ستة قرون على بنائها مشدوها فاغر الفم أمام عظمة البناء ، وجمال الصنعة ، وحقا على من لا يعرفها الا ان يعرفها بالوقوف عليها ، فسيرى - من سقوفها المزوقة ، وجدرانها المنمقة ، وحناياها المزخرفة ، وسواريها المشجرة ، ومنبرها المطعم بالعاج والذهب ، وأبوابها المغلفة بفاخر الصفر ، وأديمها المغطى بصفائح المرمر ، ومنارها السامق فى الفضاء ، وحزامها الزليجى الذى يحجب مقدار القامة من اسفل محيطها ، وخصتها الرخامية ، وثرياتها النحاسية ، وطاسات (منجاناتها) الغريبة الصنع ، والنهر المنهمر بصحنها ، والغرف التى يقيم بها طلبتها - ما يقضى منه العجب ، ويقوى ايمانه بالماضى المجيد ، والعمران التليد ، ولكن ابا عنان لا يكاد يفعل للمقرى هذا الفعل الجليل ، ويصنع له هذا الصنيع الجميل ، حتى يحرك بذلك كامن الحقد فى نفوس أترابه ، ويدب عقارب الحسد فى صدور أقرانه ، فيقوموا يفتلون له عند السلطان فى الذروة والغارب ، ويرمون لا يقاعه بالحابل والنابل ، حتى أفلحوا فى ايغار صدره عليه ، وتغيير رأيه فيه ، فأخره عن قضاء الجماعة آخر سنة ٧٥٦ ، وقد كان هذا التأخير نقطة تحول فى حياة أبى عبد الله المقرى ، فقد حقق لديه ما كان يطلبه من قبل دون ان يجربه ، من ان الليالى [illegible] يحدث كدرها ، وان الدنيا [illegible] ، وان صحبة السلطان لا

تنتهى بخير ، فحصل له ما يشبه اليأس ، واعتراه ما يمكن ان يسمى بالزهد ، ولم يحفل بشىء مما حدث ، وأقبل على شأنه يعلم الناس بمدرسته ، ويعظ ويرشد ، ثم ثاب الى أبى عنان رشده ، ورأى أنه تصرف فى شأن المقرى تصرفا ليس فيه شىء من الرفق والاناة ، فاراد ان يجبر خاطره ، ويكف عنه شماتة الشامتين ، وسخرية الساخرين ، فاستعمله فى السفارة الى الاندلس ، فالفاها المقرى فرصة سانحة للخروج من المغرب على وجه التجلة والابتعاد عن العدو به والصديق ، فسافر الى اسبانيا ، ووصلها اوائل جمادى الأولى عام ٧٥٧ ، ثم قصد غرناطة ، فأدى الأمانة ، وقضى غرض السفارة ، ثم ثنى عنانه الى ثغر مالقة ، وفيه أعلن أنه لن يرجع الى فاس ، وطرح الخدمة ، ونبذ الكلفة ، وانتحل زى العباد المتبتلين المنقطعين الى الله..! ولما بلغ ذلك مسامع الحكومة النصرية أمرت بأن يعتنى بأحواله ، ويعان على فراغ باله ، ويجرى عليه سيب من ديوان الأعشار الشرعية وصريح ماله ، وما [illegible] فى أن ذلك كان بالحيل من [illegible] الى الخطيب ،

ولكن أبا عبد الله رفض هذه المساعدة ، وخرج من البلد متنكرا ، وتبين بعد لأى أنه قصد غرناطة ، وسكن بالمدرسة المعدة لسكنى الطلبة مستور المنتمى والمنتسب ، منقطعا عن الخلق ، لا يزور ولا يزار ، أما أبو عنان فانه قام عند ما نما اليه علم ذلك وقعد ، وبرق ورعد ، وهدد وتوعد ، وبعث فى طلبه (جملة من الخدام ، المجلين فى مأزق الشبهة ، المضطلعين باقامة الحجة) ، ولكن هيهات هيهات ان تسلم المقرى حكومة تمكن من ناصيتها رجال أمثال لسان الدين ، فردت ذلك الوفد ردا جميلا .

(يتبع) **عبد الوهاب بن منصور**

عيد العرش المغربي

ان عيد العرش أكبر اعياد المغرب واعظمها روعة وبهاء . اذ فيه يحتفل الشعب المغربى بسائر طبقاته . ويتفنن كل واحد فى اظهار تعلقه المكين بصاحب العرش ، رمز الذاتية وعنوان الوحدة ومعقد الآمال .



ولقد حضرت هذه المرة - وأنا سعيد بهذه الفرصة - حفلة عيد العرش فى العاصمة الحالية (الرباط).

لم تشرق شمس يوم ١٨ نونبر حتى كانت افواج الخلائق تتقاطر على القصر الملكى العامر . وقد دعى الى الحفل سراة البلاد واعيان الشعب من كل ناحية .

وبعد تكامل عقد المدعوين . دخل قاعة الحفل جلالة الملك وصاحب السمو الملكى زعيم الشباب المغربى مولاى الحسن ولى العهد فالقى خطابا تجدوته فى مكان جدير باسمه واسم الشعب المغربى .

ثم قام جلالة السلطان ايده الله وحفظه فالقى خطاب العرش ، وخطاب العرش كما يرى القارئ هو عرض ما تم تنفيذه فى بحر السنة الفارطة وما تنوى السلطة الشريفة الوصول اليه فى العام المقبل .

ولم يستطع البر وتوكل ولا الوقار البادى على المدعوين ان يكبت عواطفهم فكانوا يهتفون ويصفقون لكل جملة تمس الوتر الحساس .

وانفرط عقد المدعوين على امل العودة بعد الزوال لحضور حفلة الشاى التى اقامها جلالة السلطان على شرف اعيان الأمة ووجهائها .

وقد تجلى فى هاته الحفلة الكرم السلطانى بكامل معانيه . وكان جلالة السلطان يقابل كبار المدعوين بلطفه وعطفه السامى . وخرج النس بعد ذلك لمشاركة الاقارب والاصدقاء فى اتمام مهرجان هذا العيد السعيد . والى اعيادا مثل هذا العيد لحليقة بكل اكبار واجلال . ادام الله اعياد القطر الشقيق .

عبد الرحمان غريب

اعلان

تعلن مكتبة النهضة شارع شارتر رقم ٣٧ الجزائر :

ان كمية كبيرة من الكتب المدرسية قد وصلت اليها من مصر .

وسرها بناء على هذا ان تزف بشرى وصول هذه الكتب الى المدارس العربية التى لا تزال فى حاجة الطلبة اليها .

منبر السياسة العالمية

بقلم ابى محمد

التدخل الصينى :

تركنا جنود الأمم المتحدة ، فى العدد الاخير من « البصائر » ، تقتحم آخر معاقل الكوريين الشماليين ، وقد احتلت عاصمتهم ، واوشكت ان تصل بهم الى حدود منشوريا ، وتساءلنا يومئذ عما سيكون من امر الروسيين وحلفائهم تجاه هذه الحالة المزعجة ، وهل تراهم يقدمون على تدخل مسلح ، ولو آل بهم الامر من جراء ذلك الى ايقاد نيران حرب عالمية ، أم تراهم يلتزمون جانب الصمت والجمود ، ويتركون الشيوعيين فى كوريا تحت رحمة اعدائهم ، وذلك هو موقف الخيانة والنذالة .

فاذا كانت جريدة « البصائر » قد ارغمت على الاحتجاب طيلة هذه المدة ، فان حوادث الحرب وحوادث السياسة لم تتعطل من جراء ذلك ، وقد مرت علينا عدة اسابيع مفعمة بالمفاجآت الغريبة ، بحيث لا استطيع الساعة الا تلخيصها فى هذا المجال الضيق الذى اعد لنا فى هذا العدد ، حتى نربط الصلة بالماضى ، ونمهد وصل الحاضر بالمستقبل .

ان الشيوعيون لم يركنوا الى جانب الخيانة والنذالة ، بل ان زعيم الصين ماو تسى تونغ ، قد اتبع اقواله بالافعال ، وارسل الى فلول الكوريين الشماليين عندما اقتربوا من حدود منشوريا الصينية ، حوالى الستين الفا من « المتطوعين » الصينيين ، بما يلزمهم من عتاد وسلاح . فما كاد الجنرال ماك ارثر يصدر بلاغه النبى بقرب انتهاء الملحمة ، واحراز النصر النهائى حتى فوجئ – للمرة الأولى – بموج المتطوعين الصينيين ينازعونه النصر ، وينازلونه فى الميدان ، وكان صراخ ، وكان استصراخ ، وارتفعت اصوات الاستغاثة والاحتجاج .

امام هيئة الامم :

رفعت الدولة الامريكية قضية ضد الصين الشعبية ، امام هيئة الأمم المتحدة ، وقبلت تلك الهيئة بعد لأى استدعاء وفد يمثل حكومة بكين ، لتقول كلمة الصين ولتدافع عن نظرية الشيوعية الصينية فى تدخلها . [illegible] سلكت الصين الطرق الطويلة لكى [illegible] من الوقت ، وكانت [illegible] ولكن الامريكيين [illegible] حسابا ، [illegible] كان [illegible] عدة ايام [illegible]

عن حقوق الصين فى فورموزا ، ويندد بتدخل الولايات المتحدة فى تلك الارض الصينية ، ويجعل المذاكرة تقع حول مشكل الشرق الاقصى برمته ؟ وبهذا احرز الصينيون على نصر سياسى ظاهر قبل ان يظهروا ، وقبل ان يتكلموا .

الأزمة الرهيبة :

تمكن ماك ارثر بعد جهد حربى عظيم ، وبعد استقدام الطائرات المدمرة من جديد ، من وقف الهجوم المضاد الذى شنه الكوريون وهم المتطوعون « الصينيون » ، واحرز على تقدم جديد ، وكادت الدعاية الامريكية وشركات اخبارها تقضى على كل اثر للتدخل الصينى ، فلم يعد احد يأبه له أو يهتم به ، واخذ الجند يستعد للعودة الى ارض اميركا ، ولم يتورع ماك ارثر عن نشر بلاغ اقل ما يقال فيه انه طائش ، أكد فيه بان الحرب قد اصبحت فى حكم المنتهية ، وانه وعد جنده بقضاء عيد الميلاد فى ديارهم ، وبين اهلهم وذويهم ، وانه سيبر بوعده . ثم نفخ فى بوق الهجوم العام ؛ وأرسل بالثمانين الف رجل الذين هم تحت امرة قواده ، يقتحمون مواقع العدو النهائية ، وينشرون راية الأمم المتحدة على ضفة نهر يالو ، واستمر التقدم البطيء ثلاثة ايام ، توسعت خلالها دائرة الاحلام ، وفسح فيها لمجال الخيال والاوهام . وقال الناس انها لمهارة غريبة يبديها هذا الجنرال السياسى ، فهو يختار نفس الساعة التى حل فيها وفد الصين بلايك سوكسس ، ليضرب ضربته النهائية ويجعل حضور الصينيين عديم الاهمية .

لكن ما راعه ، وما راع العالم اجمع من ورائه ، الا هجوم عظيم ، كالسيل الجارف لا يبقى ولا يذر ، تقدم به ستة جيوش صينية يقدر عدد رجالها بنحو المائتى الف مقاتل ، فتمزق شمل وحدات الأمم المتحدة ، وتفصل ما بينها بقطع خطوط مواصلاتها ، وتحاصرها فتقبض عليها ، ولم تستطع الكثير من تلك الفرق النجاة من هذا الكمين الخطر الا بترك سلاحها ما خف منه وما ثقل ، والفرار بالنفس الى جهات الجنوب ؛ واصبحت قيادة الأمم المتحدة ترى ان اعظم فوز يمكن ان تناله الساعة ، هو انقاذ اكبر عدد ممكن من الجند ، والانسحاب به الى مراكز خلفية ، الى ان تتدخل السياسة تنقذ الموقف .

وهكذا نال الجنرال ماك ارثر [illegible] فى [illegible] يهم [illegible]

هيأة الاستعلامات ، ويتهم كل احد . لكن ذلك لم يقلل شيئا من عظم الكارثة ، فالواجهة قد تحطمت ، والهجوم الصينى مستمر حتى هذه الساعة (٦ ديسمبر) فاذا ما استمر الهجوم على قوته ، واستمر فرار قوى الأمم المتحدة على ما هو عليه ، فليس هنالك من يدرى الى أى حد ينتهى الامر ، وماذا يكون مفعول الكارثة .

ان قيادة الأمم المتحدة تقول اليوم بانها تنسحب زهاء الخمسين ميلا الى الجنوب ، وتستقر فى مراكز مهيأة ، ريثما تتصل بالنجدات الكافية . لكن ما جدوى هذه النجدات ؟ وما تكون اهميتها ، اذا ماقابلتها فى الجهة الأخرى نجدات الصينيين ، بما لا قبل للجند الحليف بمقابلته بالمثل الا باعلان النفير العام ، أى باعلان الحرب الأممية العامة ؟

ان الأزمة الرهيبة الخانقة التى فتحها التدخل الصينى المباشر ، قد جعلت العالم يجتاز فعلا حدود الحرب العامة الثالثة ، ولا نعتقد ان السلاح هو الذى يمكن ان يطفئ هذه الجذوة الخبيثة ، فالسياسة وحدها هى الكفيلة بذلك .

وهكذا اصبح وفد الصين فى هيأة الأمم المتحدة ، يقف موقف القوى الذى بيده مفاتيح المستقبل ، بعد ان كان يظن انه يقف موقف الضعيف الذى يتلقى ارادة الاقوياء .

الموقف الروسى :

لنترك الرئيس ترومان يتخبط فى حمأة الحمية الحربية الحالية ، ويهضم بكل عسر خيبة حزبه فى الانتخابات التشريعية التى كادت تفقده الاغلبية فى المجلس ، ولنتركه يهذى بطلب مليار دولار لصنع قنبلة الهيدروجين ، اذ اصبحت قنبلة الذرة لا تكفى لقهر اعداء الرأسمالية الاميركية وانصارها ، ولننظر ماذا يصنع الروسيون الساعة ، وبماذا يواجهون الحالة .

ان الروسيين قد تعهدوا منذ الساعة الأولى بعدم التدخل المباشر فى حرب كوريا ، فليس ذلك الميدان بميدانهم ؟ بل ان الامر قد تم برضى وتشاور مع ماى تسى تونغ ، على ترك الصينيين يتدخلون فى اقصى الشرق ، سواء فى كوريا ، أو فى الهند الصينى ، حيث يقاسى جند فرنسا ويلات الانهزام المرير ، وتستمر روسيا كل ذلك فى جهة الغرب ، فى الميادين التى اختارتها لنفسها ، أى ميدان المانيا والنمسا وما اليها .

فاذا كانت الصين قد ضربت بمثل هذه الشدة ضربتها الأخيرة التى لم يتفق العالم حتى هذه الساعة من قوة وقعها ، فان روسيا قد سلكت على عكس ذلك ، وحسب الخطة المقررة ، مسلك السياسة والمراوغة ، فهى تطلب رسميا عقد معاهدة مع دولة اليابان ، وتريد ان تتفق مع حلفائها بالأمس ، حول بنود تلك المعاهدة . ثم هى تطلب رسميا [illegible]

كذلك عقد مجلس يضم نواب الدول الاربع لكى تضع اعادة النظر فى المشكل الالمانى برمته ، بغية الوصول الى اتفاق تنتهى به هذه الازمة المتواصلة الحلقات بين روسيا ودول الغرب ، وتزول به محنة الاحتلال وتمزيق الاوصال فى المانيا ، فتسترجع تلك الدولة وحدتها واستقلالها وتنسحب منها القوى المحتلة . ويكون لاهل المانيا القول الفصل فى امر حكومتهم وادارتهم وسياستهم .

ان الحلفاء ليقفون تجاه هذا العرض الروسى فى حيص بيص ، وانهم فى شأنه لفى خلاف عظيم ، انهم يعلمون انه عرض لا تحدث عنه اية نتيجة ، ويعلمون انه عرض ما تقدم به مقدموه الا ليحاولوا استغلال الموقف المسلح المقوى الذى يقفه الحلف الاصفر فى اقصى الشرق ، لكنهم لا يستطيعون ان يرفضوا ذلك الطلب ، ولا يمكنهم ان يقولوا بصراحة انا حاولنا مثل هذه المحاولة من قبل واخفقنا المرار العديدة ، فهم يجتمعون ويتفاوضون فى حيرة وارتباك ، ليقروا طريقة الجواب وكيفية التخلص من هذه الاحبولة التى حيكت بمهارة غريبة .

انا نترك اليوم هذا الميدان ، ونعتقد ان السياسة وحدها هى التى يمكن ان تنقذ الموقف ، وتصون السلام العالمى ، ولن تستطيع السياسة ذلك الا اذا ما تنازل الغربيون عن غلوائهم ، واعترفوا للشعوب بحقوقها ، وللأمم باستقلالها ، وقبلوا حكومة الصين الشعبية ضمن هيأة الأمم ، وانسحبوا عن كل ما هم يحتلونه الساعة من بلاد الغير .

فى الشرق العربى :

خلال هذه الحوادث ، واثناء هذه الازمة ، يجتاز الشرق العربى فترة الانتقال العويصة ، بين ماضيه المثقل بالحوادث المريرة والمصائب التى كان الاحتلال الاجنبى اكبر سبب فيها ، وبين ما يرجى له من مستقبل سعيد ، سيبلغ فيه لا محالة اوج عزته وقمة مجده .

أول حدث يستحق اهمية التعليق هو اعتراف هيأة الأمم المتحدة بوجوب تمثيل جامعة الدول العربية ، كمنظمة اقليمية ضمن تلك الهيأة ، وهذا فوز عظيم للعرب وللعروبة ، وان حاولت انكار اهميته ، الدوائر الاستعمارية ، أو التى تستمد معلوماتها أو تستمد قوتها اليومى من الدوائر الاستعمارية . وهكذا اصبح السيد عبد الرحمان عزام باشا الامين العام للجامعة ، يشارك بنفسه كملاحظ فى اجتماع هيأة الأمم ، ويغتنم فرصة وجوده فوق ذلك المنبر الأممى العام ، لكى يضع فوق بساط البحث مشاكل العرب ، وقضايا البلاد العربية التى لا تزال تحت الاحتلال الاجنبى ، واليوم خمر ، وغدا امر .

ثم ان الخلاف القائم بين مصر والانكليز قد بلغ مبلغا عظيما من الشدة والقوة ، فمصر [illegible]

بلاغ من جامعة الكشافة الاسلامية الجزائرية

عقدت الهيئة الادارية العليا جلسة الكشافة الحفلها الثاني بعد التجديد السنوي بمركز فرقة الكشافة بالحراش صباحا ، وبمدرسة الثبات التابعة لجمعية العلماء مساء ، وانتهت جلساتها المديدة باقامة حفلة شاي أعدتها هناك : جمعية العلماء ، وحزب البيان ومدرسة الثبات تركت بما تخللها من الكلمات الحلوة القصيرة ، وانشاد الاناشيد الشعبية ، ولطف المحتفلين البررة — في نفوس أعضاء الكشافة من الذكريات الجميلة ما يذكرهم دوما باولئك الاخيار ، وما يجعلهم فخورين باعزازهم ، وتوجيه التشكرات الحارة لخصوص السادة : الاستاذ الربيع بوشامة مدير مدرسة الثبات بالحراش ، تومي بوعلام رئيس جمعية المدرسة ، ازعرورن محمد كاتب شعبة البيان الجزائري ، عبد القادر ناصري ، رئيس شعبة جمعية العلماء ، عمر قويدري اللاكم الجزائري الشهير ، كلواز محمد ، تملفيفت عبد الرزاق ، الزواوي رابح ، والى عموم الملشرين من سكان الحراش المسلمين ، وفي مقدمتهم قادة شعبة جامعتنا هناك ؛ ولن تنسى الجامعة أن تجدد شكرها للاستاذ الربيع بوشامة الذي فاه بكلمات جامعة ختمها بقصيدة يحيي بها أعضاء الجامعة نزلت من نفوسهم بالسويداء ، أعقبتها كلمات أخرى من ممثلي الهيئات .

هذا وان الجامعة تعلم بأنها قد درست دراسة وافية عموم ما يلي :

١ – تجديد موقفها من ربط العلائق الخارجية بالكشافات ؛

٢ – تعميم الارشاد الديني ، والزام الفرق بالاهتمام به ؛

٣ – دراسة فنيات كل الاقسام الثلاثة : الاشبال ، الفتيان والجوالة .

٤ – وضع النظام الاداري الداخلي ، وتقسيم الدوائر ؛

٥ – بحث وسائل النشر ، واصدار نشرات الكشافة الداخلية ؛

٦ – تقرير ميزانية الجامعة وامكانياتها ومواردها ؛

٧ – التأمين ضد الحوادث الطارئة على أعضاء الكشافة ؛

٨ – ايفاد وفود الى بعض مدن القطر للدعاية والتفقد وتكوين الجديد من الفرق .

ثم انتهى الاجتماع على الساعة ٨ ليلا من يوم الاربعاء ١ نوفمبر ١٩٥٠ بكلمة شكر من قائد الكشافة لعموم الحاضرين . على أمل افتتاح الاعمال السنوية حال ما يعود الاعضاء الى بلدانهم مباشرة .

عن المجلس الاداري للجامعة :

القائد العام :

الطاهر التيجيني

عازمة العزم الصادق على التخلص من قيود معاهدة عام ١٩٣٦ ، والسترجاع حقوقها في السودان المصري ، بينما انكلترا لا تنزال مصممة ، رغم الازمة الاخيرة ، على الاحتفاظ بتلك المعاهدة لمدة ستة اعوام أخرى ، وعلى عدم ترك السودان ، بدعوى الدفاع عن مصالح السودانيين ويجتمع يومنا هذا (١ دسامبر) في لندن السيد صلاح الدين وزير خارجية مصر ، بالمستر بيفن وزير خارجية انكلترا ، قصد ايجاد حل ، والوصول الى اتفاق .

ثم ان السيد ناظم القدسي ، رئيس وزراء سوريا ، يقوم برحلته الموفقة في ربوع الشرق العربي ، ويتردد بين عواصم الرياض ، وعمان ، وبيروت ، وبغداد ، لينتهي بالقاهرة ، علّه يجد الحل النهائي للقضايا التي تحول دون تكتل العرب بصفة حقيقية ، لا بصفة مفتعلة ، وتجعل منهم قوة فعالة ذات كلمة مسموعة وقول راجح ، اتجاه الازمة الحادة الحاضرة . فلولا العبد الشقي الانكلو هاشمي ، ولولا دسائسه الخبيثة ، ومطامعه التي ينفخ فيها ابليس الفوراني الوفشي ، لوحد العرب صفوفهم قبل اليوم ، ولما خسروا معركة فلسطين ، ولما [illegible] فرصا ثمينة تمر بهم دون ان يستغلوا استغلالها ، او جني ثمرة منها .

[illegible] في قلبك ذرة من الايمان ، يا عبد [illegible]

[illegible] وذيل [illegible] من العرب ، [illegible]

[illegible]

تنبيه

طلبنا غير ما مرة من الباعة ، ان يراعوا في طلباتهم القدر الممكن بيعه .

ونحن نكرر لهم التنبيه حتى لا يقع أي سوء تفاهم . اذ ان الادارة لا تقبل أي فواضل ، ولا يقع الحساب الا على كامل القدر المرسل اليهم ، كما نرجو ان يسددوا ما بذمتهم في كل شهر .

تبديل العناوين

الرجاء من طالبي تبديل العناوين من المشتركين ان يصحبوا طلبهم باجرة الصفحة وهي ٢٠ فرنكا مع ذكر العنوان القديم .

الكشافة الاسلامية الجزائرية

اجتمع المجلس الاداري للكشافة الاسلامية الجزائرية في العاصمة يوم السبت ٢٨ اكتوبر سنه ١٩٥٠ لتعيين المسيرين المسؤولين لحركة الكشافة الاسلامية الجزائرية في عموم القطر الجزائري لسنتي ١٩٥٠ – ١٩٥١ فوقع الاجماع على تعيين اللجنة المسيرة كما يلي :

الرئيس : محمود بوزوزو

نائبه : عمر الاغا

الكاتب العام : محفوظ قداش

أمين المال : حمدان ابن عبد الوهاب

ووقع تشكيل القيادة العامة لتسيير الحركة من الناحية الفنية كما يلي :

القائد العام : محفوظ قداش

المرشد العام : محمود بوزوزو

القائد العام للاشبال : عبد القادر قرويشة

القائد للكشافة : حمدان ابن عبد الوهاب

القائد للجوالة : صالح الواشني

الممثلون للحركة لدى الدوائر الرسمية :

في عمالة الجزائر : عمر الاغا

في عمالة وهران : عبد القادر قرويشة

في عمالة قسنطينة : عمر طبيل

القادة المسؤولون عن نشاط الحركة في الجهات :

محمد زروقي لعمالة الجزائر

ابو مدين ملمان لعمالة وهران

عمر طبيل لعمالة قسنطينه

ووضع البرنامج العام لاعمال الحركة كما يلي :

في عطلة عيد الميلاد : مخيم للمدربين لقسم الكشفية : في الجزائر العاصمة .

في عطلة عيد الميلاد : اشتراك في المخيم التدريبي للمسؤولين عن الجوالة : في ضواحي العاصمة

في عطلة عيد الميلاد : اجتماعات جهوية لرؤساء الطلائع

في عطلة عيد الفصح : مخيم لتكوين قادة الجوالة

في عطلة عيد الفصح : ثلاث مخيمات تدريبية لقسم الكشفية في الجزائر ووهران وقسنطينه

في عطلة عيد الفصح : مخيم لقسم الشبلية

في عطلة عيد الفصح : اجتماعات جهوية للطلائع

في الصيف : قوافل الى اسبانيا وايطاليا وسويسرا الخ ....

ايام للدراسات والاستعلامات لجميع القادة في الجزائر العاصمة في آخر السنة

ويتولى المجلس الاداري التوجيه العام للحركة ويوجهها من الحركات والهيئات الجزائرية

ان الكشافة الاسلامية الجزائرية قد وصلت الى نتيجة هامة في التجربة التي قامت بها منذ ثلاث سنوات في الثبات على مبادئها والمحافظة على نشاط قادتها وعلى اعانة الشعب لها ، ولن تفتأ حركة ك. ا. ج. تعمل في سبيل تكوين شباب مسلم شهم ذي وعي تام ، ولن تفتأ تكافح للحصول على جميع الحقوق التي يخولها اياها الاعتراف الرسمي بها .

القائد العام

محفوظ قداش

جمعية العلماء في باريس

سافر الاستاذان الجليلان : الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء ، ونائبه الشيخ العربي التبسي الى باريس اوائل الشهر المنصرم .

وكان الغرض من سفرهما الاستشفاء والعمل لقضايا جمعية العلماء ، وقد تلقينا من اخبار سفرهما الميمون ما يبشر بنجاح الرحلة .

وانا لنتمنى للاستاذين الجليلين شفاء عاجلا يمكنهما من العودة السريعة الى تراب الوطن لاستئناف اعمالهما الكثيرة في خدمة العربية والاسلام في هذه الديار ، وان كنا نوقن ان عملهما في باريس لصالح الجمعية والامة الجزائرية لا يقل اثرا عن اعمالهما هنا في الجزائر ، وان لجمعية العلماء في باريس لانصارا ومؤيدين وابناء بررة استيقظوا على صوتها في تلك الديار ايام كان الورتلاني مندوبا عنها ورسولها اليهم يبشرهم بدعوتها ، واذا بالاسلام ولغته يعلو صوتهما هنالك فيذكر ابناء الجزائر بواجبهم نحوهما .

ولو لم يكن من فوائد هذا السفر الميمون الا تجديد الصلة بهؤلاء الابناء البررة لكان ذلك خير باعث عليه .

[illegible]

بالعدد الآتي ١٣٥ تنتهي سنة « البصائر » الثالثة فنبه من لم يدفع منهم اشتراكه الى وجوب الدفع بواسطة « شيك البصائر » .

ونلفت نظر حضراتهم الى ان سنة « البصائر » ٤٥ عددا فكل مشترك يبتدئ اشتراكه من أول عدد يصله وينتهي بالعدد الخامس والاربعين بعده كما كنا أعلنا ذلك سابقا ، وعليه فلا عمل على تاريخ الوصولات التي يعطيها لهم المتجولان . فليطمئنوا انما تأخر بعض الاعداد عن الصدور فان ذلك لا ينقصهم من حقهم شيئا .

في الشمال الافريقي

في الجزائر

هذا شهر ينقضى على استئناف المجلس الجزائرى لنشاطه وحركته ، فهل يظن احد ان شيئا من القرارات الهامة التى تمس الجزائر قدتم فى هذه المدة الطويلة ؟ كلا .

ان الشهر قد انقضى على افتتاح هذه الدورة الجارية من غير ان يشهد الناس من اعمال المجلس التى تنفع الناس وتمكث فى الارض الا اجتماعات لجانه المتوالية . ولعل اهم ما جرى فى هذه الاجتماعات ثم ارجئ النظر فيه الى اجل غير مسمى هو : هجرة العمال الجزائريين الى فرنسا ، ووضع ضريبة على ارباح الصناعة والتجارة .

ومن غير هذا فقد قدم نواب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية اقتراحين هامين مع تعجيل النظر فيهما ، اولهما يتعلق بحرية الصحافة والثانى يتعلق بحرية الانتخاب ، ولكن اكثرية المجلس المعروفة ابت الا رفض تعجيل النظر فى الاقتراحين رغم دفاع نواب المعارضة عنهما بصورة مقنعة محرجة لهذه الاكثرية . وقد تولى اولا شرح وتحليل تقديم الاقتراحين السيدان دماغ العتروس ، وفروخى ، وقضى عليهما الدكتور فرنسيس من حزب البيان وجيسترابو من الحزب الشيوعى الجزائرى .

فصل الدين عن الحكومة :

لا يزال القراء يذكرون ان حضرة رئيس المجلس الجزائرى قد اعلن قبيل عطلة المجلس الماضية : « ان قضية فصل الدين عن الحكومة تتطلب دراسة واسعة محيطة بجميع اطرافها ، ومن اجل هذه الدراسة يجب تاخيرها الى هذه الدورة الحاضرة » .

وبناء على هذا التصريح فقد عرضت القضية فى هذه الدورة ، وعينت اللجنة الاولى مقررا لها وهو السيد مصباح .

ولسنا نشك ان نوابنا الغيورين على الاسلام ولغته سيقفون من هذه القضية موقف الرجل المسلم الحازم الذى لا يرضى لدينه ان يهان ويبقى نهب الاطماع السافلة والاغراض المادية الدنيئة .

« صوت الاستعمار » :

[illegible] « صوت الاستعمار » الذى لا [illegible] الا [illegible] والدينار [illegible] جمعية العلماء وسائر الاحزاب [illegible] بفصل [illegible] وعلمه [illegible] وعلماء [illegible] الكنيسة فى معرض سبه لجمعية العلماء التى امست شوكة فى حلقه وقذى فى عينه وسهما داميا فى جنبه لا لشىء سوى انها تريد ان تعيد للدين كرامته المهدورة وحريته المسلوبة ، فيدير شؤونه ومساجده واوقافه المسلمون لا غيرهم ممن طال مكرهم بهم وبدينهم . ولكن رجلا كصاحب « صوت الاستعمار » ، قد اوجس فى نفسه خيفة من تحرير الدين الاسلامى فى الجزائر فهو لا يتورع ان يمهد لاطماعه ومآربه بذكر « الكنسيستوار » ، والكهنوت وسلطة الحبر الاكبر التى يصبو اليها اذا تم فصل الدين عن الحكومة كما تهوى نفسه اذا استجابت الحكومة لرغائبه وتقاريره وحققت له امانيه فى اسناد ادارة المساجد اليه وتطبيق قانون الفصل على يده .

ان مقام الحبر الاكبر يا حضرة المفتى الاكبر لم ينله من طريقك حتى تغبطه عليه فجماعة اليهود هى التى رفعته الى ذلك المقام العالى ، اما أنت فقد تنكرت لجماعة المسلمين لانك ما وصلت الى هذا الوظيف الذى عبثت به عبث الوليد الا عن طريق من عدوا على مساجدهم واوقافهم ومحاكمهم ، وسلبوهم حريتهم فى دينهم ودنياهم .

فلا عجب ، فجهل هذا الرجل (العصامى) لمقام الحبر الاكبر ومسئوليته هو الذى جعله يهذر هذا الهذر ، ويتقول على جمعية العلماء الاقاويل ، ويحاول ان يمسح الاسلام ويهوده بمحاولة تفريقه بين السلطة الدينية والزمنية ، ليقنع هو بما جاءه عفوا منهما ، اما جمعية العلماء فيعيبها بانها تريد السلطة الكاملة للدين ، وتلك فى نظره التصرف فى المساجد والأوقاف والقضاء . وحضرته لا يريد كل هذا بل حسبه ان يتصرف فى شئون نقابته وكل ما له مساس بالمقصورة والمسجد ، وكانه حين يعيبها بهذا - والعيب فيه - يغرى الحكومة بها .

وبدعة البدع بعد هذا كله ان ينكر على الجمعيات الدينية اشتغالها بغير تأثيث المساجد وما يتصل بها من كنس وتنظيف . مع ان هذا العمل نفسه قد زاحم فيه الجمعية الدينية فى العاصمة ، اذ احدث بابا جديدا لمقصورته من جهة البحر ، وفتح نوافذ جديدة فى جدار المسجد الى غير ذلك من الاصلاحات الهامة فى نظره .

على ان تهجم مثله على جمعية العلماء مما تزيد هذه الجمعية شرفا وتعلى لها ذكرا . وتثبت [illegible] وتحامله ومذكراته ومقالاته الطويلة المريضة ، فلسنا بحاسدين له عليها ما دامت كلها مدحا للاستعمار ودفاعا عن مصالحه ، لأن هذا النوع من الهذيان الذى يملأ به اعمدة « صوته » لم يكن له من الصدى الا صدى نفسه .

ومن هذا الهذيان قوله : « ان المسألة الدينية اليوم من ابسط المسائل » ويقول وهو يرد على سيده الابراهيمى : « اما مطالبنا المشروعة المعقولة ، فليس فيها تطوح الى وراء المسائل الدينية ، واين شكلها المتواضع من شكل مطالب الابراهيمى الشاملة حتى للقضاء ، وهى تهدف الى الاستحواذ على الادارة الدينية والعلمية والعدلية ونحن لا نابى هذا أيضا ، لولا ان التخصص يقضى بالقيام بالناحية التى تعنينا فحسب . »

فانت ترى أيها القارئ الكريم ان هذا الذى يجادل بالباطل فى قضية اسلامية كبرى تهم جميع المسلمين الجزائريين ، قد وافق الابراهيمى من حيث لا يشعر ، اذ قال : « ونحن لا نابى هذا أيضا ، وانما منعه حب التخصص فى الناحية التى يجيد الخوض فيها .

ونحن ندعه يختص فيما شاء ، وكل ميسر لما خلق له . وربما هنأناه بعد حين بنجاحه فيما اختص به من اعتبار الحكومات اللائكية المحتلة لبلاد المسلمين كالحكومات الاسلامية .

المسرح الجزائرى :

فتح المسرح الجزائرى موسمه الفنى المعتاد فوجه الدعوة مشكورا الى الصحف الوطنية : مما يصدر منها بالعربية والفرنسية لمشاهدة التمثيل العربى الذى يقوم عليه الممثل الشهير محى الدين باش تارزى وفرقته .

وتشجيعا للفن العربى الجزائرى حضر مندوبو هذه الصحف ابتغاء تسجيل شىء من التقدم فى فن التمثيل واعداد الممثلين . ولكن المشاهدة اسفرت ان المسرح الجزائرى لا يزال كما عهدناه يعيش بالأمس عاجزا عن كل تطور ، لا يقدم الى الجماهير الا روايات بسيطة شعبية تحمل طابع التسلية اكثر مما تحمل من طابع العبرة الذى يكون الغرض منه رفع الجمهور الى مستوى ارقى مما هو فيه.

شاهدنا بعض هذه الروايات فوجدناها من القديم الذى سئمه الناس ، وجفاه الذوق وقد يغتفر للفرقة ان تعيد تمثيل رواية قديمة ، ولكن بشرط ان تكون الرواية تاريخية تجلو على الناس بعض صور الحياة فى الاجيال الذاهبة . اما ان يعاد على الناس مرارا ما يصف وصفا ناقصا بعض جوانب حياتهم الجارية فليس من الفن الشائع المقبول .

واذا اضفت الى هذا نقد لغة التمثيل وعجز الممثل عن دراسة نفسية من يمثل - وهذا يدخل فيه مؤلف الرواية حتما - عرفت ان الفن الجزائرى لا يزال فى مهده . وان الجمهور سيتقدم عليه من غير ان يخطو هو الى الامام خطوة .

فى المغرب

نشرت جريدة « الفيكارو » مقالين للجنرال كاترو ، وثالثا لكابريال بيو المقيم العام بالمغرب سابقا .

وقد جاء هذا المقال الاخير ردا على المقالين الأولين اللذين تعرض الجنرال فيهما للقضية المغربية ، وختمهما بتقديم نصائحه للحكومة الفرنسية باعادة النظر فى معاهدة ١٩١٢ وتبديل اهم بنود عقد الحماية حتى يسمح للمغاربة ان يتصرفوا وحدهم فى حكم بلادهم . على ان تضمن مصالح الجالية الفرنسية الاقتصادية .

اما المقيم العام السابق م. بيو فهو يرى خلاف ذلك ، بل يعتقد ان بنود عقد الحماية ليس فيها ما يمس بكرامة الشعب المغربى الناهض ؟ وم. كابريال بيو لا ينكر تقدم المغرب عما كان عليه سنة ١٩١٢ ولكنه لا يمنحه بعض الاصلاحات الا داخل ما يسميه « اتفاقيات ١٩١٢ » ، متجاهلا ان المغاربة لم يستشاروا فى الموضوع لأن الكلام يومئذ لم يكن الا للحديد والنار .

عيد العرش المغربى :

تعطلت « البصائر » هذه الأيام الاخيرة عن الصدور لاسباب قاهرة ، ففاتها ان تقدم تهانيها الخالصة الى جلالة ملك المغرب وشعبه الكريم بمناسبة عيد العرش فى يوم الاحتفال الشعبى العظيم به ، وانها لتتدارك ذلك اليوم فترفع الى جلالته وسائر افراد شعبه الشقيق اعطر عبارات التهانى والولاء راجية للمغرب نيل ما يصبو اليه من حرية واستقلال فى ظل جلالته واصحاب السمو انجاله .

ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان تحلى هذا العدد برسم جلالته الشريف وبكلمات ذهبية من خطاب العرش .

كلمات ذهبية من خطاب العرش :

« سبق لنا فى خطبنا السالفة أن اعربنا عن اهتمامنا وعنايتنا بالعامل الفلاحى والعامل الصناعى وكلاهما تذوب فى الكد والكدح اعصابه ، وليس له فى دنياه الا شظف العيش واوصابه ، وما اخلقهما بالعناية والرعاية ، واحقهما بالعطف والالتفات ، وما أجدر حقوقهما المشروعة التى اعترفت بها الأمم وأقرها العلم المتمدن بالحفظ والصيانة ! وتلك حقوق لا يمكن ان تغمط ولا يسوغ ضياعها والاستهانة بها لأن فى الاستهانة بها استهانة بكرامة الانسانية واستخفافا . وما زال الأمل وطيدا فى سبيل تحقيق الحق النقابى للعمال .»

« ...ولم يكن قط هدفنا من المحادثات السياسية التى اجريناها بفرنسا ان نظفر بتقوية سلطتنا لغاية شخصية ، وانما قصدنا بمساعينا وجهودنا صالح البلاد ورقيها وتقدمها. ولم يغب عنا لحظة واحدة ان افضل حكم

يبقى ان تمشى فى ظله [illegible] تتمتع بسيادتها وتمارس شؤونها بنفسها من حكم الديمقراطى الذى تقوم عليه الدول المتحضرة ، والذى يوافق مبادئ ديننا الحر الكريم . لقد عرضنا مطلبنا على من يهمهم الامر من رجال الدولة الفرنسية بالكتابة والقول ، واسفينا عليه حلة الوضوح والبيان ، وذلك بان رغبنا فى ان تبنى علاقات المغرب بفرنسا على اسس جديدة ، وان يقع الاتفاق بيننا وبينها على الغاية من تلك العلاقات وعلى اسباب الوصول اليها بصوتها . عرضنا هذا المطلب فى دائرة الود والصداقة وما زلنا نؤمل بانه سيظفر فى مستقبل الايام بالآذان الصاغية والقبول الجميل ، لاننا مقتنعون بان الاساس الذى ترتكز عليه العلاقات السياسية بين الدول يجب ان يجرى على سنة الكون ، ويساير تطور الاحوال ويراعى تبدل الظروف . ونحن عازمون بحول الله على مواصلة السعى وموالاة الجهود للحصول على الامنية والظفر بالمرغوب مع ملازمة الخطة التى رسمناها والسبيل التى سلكناها... »

* * *

في تونس

انتهى الاضراب الزيتونى بخير ، ففتح المعهد الزيتونى ابوابه بعد عدة أشهر خيم عليه فيها جو من القلق والاضطراب لم يعهد له نظيرا من قبل ، واقتنع الطلبة بالحلول المعروضة عليهم من طرف المسئولين ، فاقبلوا زمرا يزفون الى معهدهم لاستئناف دروسهم فى جو يفيض بالآمال والاحلام فى تحقيق مطالبهم التى اضربوا من اجلها ذلك الاضراب الرائع الذى ابان عن القوة الكامنة فى نفوسهم ، وكشف عن إستعدادهم لتغيير الاوضاع التى تجافى التطور والاصلاح .

وانا لنشارك الطلبة واوساط الثقافة بتونس فى الابتهاج الذى عم الديار التونسية بهذه المناسبة السعيدة ، وبقى علينا ان ننتظر تحقيق رغائب الشبيبة الجديدة كنتيجة لجهاد الطلبة واضرابهم الطويل .

اما ما زعمته بعض الصحف التونسية من ان هنالك يدا تعمل فى طى الخفاء على تحريك الطلبة الى تمديد اجل اعتصابهم ، فنقول قد يمس من قريب او من بعيد حركتهم الاستقلالية التى لا ينبغى ان يشوبها شئ من هذه الاقوال المزعومة .

حوادث النفيضة الفظيعة :

اصبحت تونس هذه الايام الاخيرة مسرحا لحوادث وفواجع ذهب ضحيتها طائفة من العمال الابرياء التونسيين جزاء مطالبهم بحقوق مشروعة لهم ، ذلك ان الاستعمار [illegible] كدابه ان يسلب الناس حقوقهم ، فهو [illegible] ، يبادر فى مثل هذه الظروف [illegible] من اللجوء الى القمع [illegible] .

لشهداء النفيضة خير شاهد على هذه السياسة الاستعمارية الحرقاء التى لا تعرف امام مصالحها الا القوة ، فالاصلاحات المنتظرة بتونس ، وقيام وزارة جديدة ائتلافية ، ومجئ مقيم مكان آخر ، وتمنى بعض الناس بظهور فجر عهد جديد فى افق السياسة التونسية . كل هذا كذبته حوادث النفيضة الدامية ، وارت من لم ير الاشياء - كما هى - ان الاستعمار بتونس لم يمسه ادنى تغيير ، فهو ذلك الذى عرفه الناس فى عهد الكماك ويعرفونه اليوم فى العهد الجديد !...

وانا بعد هذا الهم المقيم لا يسعنا الا ان نتقدم بتعازينا الى الامة التونسية المرزوءة .

خطاب بدرة وزير الشئون الاجتماعية :

يعد خطاب التابين لشهداء النفيضة الذى القاه وزير الشئون الاجتماعية احتجاجا صارخا على السياسة الاستعمارية القائمة فى تونس .

فاستمع الى معاليه وهو يحكم على هذه السياسة الغاشمة :

« لا نرى فى هذا المصاب العظيم الذى حل بامتنا فى ابنائها الضعفاء المساكين الا محنة تكون عاقبتها بحول الله الفرج لان فى اتحادنا الهادئ الوديع وفى صمودنا خاشعين صابرين فى هذا اليوم امام موتانا الذين ذهبوا ضحية أعتداء فظيع لا مبرر له لأن المضربين لم يطالبوا الا بحق مشروع واساليب مشروعة ، قلت لأن فى اتحادنا عبرة لمن يعتبر لحد الآن ، ولمن لا يزال يؤثر استعمال القوة على حسن التفاهم ومعالجة الامور بالتى هى احسن لان لكل قوة قوة اكبر منها والقوة التى نحن متمسكون بها فوق كل شئ ».

بيان الزعيم المجاهد يوسف الرويسى :

تلقينا من الاستاذ يوسف الرويسى عضو الديوان السياسى للحزب الدستورى التونسى ومدير مكتب المغرب العربى بدمشق بيانا وافيا عن الحالة بتونس ينتقد فيه بشدة موقف الديوان السياسى ، من مناورات الاستعمار الجديدة ، والى القارئ الكريم الفقرة التالية مما جاء فى هذا البيان القيم :

« ان هذه الظاهرة الغريبة التى تبدو فى شكل تحول خطير فى الاتجاه القومى فى تونس قد اعطت الرأى العام الخارجى صورة غير صحيحة عن مدى انتشار الوعى فى تونس وعن صدق نضال حركتها الوطنية ، واثارت استياء عميقا فى جميع الاوساط الوطنية العربية فى المشرق والمغرب على السواء فلم تتمالك هذه الاوساط عن ابداء حيرتها فى تفسير الحافز الذى دفع ببعض قادة الدستور الجديد الى التراجع عن خطة النضال المغربية الموحد التى سار عليها الحزب فى المنحى الى الانكماش فى حدود المطالبة الضيقة والانحراف عن الاسلوب [illegible] الى الاخذ بالاساليب الضعيفة الفاشلة والتنكر للمبادئ الاستقلالية والمواثيق القومية الى التورط فى المفاوضات على اساس الحماية وقبولها كامر واقع والمشاركة فى الحكم الاستعمارى مع السلطات الاجنبية والدخول فى وزارة محدودة الصلاحيات تخضع قراراتها لتأشيرة الكاتب العام الفرنسى ويرأس مجلسها المقيم العام ».

* * *

في طرابلس

لأول مرة نقرأ فى الصحف الاستعمارية هنا نبأ عن استقلال ليبيا من غير تعليق واستدراك من هذه الصحف :

هذا النبأ هو المناداة بالشيخ السنوسى ملكا على ليبيا باجزائها الثلاثة .

قرأنا فى تلك الصحف الاستعمارية هذا من بين انبائها عن سير الاستعمار ، فلم نجدها علقت عليه بحرف فعجبنا لسمة صدرها هذه المرة ، فقد عهدناها لا تذكر استقلال ليبيا ووحدتها الا نادت بالويل والثبور وسخرت من الليبيين لا لشئ سوى انهم يريدون ان يتخلصوا من نير الاستعمار الذى جثم على بلادهم فاخرها عن ركب الحياة السائر كما الحر كل بلد اصيب بسياسته التى تستعبد الناس باسم المدنية ، وتقصيهم عن اراضيهم ليستغلها غيرهم من الاجانب الناهبين .

وما يدريك ان هذه الصحف الماجورة قد ادركت الآن ان فكرة المطالبة بالاستقلال والسيادة الوطنية فى الاقطار المغلوبة ليست مما يمكن التغلب عليها او مقاومتها بعد هذه اليقظة الشاملة التى مكنت شعوبا كثيرة من نيل استقلالها ، وانارت الطريق لشعوب أخرى هى بصدد الكفاح والنضال من اجله .

وهذا ما جعلنا على يقين من الاستعمار الى زوال ، وان ظل يزمجر ويكشر عن انيابه فى بعض اطرافه [illegible] .

حول زيارة الصحافيين المصريين للجزائر

يسرنا ان نثبت هنا بعض ما كتبته الصحافة الاستعمارية فى الجزائر تعليقا على خطاب مدير « الاهرام » الذى القاه بحضرة الوالى العام فى قصر الصيف ، ليطلع اخواننا الكرام بنورهم على هذيان الاستعمار والاستعماريين والى القارئ ما نشرته بهذا الصدد جريدة « ليكو دالجى » وجريدة « لاديبش كوتيديان » على الترتيب :

كان الصحافيون المصريون فى ضيافة سعادة الوالى العام وعقيلته يوم الجمعة ٢٧ اكتوبر بقصر الصيف . وقد انتهز م. نيجلان فرصة الترحيب بهم لتذكيرهم بالصداقة الفرنسية المصرية التقليدية وبما أنجزته فرنسا من أعمال فى الأراضى الافريقية .

وما أشد دهشة الحضور الذين كان من بينهم كثير من النواب حينما سمعوا السيد ميرزا رئيس تحرير جريدة « الأهرام » يصرح فى رده عن الترحيب على « الأمة الإسلامية » و« انفجار القوة » وعلى « الدولة الشمال الافريقية العربية الكبرى » !

على إن ذهولهم سرعان ما استحال الى استنكار شديد . انا ، نحن فرنسيى الجزائر ، لنعرف هذه النغمة التى كثيرا ما رددها على أسماعنا الانفصاليون الجزائريون . غير أننا نستنكر كل الاستنكار أن تداس حرمة الضيافة بهذه الصفة التى تأباها تقاليد الأدب والمجاملة العادية .

أن حفلة قصر الصيف تدخل فى جدول الحفلات التى نظمت بمناسبة مقام الصحافيين المصريين بالجزائر . والمعروف أن هذا السفر الدعاوى قام بكبره وزير الشئون الخارجية قصد التنويه بالصداقة الفرنسية المصرية .

ولذا فيظهر لنا أنه ليس من المعقول أن تتيح المصاريف المقتطعة مما نؤديه من ضرائب، الفرصة لأحد المتعصبين القليلى الظرف ليطعن فى حق فرنسا .

لقد طلب منا أن نلازم الصمت حول هذا الحادث المؤسف رجاء أن يعتذر صاحبه رسميا لحضرة الوزير والى الجزائر العام أثناء حفلة السبت ، غير أن شيئا من ذلك لم يقع ؟ فلم يعد فى استطاعتنا أن نستمر فى السكوت . لقد قيل بأن السيد ميرزا اعترف كتابيا بأن « كلامه تجاوز فكره ». فلم نطلع نحن رسميا على هذه الرسالة ولا يمكننا أن نعيرها أدنى اهتمام .

ومن حسن الحظ أن زملاء السيد ميرزا - ويسرنا أن نسجل هذا - أبدوا لأول وهلة استياءهم لهذا الحادث الأليم . فرجاؤنا أن تحظى الاستدعاءات فى المستقبل بعناية أدق فى التمييز والاختيار ! ولئن كنا نرغب فى ابداء مودتنا لأصدقاء بلادنا المخلصين ، فانا لا نقبل اضافة الدعاة القليلى الأدب .

* * *

رغم أنف الجميع

هذا هو العنوان الذى استهل به كلامه عن زيارة الصحافيين المصريين صاحب افتتاحية « لاديبش كوتيديان » الصادرة يوم الاثنين ٣٠ اكتوبر ، الذى قال بعد أن ذكر الأماكن التى زاروها بتابلاط والبليدة والحفلات الرسمية التى تخللت ذلك وحيث تبودلت الخطب :

« يظهر لنا بعد التأمل أنه لا يجدر بنا أن نخفى أن احدى هاته الخطب على الأقل وهى لرئيس تحرير « الأهرام » كان لها دوى غريب الرنة . حقيقة أنها احتوت على عبارات التحية والاعجاب بالأعمال المنجزة فى هذه البلاد وان كان هذا الاجلال مشوبا

(البقية على الصفحة ٨)

(بقية الصفحة ٧)

... التقصير في الفلاحة . لكن معظم هذه الكلمة جاء في الاشادة بالمروءة وتمجيدها ، في حفلة بالدور الذي عينه التاريخ للأمة العربية عموما ، وفي الرجاء أن تقتنع فرنسا – الآن وقد انتهت مهمتها المدنية في الجزائر – بوجوب التخلي عن هذه البلاد ، عندما يحين الأوان ، حتى يتسنى لها أن تلتحق بالأمة العربية الكبرى .

نحن كثيرون في هذه البلاد ممن يعرفون مصر حق المعرفة ويحبونها ؛ ولن يغير رأينا هذا ما زاغ من كلام زميل لامسئولية له مهما جل قدره .

انا نحب مصر لأنها ملأى بالتاريخ ؛ انا نحب مصر لأجل النيل ولأجل الدلتا التي تشبه متيجتنا ؛ ولأجل الشراع التي تجرى في القنوات ؛ نحب مصر لأننا نجد دائما عند المصريين أحر وأصدق الاستقبال ؛ ولأن الناس يتخاطبون بالفرنسية في شوارع القاهرة والاسكندرية ؛ ولأن أربعين ألف تلميذ مصري ايعمرون مدارسنا هنالك ؛ نحب مصر لأن السماحة بلغت بها أن قبلت في سلك موظفيها كثيرا من الفرنسيين ؛ ولأن مدير الآثار المصرية القديمة مثلا ، فرنسي ، وهو الكاهن دريوتون الذي كان استاذ الملك فاروق وهو اليوم صديقه .

نحن كثيرون ممن يعرفون مصر حق المعرفة ويحبونها ويقدرون جهودها في سبيل التقدم ويتألمون صادق التألم للجروح التي تؤديها من أمية كادت تعم الخلق ومن قلة التوازن المريعة بين الثروات ، ومن خطورة الحالة الصحية ، ومن فقر الفلاحين المدقع الذي لم يقع عندنا ما يشابهه الا حوالي ١٩٤٥ أثناء سني القحط الرهيب .

نحن كثيرون ممن يعرفون مصر حق المعرفة ويحبونها ، ولعل ذلك على وجه أخص لأنها تقوى فينا الأمل في أن الفروق الجنسية والدينية لا تباعد دائما بين عناصر شعب من الشعوب بل انها على عكس ذلك قد تعين على تضخيم ثروتها المشتركة .

مصر ليست بالعربية الخالصة ، وهي تعرف ذلك . ان دم أبنائها خليط من العناصر الليبية والسودانية والحبشية والتركية والبولونية وحتى الألبانية والفرنسية كما يدل على ذلك دم ملكها . ولئن كان الاسلام دين الأغلبية الساحقة من سكان الكنانة ، فهناك عدد غير قليل لا من الأقباط فحسب ، بل ومن المسيحيين الكاثوليكيين والسنيين المنتمين الى ... لبناني أو سوري .

[illegible]

على الظن أنه مستحق – على كتابة هذه السطور .

لقد علمتنا مصر دروسا في رزانة ... ، وفي التسامح والتفاهم ، ولا يسعنا الا أن نشكرها على ذلك . وهذه الدروس هي كل ما نسجله اليوم ونعمل على تطبيقه .

فرنسا عندما تستقبل الصحافيين المصريين، تمثل لي هذا الاستقبال بالأزراسي يجلان وبعينه العضو في مجلس الشيوخ الجزائري تمزالي الذي هو مسلم وفرنسي .

فالجزائر فرنسية رغم أنف الجميع .

الجديدة :

وفاة مصلحة

بلغنا من مدينة الجديدة بالمغرب الأقصى نعي السيدة الفاضلة والدة صديقنا المصلح الاستاذ جعفر بن رحال الصيدلي بمدينة بني مصاف وأخيه الحاج مصطفى ، فعزاء للسادة الرحاليين راجين للفقيدة المغفرة والرضوان .

من قسنطينة :

بشر – في الأسابيع الأخيرة – الاستاذ أحمد بوروح المدرس بالمعهد الباديسي بولد أسماه « صلاح الدين » فله تهانينا الخالصة راجين للمولود عهدا كعهد صلاح الدين .

من اغيل على :

بشر صديقنا الحيشم ، وزميلنا الكريم ، الشيخ عبد الحميد بن حاله ، المعلم بمدرسة أغيل على بولد ، اختار له من الأسماء « عمر » .

وها نحن بهذه المناسبة نهنيه ونهنى جميع أسرته ، داعين الى الله أن يطيل في حبل حياة الجميع ، ويمتعهم بصحة جيدة .

تهنئة وتعزية

تلقينا هذا الوصف الرائع لحفلة الزواج بدار آل الاستاذ العباس بن الشيخ الحسين بقسنطينة ، بقلم ... فتأخر نشره لتوقف الجريدة عن الصدور هذه الأيام الأخيرة الى ان دهمنا نبأ وفاة والده رحمه الله رحمة واسعة ، فلم يكن بد من ان نتقدم في وقت واحد باسم « البصائر » تهانينا وتعازينا الخالصة الى الاستاذ الشيخ العباس ولسائر افراد الاسرتين الكريمتين راجين من الله ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم آله عظيم الاجر وجزيل الصبر :

في اليوم الثاني والعشرين من شهر اكتوبر ١٩٥٠ صباحا على الساعة السابعة والنصف بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة اجتمع فريق من رجال العلم والأدب في طليعتهم فخر الأمة الجزائرية الاستاذان محمد البشير الابراهيمي ، والعربي بن بلقاسم التبسي رئيسا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وضيف جمعية العلماء والعائلة الاصلاحية بالقطر الجزائري العزيز الاستاذ ابراهيم الكتاني مفتش مدارس حزب الاستقلال المغربي بالمغرب الأقصى الشقيق ، وبقية شيوخ معهد عبد الحميد وبعض اعضاء لجنة التعليم العليا ، وما حلت الساعة الثامنة حتى أمطت وفود غالب مدن عمالة قسنطينة لحضور حفلات العرس ، والتأم الجمع بعضهم بالمعهد ، وبعضهم بنادي عبد الحميد ، وآخرون بمنزل عميد الاسرة الحسينية العلمي الاستاذ العباس ابن الشيخ الحسين ، موجه الدعوة العامة الى حضور الوليمة ، ثم اجتمعت الجموع أخيرا بداره ، وأحضرت المرطبات والقهوة ، وأحضرت كتيبة من سيارات النقل الأنيقة كانت بين خاصة وعامة سبقت تسبقها حيلا تقدمها سيارة رئيس جمعية العلماء ، ثم حضر رجال حزب البيان الجزائري وعلى رأسهم الزعيم فرحات عباس ، وحضر أصدقاء وزملاء الاستاذ العباس بقسنطينة ، وكان يدير التشريفات العامة الاستاذ أحمد بوشمال ، ثم آن وقت السفر الى سيدي خليفة على بعد ٤٥ ميلا من مدينة قسنطينة ، وهرع الناس يحيون القافلة . ثم تحركت السيارات ، وعلا الهتاف ، وتجاوبت الجدران أصداءه ، وامتزج بازيز السيارات ، وألحان الطبيعة الضاحكة في ذلك اليوم ، وما مرت ساعة حتى كنا بمدينة آل الشيخ الحسين ، فاقبلنا الجمهور الراكب الراجل بحماس شديد ، ورأيت هنالك فرسان نوميدية يختالون بأفراسهم الحسان ، مقلدين سيوفا لامعة وبارودات مرهفة تنتظر أول اشارة لتعلن الجذل والسرور ، ثم انطلقت ، وانطلق معها البشر ، وحرك الهواجس ، ودعى الفرسان لمغادرة المكان الى سهل قريب ، وهناك أقيم المهرجان ، وجاء دور الفرسان ، ورأيت من يستطيع أن يطلق من ثماني بارودات في شوط واحد ، ويسل السيف من غمده ، ويديره بين يديه ، ويحيي الجمهور الخ . ورأيت الابراهيمي والتبسي ، وعباس فرحات يهتزون ، وكأنهم يخاطبون الأعصر الخوالي ! أين أنتم يا أجداد ؟ وهل دريتم ما آل اليه أمر الأحفاد ؟ لقد سيموا خسفا ، وأذلهم الحدثان ، وأصبحوا كفرسان ، وما هم بفرسان ، وفي ميدان ولكنه غير الميدان !

ثم حل وقت الغداء ، ورجع الناس الى المنزل ، وتناولوا الطعام ، ثم أقاموا صلاة العصر ، وبعدها مباشرة جاء دور فرسان البلاغة ، فتقدم الاستاذ الابراهيمي ، وخطب العرائس من ذويهن لموكليه من العرسان ، الثلاثة رضوان بن عبد الرحمن ، والاستاذ محمد رضا بن الشيخ الحسين مدير مدرسة بني صاف ، وعبد البارى أخيه ، ثم قام خطيبا فما ترك شاردة ولا واردة الا أتى عليها من شئون المجتمع الجزائري ، تلاه الاستاذ التبسي فطرق موضوع الزواج والعائلة والنسل فأتى بالعجب العجاب ، ثم جاء المساء وتناول الضيوف القهوة ، ثم خرجوا ، مصحوبة سياراتهم بسيارات العرائس . الى قسنطينة ، وهناك اجتمع الناس ، ودعا العلماء بالخير للعرسان والعرائس ، وهنأوا العائلتين ختاما ، كما هنأوهم بدءا ، وانصرف الناس .

وبعد : فالى آل الشيخ عموما والى الاستاذ العباس واخوته خصوصا أزكى التهاني .

تجديد شعبة الأغواط

الرئيس : السيد محمد بن الحاج عيسى مراد
نائبه : السيد أحمد العيد بن التاوتي مولودي
الكاتب : السيد محمد بن بودرهم جمامات
نائبه : السيد عيسى بن دهينة
أمين المال : السيد الحاج محمد بن العربي البنة
نائبه : السيد البشير موهوبي
المراقب : السيد عطاء الله كزواي

الاعضاء المستشارون – السادة : الطاهر بن ابراهيم بوشريط ، البشير بن القرادى هادى ، الحسين بن الحاج محمد ، البشير بن بودرهم ، البشير السنيرات ، أحمد بن تركمان ، أحمد بن البلي ، أحمد بن طرفة ، أحمد بن البرق ، محمد بن عمر رزوق ، عطاء الله بن التوت ، عمر بن بوشناقة ، عبد القادر ... عبد القادر بن ...

تجديد شعبة بو حمامة (خنشلة)

الرئيس : السيد صاولى أحمد بن الحاج محمد
نائبه : السيد زقاده على بن محمد الاخضر
الكاتب : السيد زقاده الحاج أحمد بن بلقاسم
نائبه : السيد شرقي بلقاسم بن ابراهيم
أمين المال : السيد سابغى أحمد بن الجمعى
نائبه : السيد اليتيم الجمعى بن المسعود
المراقب : السيد بن الواعر محمد بن المسعود

الاعضاء المستشارون – السادة : اشباح المسعود ، صاولى محمود بن بوقرة ، عزيزى محمد بن السعدى ، جعرير بلقاسم بن صالح ، بركان المبارك ، بركان أحمد بن عمار ، عثوتو لخيمى ، زاهري محمود ، مسعودي محمود ، عيساوى بلقاسم ، معروف علاوة ، ليتيم أحمد بن التبر ، بن الحاج ابراهيم ، عابدى محمد بن السعيد ، غنيمي عمار بن المسعود

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR.

Impr. « La Typo-Litho »
2. rue de Normandie, Alger

العدد ١٣٥ - السنة الثالثة من السلسلة الثانية

المدير المسؤول وصاحب الامتياز ورئيس التحرير

البصائر

لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

« El-Basair »
Journal hebdomadaire
Directeur-Gérant : TALEB BACHIR
12, Rue Pompée — ALGER
Téléph. : 378-17
C.C.P. 539-72 R.C. Alger 7124

يوم الاثنين ٨ ربيع الأول عام ١٣٧٠ هـ | تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع | الموافق ليوم ١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٠ م

عيد المولد النبوي الكريم

تتقدم « البصائر » بمناسبة ذكرى المولد النبوي الى قرائها في عالمي العروبة والاسلام بتهانيها الخالصة راجية ان يعيده الله على المسلمين وهم اعزة اقوياء في بلادهم .

ذكرى المولد النبوي الكريم

بقلم باعزيز بن عمر

ان ذكرى المولد هي ذكرى ثورة الخير على الشر ، وثورة العلم على الجهل ، وثورة التوحيد على الوثنية ، وثورة الحرية على الاستبداد .

تعود معاني هذه الثورات كلها الى ذاكرة المسلم كلما تجددت له هذه الذكرى ، فياخذ في البحث والتنقيب عن بقاياها في مجتمعات المسلمين ، فلا يجد لها من اثر يرى من خلاله اقباس عظمة الاسلام . وربما خيل له وهو يراجع ما تبقى في ذاكرته مما وعى او سمع من اخبار هذه العظمة الذاهبة وذلك الماضي البعيد ان الاسلام الذي هز العالم هذه الهزة العنيفة قد صوح نبته بعد أن كان بتعاليمه ونظمه الجامعة بين مطالب الروح والجسد ثورة ما اتت على شيء من ذلك القديم البالي الذي كبل الانسانية في نطاق من العالم الضيق ، ونزل بالانسان الى الدرك الاسفل من العادات الفاسدة والاوضاع الجائرة ، الا جعلته كالرميم .

ما عادت علينا هذه الذكرى الا صورت لنا هذا الماضي الاسلامي المجيد احسن تصوير ، وذكرتنا به اروع تذكير .

ولكن ما علاقة حاضر العالم الاسلامي بماضيه هذا ؟ وما نظره اليه تلقاء هذا التطور العالمي الجارف ؟

ان الجواب على هذا النوع من الاسئلة التي ترد على ذهن الباحث كلما نظر في حال المسلمين ، ليس من السهل الميسور .

ذلك ان مشكلة المشاكل في بلاد الاسلام اليوم هي في كيفية تحديد هذه الصلة التي تربطنا بالغرب ، فقد اتصلنا به في مطلع هذا القرن مرغمين ، وجهلنا على ضوء تعاليمه وحديده وناره نهضات تختلف قوة وضعفا باختلاف طرق هذا الاتصال ومصادره ، وهو في جوهره راجع الى اصل واحد : استعمار الغرب للشرق وغزوه لبلاد المسلمين.

ومن هنا كانت صلتنا بالغرب صلة الضعيف بالقوى الذي يملي ارادته عليه باساليب متنوعة حذقها حذقا مكن له في تسخير الضعيف لخدمة مصلحته واطماعه . وقديما تأثر المغلوب بالغالب فقلده عن ضعف ، وترسم آثاره فيما هو من متناوله .

حقا ان في بلاد الاسلام الآن نهضة ويقظة ونزوعا الى التجديد والثورة على السلاسل والاغلال ، ولكن شيئا من هذا لم يوجه توجيها اسلاميا صحيحا لا يجفو تعاليم الاسلام وما جاء به صاحب هذه الذكرى الخالدة من الهداية الشاملة .

والدرس الذي يجب ان تلقاه اليوم من هذه الذكرى هو السعى الحثيث منا على توجيه هذه النهضة الاسلامية العامة في طريقها ، بحيث لا يعسر علينا ان نخضع لها ما اخذنا في اقتباسه من انظمة المدنية الغربية التي اخذت تطغى شيئا فشيئا على الروح الشرقية وثقافة الاسلام ، وتستهوى الجيل الجديد من ابناء هذا الشرق ان يصعد ولا يلوى على شيء من مقومات شرقيته .

ان اخذ الغرب عن الشرق واخذ الشرق عن الغرب قديم ، وليس محل نقد عند المؤرخين الذين ادركوا ان مدنية العالم كانت مدنية انسانية قبل ان تصطبغ بالغربية او الشرقية .

فقد نظر المسلمون الاولون في علوم اليونان فاقتبسوا منها ما راوا الحاجة ملحة الى اقتباسه من غير ان يغير ذلك الاقتباس شيئا من طابعهم وخصائصهم التي عرفوا بها كمسلمين شرقيين ، فبحثوا واستقرءوا ونظروا في الطبيعة والفلسفة وعلوم الاكوان بروح شرقية اسلامية اخضعت ما اخذوه عنهم للاسلام الذي وسع ويسع كل ما صلح من علوم البشرية وطرق تفكيرها المنطقي القويم.

وقد اهتدى الغربيون انفسهم الى هذه الطريقة التي حفظت على الشرقيين شخصيتهم العلمية وطابعهم الاسلامي ، فهضموا ما اخذوه عنهم في فجر نهضة اوربا بنفس تلك الطريقة التي سار عليها المسلمون الاولون .

اما نحن اليوم فقد اقبلنا على هذا الغرب المتفوق على الشرق بعلومه ومعارفه الكونية نتقفى آثار مدنيته في كل شيء ، ولو ضحينا في سبيل ذلك بشخصيتنا الاسلامية وروحنا الشرقية ومقوماتهما من دين ولغة وتاريخ وتراث فكري ضخم كبير .

لا خير فينا اليوم ولا استعداد اذا لم تنر لنا هذه الذكرى طريق السير بين ظلمات هذا العصر والجوائه اللامعة . وليس لنا من فائدة في الاحتفال بها اذا كان لا يتجاوز تلاوة قصة المولد وسرد معجزاته صلى الله عليه وسلم وما يتخلل ذلك كله من انماط الزينة ومظاهرها الفارغة .

ومجمل القول ان الذي يجب استخلاصه من هذه الذكرى ، ومن هذا اليوم الاغر هو الدعوة الى اعداد جيل جديد لحياة جديدة ترتكز على الروح الشرقية الاسلامية ، وتثور على الاوضاع الفاسدة التي تجافى روح التطور ، وتتعارض مع تعاليم الاسلام التي يجب ان تكون وحدها كافية لتوحيد المسلمين وجمع العرب .

وان نفس المسلم لتكاد تذهب حسرات كلما رأى هذه الذكريات تعود على العرب والمسلمين فتمر عليهم وهم في اختلاف وتفكك وتخاذل تسيطر على كثير من رؤسائهم الاهواء وشهوات الدنيا ويلهيهم التكاثر في الاموال والاولاد .

الم تكن فلسطين ضحية هذه الحالة المحزنة التي ابى اولئك الرؤساء الخروج منها والتخلص من موبقاتها رغم ما توالى عليهم من العبر والمثلات .

الا يكفي لردعهم وزجرهم ما اصبح فيه اخوانهم من ابناء فلسطين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق :

وما يفيدهم الاحتفال بهذه الذكرى اذا لم يوحدوا صفوفهم كما امرهم هذا الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم فيقوموا لاغاثة اولئك اللاجئين الذين القتهم محنة فلسطين بالعراء ، وهم ينظرون .

لا شك ان القوة هي التي اخرجتهم من وطنهم وشردتهم في الصحارى والفيافي ، افلا تكون القوة وحدها هي التي تعود بهم الى منازل آبائهم واجدادهم ؟ اما تظاهر بعض الدول الاستعمارية بالعطف على حالتهم فليس بنافع لهم ، بعد ان تبين لغير المخدوعين من المسلمين ان تلك الدول هي التي لعبت هذا الدور المخزى في فلسطين ، اذ اعانت الصهيون الظالمين على الآمنين من سكانها المسلمين ، في غفلة سبع دول مجاورة تنتسب الى العروبة والاسلام .

واذا اعوزت المسلمين اليوم هذه القوة لتأديب الظالم ورد الحق الى ذويه ، افيجدر بهم ان يستسلموا ، فلا يفتشوا عنها وهي كلها في اتحادهم وثورتهم على اهوائهم التي مكنت لاعدائهم في بلادهم ؟...

ولنهنئ المسلمين اجمعين بعيدهم هذا ، ولنرج لهم كلمة جامعة ، وحرية شاملة يشرق في جوانبها الاسلام وتغذيها على الدوام سيرة هذا الرسول الاكبر صلى الله عليه وسلم ورسالته الخالدة .

قائمة توزيع المعلمين

السنة الدراسية (١٩٥٠ - ١٩٥١)

[illegible] التعليم [illegible] تشكيل آخر حالة القائمة في الوقت الحاضر [illegible] حالة السنة [illegible] :

عمالة وهران

مدرسة دار الحديث بتلمسان :
١ — محمد الصالح رمضان (مدير)
٢ — محمد بابا أحمد (نائبه)
٣ — المختار الصيان
٤ — عبد الله بوعنان
٥ — محمد ملوكة
٦ — صالح زروق
٧ — قتيحه مراد
٨ — خديجة خلدون
٩ — زليخة ابرهيم عثمان
١٠ — عبورة زهية

مدرسة سيدي بلعباس :
١ — ابراهيم مازوزي (مدير)
٢ — الشريف حاني
٣ — محمد أبو عبد الله

مدرسة الفلاح بوهران :
١ — السعيد الزموشي (مدير)
٢ — الاخضر حفيظ
٣ — فاطمة طيباب

مدرسة الخضري بوهران :
١ — الجيلالي حجاج (مدير)
٢ — دلاي السنوسي
٣ — محمد المهدي بن شهرة
٤ — محمد بريك
٥ — أحمد بن داس السوفي

مدرسة غليزان :
١ — بوعلام عبد الباقي (مدير)
٢ — العيد سلطاني
٣ — الآنسة بدرة عبو

مدرسة ندرومة :
١ — عبد الوهاب بن منصور (مدير)
٢ — بركان الصديق
٣ — صالح بن مسعود الميل
٤ — محمد يلس

مدرسة سيق :
١ — السعيد صالحي (مدير)
٢ — الطيب بن صالح البسكري
٣ — عبد القادر بوجلال

مدرسة تيهارت :
١ — البشير اليحياوي (مدير)
٢ — قادة الشاذلي
٣ — (معلم محلي)
٤ — —

مدرسة معسكر :
١ — محمد المجاجي
٢ — الشيخ يحيى (معلم قرآن)

مدرسة القنايا :
١ — عبد الحفيظ الثعالبي (مدير)
٢ — محمد الجريدي

مدرسة بني صاف :
١ — محمد رضا بن الشيخ الحسين [illegible]
٢ — [illegible] البوزول
٣ — معلم قرآن (محلي)
[illegible]
[illegible] (مدير)
[illegible]

مدرسة مغنية :
١ — بلقاسم بن رواق (مدير)
٢ — البشير الرميري

مدرسة صبيرة :
١ — العربي محمد الرميل

مدرسة الرمشي :
١ — محمد الهبري المجاوي

مدرسة سيلو :
١ — الاخضر بن الفويني

مدرسة الساعدة :
١ — محمد الطاهر المداحي
٢ — محمد بن الحاج المساعدي

مدرسة فرندة :
١ — محمد الطيب الجيجل (مدير)

مدرسة بطيوة :
— (معطلة اداريا)

مدرسة اولاد ميمون (لاموريسيار) :
١ — الاخضر ألقباطي

مدرسة المرسى الكبير :
١ — محمد بسوزيا

مدرسة ارزيو :
١ — محمد بن محمد بوجمعة

عمالة الجزائر

مدرسة الاصنام :
١ — الجيلالي بن محمد الفارسي (مدير)
٢ — الجيلالي بن شهرة
٣ — عمر غريسي الملياني
٤ — معلمة

مدرسة الاغواط :
١ — أحمد شطة (مدير)
٢ — أبو بكر بن بلقاسم
٣ — الحسين بن الحاج محمد
٤ — عطاء الله كزواي
٥ — محمد بن بلقاسم
٦ — (تحت الانشاء)

مدرسة بوفاريك :
١ — علي بن سعد (مدير)
٢ — عبد الباقي الجوبر
٣ — محمد بن بوجمعة
٤ — (تحت الانشاء)

مدرسة الحراش (الجزائر) :
١ — الربيع بوشامة (مدير)
٢ — الهادي الجمعوني

مدرسة سلام باي (الجزائر) :
١ — محمد الطاهر البكاري (مدير)
٢ — الطاهر سايسي

مدرسة سانت اوجين (الجزائر) :
١ — أحمد سحنون (مدير)
٢ — عمر العرباوي

مدرسة بيلكور (الجزائر) :
١ — أحمد حفيظ (مدير)
٢ — اسماعيل الزكرى
٣ — الهاشمي زروال

مدرسة فتح القلوب (الجزائر) :
١ — الطيب الجنيدي مغزى

مدرسة حومة الكولون (الجزائر) :
١ — علي السايح

مدرسة الحومة الأهلية بالقبة (الجزائر) :
١ — صباح الزريقي

مدرسة [illegible] (الجزائر) :
١ — عبد الكريم [illegible] (مدير)
٢ — (تحت الانشاء)

مدرسة تيزي وزو :
١ — حسن جولي (مدير)
٢ — رابح بونشار
٣ — عبد الرحمان بوشاشي

مدرسة ذراع الميزان :
١ — علي [illegible] (مدير)
٢ — خالد سعيد
٣ — الآنسة خيرة مزغراني
٤ — الآنسة الزهرة مختار

مدرسة القليعة :
١ — اسماعيل جورشي (مدير)
٢ — عمر بولباب
٣ — بلقاسم القرقوري

مدرسة بقالم (الجزائر) :
١ — محمد بن البجاوي

مدرسة المدية :
١ — صالح بوغزال (قائم باعمال الإدارة)

مدرسة عين طاية :
١ — المكي نعماني (مدير)
٢ — (تحت الإنشاء)

مدرسة سيلو عيسى :
١ — الطاهر طاهري (مدير)
٢ — (معلم محلي)

مدرسة الجلفة :
١ — بلقاسم طاهري

مدرسة بني منصور :
١ — الاطرش محمد الطاهر

مدرسة بني يخلف (حوز مايو) :
١ — محمد الصادق آرزقي

مدرسة القصر (حوز مايو) :
١ — محمد الطيب قاسمي

مدرسة العجيبة :
١ — محمد العربي بن بوزيد

مدرسة آيت يوسف وعلي (ميشل) :
١ — محمد السعيد عدنان

مدرسة عدني (ميشل) :
١ — سعيد محمد عباس

مدرسة خميس الخشنة :
١ — محمد الطاهر صدوقي

مدرسة القبرارة :
١ — عمر بن الحاج محمد النصيري

مدرسة اولاد ابراهيم (مايو) :
١ — صالح صالح

مدرسة دوار اكفادو (الحمام) :
١ — عمر بسعي

عمالة قسنطينة

مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة :
١ — عبد الحفيظ الجنان (مدير عمل)
٢ — الصادق حماني (مدير فني)
٣ — الصادق عبد الوهاب
٤ — محمد بن الطيب درنوني
٥ — أحمد جوعي
٦ — الصالح بوذراع
٧ — الآنسة عريبة حورية
٨ — الصالح جوعي

مدرسة فرع باردو بقسنطينة :
١ — عبد الرحمن رمضان
٢ — عمار بن العلاء

مدرسة فرع اولاد ابراهيم بقسنطينة :
١ — أحمد غوالمي

مدرسة سيدي مبروك (قسنطينة) :
١ — (تحت الانشاء)

مدرسة سطيف :
١ — علي مرحوم (مدير)
٢ — محمد عادل
٣ — محمد بن سعيد بن فطيمة
٤ — عبد الحميد يلمان
٥ — حسن عتروف
٦ — التركي عامري
٧ — محمد بن مصطفى بلاحي
٨ — عبد الله عمالي

مدرسة برج بوعريريج :
١ — عمر شكيري (مدير)
٢ — صالح وشام
٣ — موسى الأحمدي
٤ — محمد غربي
٥ — حزم عمر شكيري

مدرسة العلمة (سانت ارنو) :
١ — الجيلالي بوزراد (قائم باعمال الادارة)
٢ — صالح ضيف
٣ — السعيد بن دادة

مدرسة تبسة :
١ — العيد مطروح (مدير)
٢ — ابراهيم روابحية
٣ — معمر علية
٤ — الحفصي جدري
٥ — محمد قواسمية
٦ — الطيب قواسميه
٧ — الآنسة زعراء عثماني

مدرسة الشريعة (تبسة) :
١ — محمد الشبوكي (مدير)
٢ — محمد قابة

مدرسة سوق اهراس :
١ — حسين قوايمية (مدير)
٢ — محمد بن العوادي
٣ — محمود مسلاتي
٤ — الطيب سليماني
٥ — قربوج الأزهر

مدرسة طاورة (قاميطا) سوق اهراس :
١ — بلقاسم بن صالح (مدير)
٢ — محمد الاخضر طواحنيه
٣ — بلقاسم بن مبارك التليلي

مدرسة جيجل :
١ — محمد الطاهر ساحلي (مدير)
٢ — عمار زقيوة
٣ — مصطفى بن عباده
٤ — (معلم محلي)

مدرسة سكيكدة :
١ — محمد المنصوري الغسيري (مدير)
٢ — اسماعيل جوامع
٣ — علي جاو
٤ — قروف عبد العزيز
٥ — السعيد بوذراع

مدرسة شاطودان :
١ — أحمد بن ذياب (مدير)
٢ — عمار مطاطلة
٣ — محمد بوكعباش

مدرسة باتنة :
١ — السعيد البابي (مدير)
٢ — أحمد الفروج
٣ — عبد الله قرفي
٤ — علي الجبل (معلم قرآن)

مدرسة خنشلة :
١ — محمود الشرفي (مدير)
٢ — (تحت الانشاء)
٣ — —
٤ — —

مدرسة عين البيضاء :
١ — بلقاسم الزغداني (مدير)
٢ — محمد الصديق بن الكبير
٣ — الشاذلي محمد

مدرسة ام البواقي :
١ — عبد المجيد حيحي (قائم باعمال الادارة)
٢ — سالم الشبوكي
٣ — موسى الحماري (معلم قرآن)

مدرسة ميلة :
١ — الهادي بن الشيخ الميلي (مدير)
٢ — أحمد بن الأزهر

٣ - ابراهيم [illegible]
٤ - [illegible] بن [illegible]

مدرسة [illegible] :
١ - احمد بوعزروج (قائم باعمال الادارة)
٢ - على بن مزهود

مدرسة الميلية :
١ - عمار [illegible] (مدير)
٢ - الحسين بن عتيق
٣ - أبو الانوار ابو شعيب

مدرسة قنزات :
١ - (تحت الانشاء)

مدرسة قلعة بنى عباس :
١ - محمد الصديق برشاشى (مدير)
٢ - احمد بن محمد مسيعد
٣ - يحيى الصوادى

مدرسة آقبو :
١ - رابح بن عبد السلام (قائم باعمال الادارة)
٢ - محمد الزروقى

مدرسة تازمالت :
١ - محمد الصادق عيسات (مدير)
٢ - محمد الطيب الحبيب

مدرسة ايغيل يلف :
١ - محمد شرفة الاكحل (مدير)
٢ - محمد يقزان بن مالك

مدرسة زياما منصورية :
١ - بلقاسم بن مزهود (قائم باعمال الادارة)
٢ - السعيد بن روان

مدرسة عين ازال :
١ - صالح مسعودى العقبى
٢ - محمد العيد المطاعى

مدرسة عزابة :
١ - عبد الحق الميل

مدرسة نقاوس :
١ - عيسى المرزوقى (مدير)
٢ - محمد بمعامير
٣ - الصديق موهوبى

مدرسة القنطرة :
١ - محمد الامين سلطانى (مدير)
٢ - محمد على بختاتو
٣ - المبروك هوشات

مدرسة بسكرة :
١ - على بن المغربى (مدير)
٢ - محمد مغزى
٣ - عبد الله بن حمودة
٤ - (معلم محلى)

مدرسة رسوطة (طولقة) :
١ - عيسى المعتوقى (قائم باعمال الادارة)
٢ - جنيدى النعيمى

مدرسة المغير :
١ - محمد بن عبد الرحمن المسعدى (مدير)
٢ - العروسى الحنويتى
٣ - (معلم قرآن)

مدرسة تازولت :
١ - محمد صالح شيخى

مدرسة منعة :
١ - محمد العربى الحطاوى

مدرسة غوفى (خنشلة) :
١ - أحمد بن مصطفى الميمونى (قائم باعمال الادارة)
٢ - ابراهيم بن بنحوش

مدرسة اولاد منصور (خنشلة) :
١ - صالح بن احمد [illegible] (قائم باعمال الادارة)
٢ - القاسم بن عمار (معلم قرآن)

مدرسة [illegible] اولاد على بن [illegible] (عين [illegible]) :
١ - احمد رشيد الحنتى (قائم باعمال الادارة)
٢ - (معلم قرآن)

مدرسة عين التوتة :
١ - احمد بن عثمان السلطانى (مدير)
٢ - عبد القادر الفرجانى

مدرسة بريكة :
١ - محمد الشيخ بن المكى (مدير)
٢ - محمد قادرى
٣ - (معلم محلى)

مدرسة صدوانة :
١ - بلقاسم حنانى الصوفى

مدرسة العوينات :
١ - على حوام (قائم باعمال الادارة)
٢ - الشافعى حوام

مدرسة مداوروش :
١ - معمر حنى

مدرسة بيزو :
١ - يوسف الغل
٢ - العابد حسن (معلم قرآن)

مدرسة سيدى مزغيش :
١ - الاخضر البادسى

مدرسة قاسطونفيل :
١ - بوجمعة الزكراوى

مدرسة القرارم :
١ - محفوظ بوبنديرد
٢ - (معلم قرآن محلى)

مدرسة التلاغمة :
١ - عبد الحفيظ عيسى (قائم باعمال الادارة)
٢ - المولود السعدونى (معلم)
٣ -

مدرسة فج مزالة :
١ - محمد بن شيروف (قائم باعمال الادارة)
٢ - سليمان بشنون

مدرسة اولاد علال (الطاهير) :
١ - مصطفى بن سعد الجيجلى

مدرسة سيقوس :
١ - محمد كحلوش

فرع مدرسة سيقوس بالدوار :
١ - محمد الاحباسى

مدرسة ثنية الخميس (مجانة) :
١ - احمد قادرى

مدرسة بونده (مجانة) :
١ - جدى الديلمى

مدرسة قنوز (آقبو) :
١ - محمد الطاهر البوجليل

مدرسة اوقراقن (قنزات) :
١ - محمد الشريف الثعالبى

مدرسة تازايرت (ايغيل على) :
١ - محمد الطيب داوود

مدرسة تيغيلت او ميال (آقبو) :
١ - محمد أمزيان الثعالبى

مدرسة بوشقفة :
١ - بلقاسم كريس اليعلاوى

مدرسة اولاد سيدى ابراهيم (البيبان) :
١ - محمد بن أحمد الديلمى
٢ - عبد الله اوبشير

مدرسة دوار اولاد صالح (عين التين) :
١ - (تحت الانشاء)

مدرسة بنى فرقان (الميلية) :
١ - عمار الاكحل

مدرسة دوار كميل (اريس) :
١ - احمد السرحانى (مدير)

مدرسة دوار بوقطنى (البيبان) :
١ - سليمان قرقام

مدرسة عنابة :
١ - الطاهر سنطى حراث (مدير)
٢ - فرحات بن التابعة
٣ - مبارك قرفى
٤ - الطيب زتيلى

مدرسة قمون بنى خيار :
١ - يوسف اليعلاوى

مدرسة آراس (فج مزالة) :
١ - عبد الباقى بن الشيخ الحسين (قائم باعمال الادارة)
٢ - (معلم قرآن محلى)

مدرسة مسكيانة :
١ - حامد روابحية
٢ - الطاهر وادى

مدرسة ايغيل على :
١ - عبد الملك فضلاء (مدير)
٢ - عبد الحميد بن حالة

مدرسة اريس :
١ - محمد الامين صالحى
٢ - يحيى الزاوش

مدرسة اينوغيسن :
١ - عبد الحفيظ بن المكى الحنتى

مدرسة مشونش :
١ - عيسى البحياوى الدراجى
٢ - (تحت الانشاء)

مدرسة العناصر :
١ - احمد بن محمد رايس

([illegible] عن لجنة التعليم العليا)

في التعليم

[illegible] تحت هذا العنوان لم [illegible] ، [illegible] احد [illegible] انى ابو عذر هذا البحث . [illegible] هو نتيجة ما [illegible] من سلسلة محاضرات القى بعضها فى [illegible] التابعة لجامعة الجزائر ، والبعض الآخر على [illegible] الاثير ومن [illegible] ما نشرته [illegible] مجلات شهرية :

ما من بحث فى فن التعليم الا ويدور حول نقط ثلاث تختصر كلها فى الأسئلة التالية :

١ - ماذا ينبغى للمعلم أن يعلم ؟ كيف يعلم ؟ ومن يجب عليه أن يعلم ؟

ان الجواب عن السؤال الأول نجده فى برامج التعليم ، فهذه البرامج هى التى تدل المعلم على ما هو مطالب بتعليمه . وبرامج التعليم لا توضع رهن اشارة المعلم يتبع منها ما يشاء ويترك ما يشاء وانما تفرض عليه فرضا . وهذا النوع من الفرض ليس باكراه ، بل هو ضرورى لتوحيد التعليم فى بلاد ما ، فلولا هذا الاحتياط الأولى لتعددت البرامج بتعدد المعلمين .

أما الجواب عن السؤال الثانى فهو ما يعبر عنه بالمناهج . وهى طرق مختلفة للتعليم معروضة فى نشرة معروفة بالأوامر الرسمية. ومناهج التعليم هذه ليست بمفروضة . وانما هى عبارة عن نصائح يستحب اتباعها . فلا يجبر معلم على التقيد بها.وهو حر فى تطبيقها تطبيقا يتفق ومزاجه أو مشربه الخاص .

وأما الجواب عن السؤال الثالث والأخير، فهو يتلخص فى معرفة نفسانية الطفل .

نفسانية الطفل

ان معرفة هذه النفسانية ضرورية لكل من يحس فى نفسه بميل صادق نحو التعليم ولا نعد أنفسنا مجازفين ان قلنا بأن الطفل ظل مجهولا طيلة العصور التى تقدمت القرن التاسع عشر . فقد كان معلمو الأجيال الغابرة يعتبرون الصبى صورة مصغرة من الرجل الكهل ، ويعتقدون بالتالى أن أنجع الطرق لحل المشكل التربوى ولطى المراحل بالطفل حتى يصبح فى أقرب وقت ممكن رجلا مكمل العقل والثقافة ، هى اجباره على حفظ أكبر عدد ممكن من المواد المدرسية ، سواء أكانت هذه المواد سهلة المنال أو عسيرة الهضم .

ولا يخفى عن أحد ما فى هذه النظرية من خطأ وخطر ، اذ كثيرا ما تميت كثرة المواد استقامة الفكر ، وتخمد شعلة الذكاء عند الصبى .

ان أكبر فضل لعلم التربية الحديث على التعليم هو أنه وفق لمعرفة الطفل معرفة حقيقية . وتتقاسم هذا الفضل معظم الأمم الراقية ، على أن التاريخ يخبرنا بأن الفيلسوف جان جاك روسو الذى تأثير بالأوساط العلمية السويسرية - وهى المعروفة بطول باعها فى كل ما يتعلق بعلم التربية - سبق المربين المحدثين الى أجل الأصول التربوية. وبالرغم من آرائه الغريبة، فقد أبدى روسو فى دراسته لنفسانية الطفل عمقا فى البحث ورسوخا فى التفكير قلما بلغهما فيلسوف قبله . وهذه الغرابة فى التعبير هى التى حملت بعض مفكرى القرن العشرين على الحكم بأن روسو لم يكن عالما محققا يعمد الى التجربة ، وانما كان فيلسوفا يكتفى بالملاحظة المباشرة ، وتغلب عليه نزعة الاضطراب الأدبية . على أن أساتذة التربية الحديثة يعترفون اليوم بأن كل ما توصل اليه هذا الفن من معرفة مدين للجهود التى بذلها روسو فى وضع أسس علم التربية . بل ان منهم من يعتبر آثاره ثورة فى الفلسفة لا تقل عن الثورة التى أحدثها كوبرنيك فى علم الفلك .

أما آراء روسو فى التربية فتكاد كلها تدور حول قطب ثابت وهو أنه ينبغى لنا أن نعتبر الطفل طفلا ، لا صورة مصغرة من الرجل.

ويزيد فيقول بأن الطفولة ليست نقصا يعترى البشرية فى طريقها الى الكمال ، وانما هى مرحلة ضرورية للنمو ، فيها تتطور الوظائف الجسمية والعقلية ، وتستوى المواهب الطبيعية .

ويرى روسو بأن الطفل له طرق خاصة فى النظر الى الأشياء وفى الاحساس والتفكير، وأن هذه الطرق تختلف كل الاختلاف عن التى للرجل الكهل . ولذا ينبغى للمربى أن لا يغفل عن هذه الحقيقة ، ولا يتردد فى جعل تعليمه مطابقا كل المطابقة لنفسانية الطفل .

(يتبع) [illegible]

منبر السياسة العالمية

بقلم ابى محمد

الكنسة :

لم يكن التقدم الصينى فى كوريا تقدما عسكريا على الطريقة التى عرفناها والتى ألفناها من قبل ، بل انه كان كنسا على اصح تعبير ، فهو قد ازال بضربة مكنسة هائلة ما كان فوق اديم الارض الكورية الشمالية من جنود اميركية وجموع من احلافها الذين كانوا يعملون تحت راية الأمم المتحدة .

لقد كان هم المتحالفين ، عندما انفجر السد ، وتدفق عليهم سيل يأجوج ومأجوج ، الانسحاب باسرع ما يمكن ، والنجاة من التطويق ، ولو بترك السلاح والعتاد ، فمهارة الصينيين كانت متمثلة فى سرعة التقدم وخرق خطوط الدفاع ، والتوسع فى الجناحين للاستحواذ على ما فى القلب ، اما مهارة المنسحبين فقد كانت ماثلة فى سرعة الانسحاب والنجاة فى اغلب الاحيان من محاولات التطويق .

فالصينيون نجحوا الى اقصى حد ممكن ، اذ انهم قد تمكنوا خلال نصف شهر من استرجاع كامل التراب الكورى الشمالى ، واستردوا من الاميركيين العاصمة الشعبية ونصبوا فيها من جديد الحكومة الشيوعية المنسحبة .

ولا يسعنا الا الاعتراف بان المنهزمين قد نجحوا كذلك فى خطتهم وآبوا الى مراكزهم الأولى بصفقة المغبون . فلم يتركوا الكثير من رجالهم بين يدى الاعداء ، ولقد ظهرت الكتيبة التركية فى هذه المهمة ظهورا كان محل الاعجاب والتقدير ، فاليها يرجع اكبر الفضل فى انقاذ الجيش الثامن الاميركى من التطويق ، رغم قلة عددها ، ووقوعها المرار العديدة فى مناطق محصورة ضيقة يحيط بها الصينيون من كل جانب ، فكانت كل مرة تفتح الطريق عنوة واقتدارا ، معتمدة فى الاكثر على اسنة الحراب . كذلك شهد العالم بمهارة وجسارة فرقة البحرية الاميركية التى بقيت فى مراكزها الى الوراء ، ولم تستطع المشاركة فى حركة الانسحاب العام ، فاحاط بها الصينيون من كل جانب ، وتقطعت بها الاسباب ، ولم يبق لها من منفذ الا الى الاسر ، فثبتت رغم كل شيء ، وقاومت رغم الانقطاع ، وصمدت زهاء العشرة أيام تقاتل عدوا يفوقها عددا ويفوقها سلاحا ، وهى كل يوم تتقدم نحو الساحل الشرقى وسط عواصف الثلوج ، وفى طقس ينزل مقياسه الى ١٤ درجة تحت الصفر ، حتى تمكنت من بلوغ البحر ، فتمكنت [illegible] النجدة ، ونجحت بما بقى فيها [illegible] زهاء الثلث .

فالحالة العسكرية ، بعد عملية الكنس الآنفة الذكر ، قد اصبحت تتلخص هكذا : قد استصفى الصينيون سائر بلاد الشمال الكورى ، ووقفوا تقريبا عن خط العرض الثامن والثلاثين ، حيث ابتدأت عمليات الحرب الملعونة .

فلم تبق فى الشمال الا الفرق التى انسحبت الى الساحل ، وثبتت فيه تنتظر قدوم فرقة البحرية المحصورة ، فلما وصلت هذه الى المراكز الآمنة ، ابتدأت عملية الانسحاب البحرى على ظهر السفن الحربية والنقالة التى رابطت هنالك لانجاز هذه المهمة ، فلم تمض ثلاثة ايام أخرى حتى تكون كامل الفرق الاميركية قد غادرت كوريا الشمالية ، وودعتها الوداع الأخير .

اما فى جنوب البلاد ، أى فى القسم الذى يقع تحت خط العرض الثامن والثلاثين ، فان الاميركيين يحاولون ان ينشئوا لانفسهم خط دفاع متين يستطيعون فيه الثبات ولو مؤقتا ولانقاذ الشرف العسكرى فى وجه الصينيين ، لكن الاميركيين يجدون صعوبة ويجدون حرجا فى ذلك عظيما ، لأن المتطوعين الكوريين ورجال حرب الكمين ، يقضون مضاجعهم ، ويلقون الذعر والهلع بين صفوفهم ، ولا يتركون لهم وقتا للراحة واستجماع القوى .

ولقد عدل الجنرال ماك ارثر عن اصدار البلاغات الحربية ، بحجة انه لا يريد ان يستفيد العدو من بلاغاته ؟ انما الحقيقة هى انه لا يستطيع ان يصدر كل يوم بلاغا يردد فيه باستمرار كلمات : انهزمنا ، تقهقرنا ، اخلينا ، انسحبنا ، تركنا بين يدى العدو ، الخ . فأية اعجاز البلاغات الحربية التى لا اعرف لها فى التاريخ مثيلا ، هى بلاغه الذى اصدره عقب تدخل الصينيين ، اذ يقول : هذه حرب جديدة لا قبل لى بها ، ولا استطيع مقاومتها بما لدى من القوى . فلتحل السياسة هذا المشكل الذى لا يمكن أن يحل عسكريا .

* * *

خطاب عصبى :

اثر هذا الانقلاب العسكرى الذى احدث انهيار الواجهة الاميركية ، ألقى الرئيس ترومان خطابه التاريخى الشهير ، الذى يدل على ان رئيس الولايات المتحدة لا يملك السيطرة على اعصابه ؟ ويندفع وراء الحماس الى درجة غير محمودة فى رجال الدولة . فالرئيس ترومان يبدى فى خطابه تهيجا غير متزن ، ويهدد باستعمال القوة العسكرية الى اقصى حدودها ، وتجهيز الأمة حربيا لمجابهة الليالى السود ؟ ويتوعد باستعمال القنبلة الذرية ضد الصينيين ، تاركا امر ذلك بين يدى الجنرال ماك ارثر ، يتصرف فيه كيفما شاء .

* * *

الطائر الميمون..

الامر المحقق هو ان العالم الغربى باسره قد تأثر من خطاب ترومان وارتاع من تهديد القنبلة الذرية أكثر مما ارتاع ومما تأثر بتقدم الجيوش الصينية التى يقال ان عددها قد جاوز النصف مليون رجل ، وبات الناس فى هذا العالم الغربى المسكين ، يتوقعون الرسوب فى هاوية الحرب العامة الثالثة بين حين وآخر . لأن استعمال السلاح الذرى الفظيع الفتاك ، معناه فتح ابواب الحرب العامة على مصراعيه ، والاندفاع فى ميدان مغامرة لا يعلم الا الله ايان منتهاها .

فالدولة الانكليزية التى كانت اعظم ضحايا الحرب الأخيرة ، والتى حطمتها وهشمتها قنابل العدو وطائراته ، والتى لم تسترجع حتى يومنا هذا شيئا من مكانتها وقوتها الصناعية وانتشارها ، قد هالها ان تقع من جديد فى هاوية الحرب ، وان تصبح واجهة حربية تكون فيها هدف العدو ، وان توضع كبقية العالم الغربى تجاه الامر الواقع ، فلا يسعها الا ان تسير خلف ترومان ، اينما سار . لهذا قرر رئيس دولتها ان يركب جناح الطائرة الى واشنطن ، لكى يستطلع حقيقة النوايا الترومانية ، ولكى يقول كلمته فى الموضوع .

واذ كانت الأمة الفرنسية قد شاطرت بلاد الانكليز ، وشاطرت كل بلاد العالم روعها وجزعها ، فان مسيو شومان وزير خارجيتها قد طار بدوره الى لندره ، واتفق مع المستر آتلى حول الخطة المشتركة التى يسلكها الفريقان الاوروبيان ، والحد الذى يقفان عنده تجاه الثورة الكلامية الترومانية ، والاعمال السريعة التى يجب ان تتخذ لمعالجة الحالة علاجا سريعا .

وطار آتلى الى أميركا ، وتذاكر مع ترومان فطالت مذاكراته .

* * *

ظاهر وباطن :

ولقد كانت الأمم تتطلع لنتيجة تلك المذاكرات ، كأنها تنتظر ان تسفر نتيجتها عن حرب تحطم الدنيا او سلام يغمر العالم ، واستولت الحيرة على كل الأمم ، وبقيت تنتظر فى لهفة وجزع .

فى هاتيك الاثناء ، كانت صيحات الانهيار المعنوى ترتفع من كل مكان ، فهذا ينادى باخلاء كوريا ، وهذا يريد نفض اليد من مشاكل الشرق الاقصى كافة ، وهذا يوصى بسلوك سياسة محافظة فى اميركا ؟ وذلك يرجو ان تنصرف الجهود للدفاع عن الغرب الأوروبى خاصة ، فروح الهزيمة قد انبثت فى الانفس ، ودب دبيب الفشل والانهيار فحطم القوى المعنوية ، واخذ هؤلاء المنادون بالويل والثبور يعلنون زعامة اتلى ، كأنما هو قد أصبح داعية الهزيمة ورائد الفرار .

لم يسع اتلى تجاه هذه الحالة الا اصدار تصريح يوقف به هذا التيار الغريب ، ويضع به حدا لهذه الدعاية . فهو يقول فى تصريحه انه متفق تمام الاتفاق مع دولة الولايات المتحدة ، وان علم الانكليز سوف يخفق فى السراء والضراء ، وفى اى جهة من جهات العالم ، الى جانب العلم المنجم الاميركى . وانه ما جاء اميركا لكى يبث روح الهزيمة ويوصى بسلوك سياسة الانهيار والاستخذاء . بل انما جاء لكى يعمل توحيد الخطة ، واتخاذ المقررات الصارمة التى تمكن بها مجابهة الحالة . ولا تترك الشيوعيين يستثمرون هذا الفوز الحربى الأول لكى يعيدوا التجربة فى ميادين أخرى ، وتكون الحرب العامة يومئذ قد فتحت صفحتها المحطمة الأولى .

بهذا الخطاب اوقف اتلى موجة الانهيار الادبى ، وقطع حنجرة المنادين بوجوب الاستسلام كيفما كانت الحالة . لكنه فى الوقت نفسه كان يكبح جماح ترومان ، ويخمد من نشوده ، ويرجعه الى الحدود المعقولة ، ويبعد استعمال القنبلة الذرية بقوة متينة مضبوطة ، فلا تكون فى المستقبل القريب بين يدى رئيس عصبى ، او جنرال يفقد أمله فى المعركة .

وهكذا كانت سفرة اتلى لها ظاهر وله باطن . اما ظاهرها فهو الذى صدر عنه البلاغ الرسمى ، وهو اتفاق الجانبين فى امر الحرب الحاضرة ، والسلوك المشترك تجاهها ، ومحاولة فض مشكلها بالطرق الممكنة والمعقولة ، والاستعداد لتلقى ضربة الخصوم فى ميادين أخرى وخاصة الميدان الاوروبى . مع الاعتراف بان الخلاف لا يزال موجودا بين الفريقين فى شأن الاعتراف لدولة الصين الشعبية ، والسعى فى قبولها عضوا بهذه الأمم ، لتتخذ مقعدها الرسمى الذى يسوى عنه تمثل شأن كأى شك عنوة واقتدارا .

واما الباطن فهو كبح جماح ترومان ، وارجاعه الجادة المعقول ، واقناعه بان المشكل الكورى والمشكل الصينى ، وغير ذلك من مشاكل الشرق والغرب ، يجب ان تفض سريعا بواسطة السياسة والمفاوضات . لا بواسطة المدفع وقنابل الذرة او قنابل الهيدروجين .

* * *

١٣ يقترحون ، وروسيا تقترح :

ففى اثناء هذه المذاكرات التى كانت تجرى نشيطة بين آتلى وترومان ، كان الصينيون يوالون فى كوريا زحفهم لاسترجاع كامل

بلاد الشمال ؟ وكان الوفد الصيني الذي اوسل خصيصا للمشاركة في اعمال جمعية الأمم عند المفاوضة في امر كوريا وفورموزه يوالي جهوده لاقناع الأمم بصحة مركز الصين ، وانها بعيدة عن الاعتداء ، بريئة من محاولة ايقاد النيران في بلاد العالم . والحق ان هيأة الأمم المتحدة قد وقفت تجاه هذه القضية موقفا غريبا ، لا تغبط عليه ، فهي من جهة أولى تعتبر خصما للصين الشيوعية ، محاربة لها ، لأن الجند الذي تلقى صدمة الصينيين وانهزم أمامهم انما هو جند يحمل راية الأمم المتحدة ويعمل باسمها ، والقضية التي انهارت تحت ضربات الصين الشيوعية هي قضية الأمم المتحدة ، والقرار الذي انهار انما هو قرارها . لكنها من جهة ثانية ترى نفسها حكما في الموضوع ، وتجد نفسها مضطرة لاتخاذ مقررات جديدة ، تحاول بها وضع حد لهذه المهزلة الدموية ، وكأنما هي هيأة محايدة ، تحاول التوفيق بين جانبين .

وهنا لمعت في الأفق فكرة...

فالدول الآسيوية المتمثلة في هيأة الأمم ، وهي ١٣ دولة ، منها ٦ دول عربية و٤ دول اسلامية أخرى ، قد ارسلت برقية الى ماو تسي تونغ ، رئيس حكومة الصين الشعبية الظافرة ، تطلب اليه في الحاح ان ينقذ السلام العالمي ، باصدار الامر الى جنده ان يقف عند خط العرض ٣٨ في كوريا ، ولا يتعداه الى الجنوب ، بحيث تضع الحرب هنالك اوزارها ، وتستطيع السياسة ان تنقذ ما يمكن انقاذه ، ولو بارجاع الحالة لما كانت عليه قبل يوم ٢٥ جوان .

ان ممثل دولة الهند الذي تزعم هذه الحركة ، والذي آزرته الدول العربية والدول الاسلامية الآسيوية ، قد قابل المرار العديدة رئيس وفد الصين ، وكانت له معه المذاكرات الطويلة . فهل ترى ان ارسال هذه البرقية ، والقيام بهذا المسعى الآسيوي ، كان نتيجة اتفاق مبدئي ، وكان متخذا حسب خطة معينة ؟

الامر المحقق هو ان هذا المسعى الآسيوي قد كان له اعظم الاثر في سير الحوادث فيما بعد ، وحتى يومنا هذا (١٤ دسامبر) : فاما من الناحية العسكرية ، فان الجند الصيني لم يعمد الى اختراق خط العرض ، ولم يصادم حتى هذه الساعة جند الأمم المتحدة المرابط جنوب تلك التخوم الوهمية . واما من الناحية السياسية فان هيأة الأمم المتحدة قد اتخذت اقتراح الدول الآسيوية اساسا للقرار المعروض على البحث والمصادقة ، ضد المقترح الروسي البسيط ، المعقول ، الذي يقول بكل اختصار : يجب على كل الجنود الاجانب الموجودين بكوريا ان ينسحبوا منها ، لكي يتركوا الكلمة للشعب الكوري وحده ، ليقرر مصيره بنفسه .

* * *

هل بعد القرار تنفيذ ؟

اما المقترح الآسيوي ، فهو ينادي بوجوب وقوف المتحاربين عند المراكز التي يحتلونها الآن ، وعقد هدنة سريعة ، وتخطيط منطقة حرام تفصل بين القوتين ، ثم تشكيل لجنة من ثلاثة دول ، تقف على تنفيذ هذه الفصول ، وتسعى لحل المشكل سلميا .

لقد قال الرفيق فيشنسكي متهكما : انني فهمت اقتراح الدول العربية والآسيوية ؟ لكني اود ان اعرف لماذا لم تتقدم هذه الدول نفسها ، بمثل هذا الاقتراح نفسه ، عندما اجتازت جنود الجنرال ماك ارثر خط العرض الثامن والثلاثين ؟

ان هيأة الأمم قد رفضت المقترح الروسي على بساطته وقبلت المقترح الآسيوي . وانها الساعة تفاوض في امر تشكيل اللجنة . وتعيين الدول المشاركة فيها :

لكن هل وراء هذه المقترحات تنفيذ ؟

وهل يستجيب الصينيون لهذه المقترحات ؟

وهل يقفون نهائيا عند خط العرض ٣٨ فلا يتعدونه ؟

وماذا تكون الحالة ، في صورة ما اذا ركب الصينيون رأسهم ، ورموا بكل هاتيك المقررات عرض الحائط ، وتقدموا مسرعين لكي يلقوا بالاميركيين وانصارهم الى البحر ، سواء اراد هؤلاء الثبات ، او ركنوا الى الفرار ؟

ان الحالة الحاضرة تدعو الى شيء قليل من التفاؤل . فالصينيون يقولون انهم ما تدخلوا الا مرغمين ، وما ارسلوا بكتائبهم الا حماية لحدودهم ، وذودا عن حياضهم ، فهم قد ذاقوا الامرين من التدخل الاجنبي ودمرت الحروب الاستعمارية بلادهم ، فصاروا لا يتحملون جوار اجنبي غربي ، اوروبيا كان ام اميركيا . فهم في الحقيقة مدافعون لا مهاجمون : وسنرى خلال الاسبوع هذا حقيقة الموقف ، فهو لا محالة سينجلي عن شيء معين محدود .

* * *

حرارة عسكرية...

اما في اوروبا ، فان الحمى العسكرية قائمة على قدم وساق ، والاستعداد للحرب كانها واقعة غدا او بعد غد يتم بصفة منظمة متوالية . واغرب ما وقع بمناسبة التدخل الصيني ، وما تبعه من انزعاج عالمي ، هو رضوخ فرنسا لما كانت ترفض دائما قبوله من تشكيل جند الماني جديد ، حسب رغبات اميركا : وهكذا تقررت اعادة العسكرية الالمانية الغربية ، على ان تكون جزءا من قوى الدفاع الاوروبي . ثم تجتمع دول الميثاق الاطلسي ، فتتفق على اسناد القيادة العامة للقوى الحليفة ، للجنرال الاميركي ايزنهاور الشهير ، وتوالي اميركا ارسال العتاد والسلاح ليلا ونهارا للقارة الاوروبية المسكينة ، التي يرون انها ستكون ميدان المجزرة المقبلة ، ان قدر الله وقوعها .

اتراهم يقومون بهذه الاعمال ، للتأثير على روسيا ، حتى تخفف من علوائها ، وتوصي الصين بالاعتدال والركون لجانب المفاهمة بالتي هي احسن ؟

* * *

وحرارة سياسية...

لكن مقابل هذه التجهيزات الحارة ، ومقابل هذه الحمى العسكرية ، وهذا الاستعداد المتوالي ، تقوم الدول الغربية بعمل سياسي ، ربما كان فيه القول الفصل ، وكان فيه الحد بين خوف العالم وامنه . ذلك ان ممثلي هذه الدول قد اتفقوا على قبول المقترح الروسي ، الذي ينادي بوجوب عقد مؤتمر الاربعة العظماء ، لكي يدرس المشكل الالماني ، ويضع حدا للشحناء التي تثار من اجله .

فالغربيون يقبلون المقترح ، ويحبذون الاجتماع ، انما يودون – ولهم الحق في ذلك – ان تشمل المفاوضات سائر المشاكل الاوروبية الموقوفة عدا المشكل الالماني ، ومنها قضية معاهدة دولة النمسا مثلا .

وعلى كل فالمؤتمر سوف ينعقد فيما نرى ، سواء اختص بالمشكل الالماني ، ام شمل بقية المشاكل . فاذا ما استفاد الجميع من دروس الماضي وعبره ، واذا ما علموا ان الحرب لا تفض اي خلاف ولا تدر على مولي كبره اي ربح ، جنحوا الى جانب المسالمة . فاخرجوا لنا من هذا المؤتمر سلاما عالميا حقيقيا .

وتلك هي بغية الانسانية جمعاء .

(ابو محمد)

الاكتتاب العام لاعانة « البصائر » يستمر

جاءنا بعد القائمة الاولى ما يلي :

من سكيكدة	بواسطة مدير المدرسة الشيخ محمد الفيسري	١٢٥٠٠
– ايقيل على	– – – عبد الملك فضلاء	١٠٦٢٠
– عنابة	– – – طاهر سعدي حرك	٨١٠٠
– غيلزان	– – – بوعلام عبد الباقي	١٩٨٧٠
– باتنة	– – – السعيد البيباني	٦٦٥٠
– ميلة	– – – الهادي بن الشيخ المليلي	٣٠٥٠٠
– ام البواقي	– – – عبد المجيد هميمي	١٧١٠٠
– العلمة (سطارنو)	– – – الحملاوي بوزراد	١٢٦٥٠
– الاغواط	بواسطة رئيس الشعبة السيد محمد مراد	١٤٥٠٠

القرى الاصلاحية في ميدان الشرف

جاءتنا من بعض القرى الصغيرة ذات الايمان القوي الكبير ما ننشره فيما يلي على حدة تنويها بجهود اهلها رغم الضعف المادي :

من قرية نقاوس	بواسطة مدير المدرسة الشيخ عيسى مرزوقي	٣٠٠٠
– ارزيو (وهران)	ايضا محمد بن محمد بوجمعة	٣٥٠٠
– اولاد ابراهيم (مايو)	– صالح صالح	٤٥٦٠
– الحنايا (وهران)	– عبد الحفيظ الثعالبي	٦١٤٠
– بني يخلف (مايو)	– محمد الصادق بن آرزقي	٨٥٠٠
– بني فرقان (الميلية)	– عمار الاكحل	٤٢٠٠
– تازمرت (ايقيل على)	– محمد الطيب داود	١٥٠٠
– حي الحومة الاهلية (الحراش)	– مصباح الحويلق	٥٠٠٠
– عين طاية	– المكي النعماني	٤٠٥٠
– قاسطونفيل	– بوجمعة الزكراوي	٣٠٠٠
– التلاغمة	– المولود سعيدوني	٦٢٥٠
– القصر (مايو)	– الطيب القاسمي	٢٩١٢
– ثنية الخميس (مجانة)	– احمد قادري	٨٠٠٠
– ايغيل يبلف (آقبو)	– محمد الاكحل شرفة	٢١٧٢٠
– الغزوات	– محمد القبايلي	٨٧٠٠
	المجموع :	٢٢٣٠٢٢
	المجموع السابق :	١٠٩٨٣٠
	المجموع العام :	٣٣٢٨٥٢

الى المشتركين

بهذا العدد تنتهي السنة الثالثة « للبصائر » والعدد الآتي لا يصدر بمناسبة المولد النبوي الشريف وللاستعداد لاصدار « البصائر » على نظام جديد بمناسبة سنتها الرابعة . فمعذرة الى القراء .

ثم ان المطبعة أخبرتنا ، وهذا العدد تحت الطبع ، بأن ابتداء من العدد الآتي ترفع من قيمة الطبع الحالية ٢٣ في المائة ، والى الله المشتكى .

في الشمال الإفريقي

في الجزائر

يبدي سماحة المفتي الاكبر هذه الأيام نشاطا غير معتاد في حركاته وسكناته فهو لا يكاد يدخل المقصورة من احد بابيها حتى تراه يخف الى الخروج من باب آخر مهرولا اما الى المطبعة حيث يشرف على تحبير اوراق يطلق عليها اسم « صوت المسجد » ، وهي لا تحمل ولا تؤدي الا صوت الاستعمار ، واما الى ادارات جرائد استعمارية ليصرح لها بتصريحات في موضوع فصل الدين عن الحكومة ، يستهلها كعادته أو كما يملى عليه بسب جمعية العلماء تحقيقا لغرض اسياده الذين افهموه بصعوبة - ان كلمة السياسة اذا وصفت بها جمعية العلماء ، وهي تعمل على تحقيق فصل الدين عن الحكومة كانت قدحا في الجمعية وعنوانا على بلوغ المرام لمن يعارضها من كتاب « صوت الاستعمار ».

واذا خرج من هذا الميدان الأدبي الاستعماري ، دخل ميدان المفاوضات الدبلوماسية فاتصل باقطاب المجلس الجزائري لينسف لهم آراء الجمعية ومن يشد عضدها من رجال الحركات الوطنية ، ويوصيهم خيرا بمآربه ومطالبه .

فانت ترى أن ما بقي لسعادة المفتي الاكبر من وقته الثمين لا يتسع الا للاختلاف الى راديو الجزائر ، لالقاء درسه الاسبوعي في موضوعه المعروف ، أو لتدبيج فتاويه الاقتصادية التي تحل للناس بعض المشروبات أو المطعومات العصرية، ولو دربنا ان في امكان سماحته مقابلتنا بعد هذه المقابلات السياسية والأعمال الادارية التي انهمك فيها انهماكا ، لا لتمسنا من اعتابه بعض الدقائق والثواني ، ولحاولنا افهامه اثناءها - ولو مع بعض التعب - ان الكلمة في تحرير الدين للأمة وحدها لا لحضرته ولا لغيره من اقطاب الاستعمار ؟ واذا لم تمثل اليوم هذه الكلمة عمليا فلن يمنعها غدا مانع من ان تكون هي العليا .

وسعادة المفتي الاكبر من الموقنين ان الذين يتكلمون باسم الأمة ويعبرون حقيقة عن امانيها هم اولئك الذين يتقول عليهم الاقاويل ، ويرميهم بانهم مشاغبون سياسيون ؟ اما هو فلا تريده علما باسم من يتكلم...

في المجلس الجزائري :

كان اهم ما شغل المجلس الجزائري في الاسبوع الماضي والذي قبله ، النظر في مشروع قانون الكراء الذي قدم الى البرلمان الفرنسي ليصادق عليه ، فاستبان في ذلك بعض الامر . والاكثرية للمجلس التي تتألف من ذوي الاملاك والدور والقصور يهمها هذا المشروع قبل كل شيء آخر ، فهي ترقب رجوعه من فرنسا كما سطرته من غير ان يمسه ادنى تعديل لتتولى تنفيذه بحذافيره ، وما اسهل على هذه الاكثرية ان تسرع الى تطبيق القوانين التي تضخم لها الميزانية والدخل الوفير .

اما المشاريع الاخرى التي ترمي الى رفع مستوى المجتمع ادبيا واقتصاديا واجتماعيا أو سياسيا فقولها فيها هو : ان هذا ليس من اختصاصات المجلس الجزائري . فترسيم اللغة العربية ، وفصل الدين عن الحكومة فصلا تاما ، وازالة نظام الدوائر الممتزجة وما اشبهها من انظمة التراب العسكري مما يجوز للمجلس ان يخوض فيه في نظر هذه الاكثرية ، اما التغيير والأصلاح فامرهما منوط بالمصادر العليا في باريس .

ومما جاء في جدول اعمال المجلس لهذا الاسبوع ، البحث في التعديلات التي يجب ادخالها على ميزانية ١٩٥١ .

وموضوع الميزانية اذا ذكر انسى الاكثرية المذكورة كل موضوع سواه ، وقد ناقش بعض النواب الديمقراطيين توجيه هذه التعديلات مناقشة حادة .

احتجاج نواب حركات الانتصار للحريات الديمقراطية بالمجلس الجزائري :

من انباء باريس الاخيرة ان فرع حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في باريس قد اقام حفلا عاما بمناسبة ذكرى اعلان حقوق الانسان ، حضره جمهور غفير من عمال الجزائر القاطنين في باريس ، وخطب فيه من نواب الحزب بالمجلس الجزائري والبرلمان الفرنسي الدكتور شوقي، وشرشالي وخيضر.

واثر انتهاء هذا الحفل الجامع اصطدم الجمهور بالبوليس وادى هذا الاصطدام الى رد فعل قوي من رجال البوليس اسفر عن اصابة النواب الثلاثة بجروح خطيرة .

ومن جراء هذه الاعتداءات الفظيعة قام نواب الحزب في المجلس الجزائري بتقديم احتجاج صارخ ضد هذه الأعمال التي ياتيها البوليس كلما اراد ان يمنع الناس من حرية الاجتماع التي هي من حقوق الانسان في عاصمة الحرية والمساواة والعدالة .

وقد تلا هذا الاحتجاج الصارخ على مسامع نواب المجلس الجزائري السيد دماغ العتروس ، ولكن ما صداه وما اثره في المجلس الجزائري ؟ فهذا ما علمه عند كل احد .

التعليم :

اذا جرت على السنة الرسميين كلمة التعليم في الجزائر انصرفت الى التعليم الفرنسي اما التعليم العربي فلا ذكر له ، لا صراحة ولا ضمنا عند هؤلاء الرسميين ، فقد سمعناهم يخطبون ورايناهم يكتبون في موضوع التعليم وميزانيته المرار العديدة من غير ان يشيروا الى التعليم العربي باشارة ، فهل معنى هذا ان العربية لا وجود لها في الجزائر ؟ كلا .

انهم يعلمون ان اللغة العربية لغة الجزائر ولغة عشرة ملايين من ابنائها ، واذا ما عمل الاستعمار على اعتبارها لغة اجنبية وبنى سياسة التعليم على هذا الاعتبار ، فانه لن يستطيع ان يقتلع حبها من نفوسهم او يحول بينهم وبين التطلع الى مستقبلها الزاهر الباسم ويوم صحوها الجميل الذي لا تلبث شمسه ان تشرق في سماء الجزائر .

فصل الدين عن الحكومة :

يقول السيد مصباح المعين من طرف اللجنة الأولى بالمجلس الجزائري كمقرر لقضية فصل الدين عن الحكومة : « ان تقريري في الموضوع سيرتكز قبل كل شيء على قانون الحكومة الصريح الواضح في وجوب فصل الدين عن كل تدخل حكومي ، اذ ما سنت الحكومة هذا القانون الا لرد الحق به الى اهله ، فوجب ان يكون السعي منا الآن دائرا حول كيفية تطبيقه ، وهذا ممكن لاننا لم نر حكومة سنت قانونا ثم عجزت عن تطبيقه ».

والعجب بعد هذا ان يقترح بعض اعضاء هذه اللجنة المنتسبين الى القسم الثاني بقاء ما كان على ما كان !...

برد الشتاء :

اذا اضفت برد الشتاء القارس الذي احس به كل احد في هذا الاسبوع بالعاصمة الى ما تراه باديا من اعراض الجهل والفقر والبؤس على شيوخ واطفال متشردين يقضون ليلهم ونهارهم حفاة عراة في شوارع المدينة وزوايا الطرق ايقنت ان البلاد قديمة العهد بالاستعمار لأن الجهل والفقر والبؤس من جنوده واعوانه التي بها يصول ويجول ويخضع العباد والبلاد لسياسته .

فمتى تتسع الميزانية الجزائرية لايواء هؤلاء في ملاجئ ومدارس ، ومتى يرثى لهم نوابنا واغنياؤنا .

معهد الدراسات الاسلامية العليا في المجلس الجزائري :

ادت المناقشة التي اجريت بالمجلس الجزائري حول التعديلات الميزانية الى ذكر « معهد الدراسات الاسلامية العليا » ، وبهذا الصدد تقدم الدكتور قاضي نائب حزب البيان بالمجلس ، فاقترح ان يتكلم اثناء الدورة الآتية للميزانية - عن معهد الدراسات الاسلامية العليا . وقد لاحظ من الآن لتقرير المعروف بان هذا المعهد في وضعه الحاضر لا يرمي الى تحقيق ادنى شيء من غاية المعاهد العلمية . وبناء على هذا صرح الدكتور قاضي بان بعض الاساتذة المختلفين اليه لالقاء دروسهم ليس لديهم لا عناوين جامعية ولا اعداد نفسي (بداغوجي) يؤهلهم للتعليم الصحيح المنشود.

فالتوحيد والفلسفة واللغة والبلاغة العربية لم تكن تدرس بالمرة ، وحسب الرغبة الملحة وزاد الخطب ثقلا : نظرا لكثرة المواد الواردة في برنامج التعليم ، اضطر التلاميذ الى التضحية بدراسة اللغة العربية والفقه الاسلامي ، رغم انهما من اصول مواد دراستهم .

ثم دعا حضرة الدكتور الى وجوب تأسيس جامعة اسلامية في الجزائر ، تضاهي الازهر ، أو الزيتونة بتونس كما انه لم يغفل ان يشير الى مادة ٤٣ من قانون اللائحة الداخلية التي تنص على ان محاضر الجلسات العامة بالمجلس تؤدى وتنشر بالجريدة الرسمية باللغتين العربية والفرنسية .

ولكن الرئيس يجيب بان هذا الفصل يصعب تطبيقه لفقد المترجمين الاكفاء .

وهنا اكد الدكتور قاضي بان هذا الجواب نفسه هو الذي سمعه من رئيس المجلس السابق .

واخيرا وعد الرئيس بان يهتم بالنظر في تطبيق هذا الفصل الى مكتب ادارة المجلس .

اما نحن فلا يسعنا الا ان نشكر الدكتور قاضي على ما ابداه من الغيرة على اللغة العربية التي لا تزال عاملة في أرضها هذه الحكومة التي أزرت بها كلمة حقة وجعلت من لا يحسنها سبيلا عليها فصل بها القانون ، وحددها في تعطلة يحسها على كل راغب فيها من ابنائها .

* * *

في المغرب

لا تزال الفرنسية على الصحف العربية في المغرب تمعن في اجراءاتها الشديدة وتوالي سطوها على هذه الصحف بكيفية تسيء بها الى اصحابها وقرائها في وقت واحد . وكأنها تريد ان تظهر للرأي العام انها لا تتأثر بشيء مما قيل عنها اثناء اقامة جلالة ملك المغرب في باريس ، فهي تتحدى الصحف وتسخر بتلك المفاوضات التي جرت في باريس .

فلنعش الديمقراطية التي يريد ان يمكن لها الجنرال جوان في المغرب بمثل هذه التدابير .

التعليم في المغرب :

كان للتقرير الذي القاه في مجلس شورى الحكومة الاستاذ أحمد اليزيدي في موضوع ميزانية ادارة التعليم بالمغرب اثر قوي في نفوس ممثلي الاستعمار فزمجروا وارعدوا وابرقوا ولكن بدون جدوى .

وقد كشف هذا التقرير التيم عن سياسة الحكومة الاستعمارية في مقاومة التعليم العربي في البلاد، وبناء سياسة التعليم على اعتبار التعليم الفرنسي أساسا الثقافة في المغرب بحجة ان التعليم العربي تنقصه قيد اركان.

تعرض التقرير لدحض هذه الحجة الباطلة، وابان عن مكانة التعليم العربي ومدى انتشاره قبل الاحتلال في المغرب حتى غدا ثابت الاركان لا يحتاج الا الى الاصلاح والتطور حسب مقتضيات العصر.

وانا لنشكر حضرة المقرر الذى اقنع جابرة الاستعمار بضرورة حياة اللغة العربية ووجوب اعتبارها اساسا للثقافة العامة في البلاد المغربية كلها، حتى ان الجنرال جوان يعترف بانحطاط التعليم في القرويين ويقول: «ان التلميذ بهذه الكلية لا يزال يجهل ان الأرض تدور حول الشمس».

ونحن نقول: ان جهل تلميذ القرويين هذا، فقد عرف الآن مقاصد الاستعمار وغايته في بلاده.

جمعية «الطالب القروي»:

تلقينا من فاس رسالة هذا نصها:

«ان الوضعية المشئومة التي يعيش فيها الطالب القروي، جعلته يفكر في نفسه تفكيرا جديا، ويبحث عن الوسائل الايجابية التي تجعل منه طالبا يشارك في الحياة مشاركة فعالة.

ولا يمكنه ان يصل الى غايته المنشودة الا بالتكتل وتوحيد الصفوف..

لهذا كون الطلبة جمعية تحمل اسم «جمعية الطالب القروي»، وقدموا قانونها الاساسي الى الدوائر المسئولة، وجعلوا غايتها:

أ - اواصر التعاون والاخاء بين الطلبة المنخرطين في الجامعة.

ب - الدفاع عن حقوق الطلبة المادية والأدبية.

ج - انشاء خزانة، وتنظيم محاضرات ثقافية لاتمام التكوين الثقافي العام للطلبة.

د - تمتين الروابط بين الاساتذة والطلبة.

هـ - تنظيم الحفلات الأدبية وتشجيع الفنون الجميلة والرياضية في وسط الطلبة.

و - يتعهد الاعضاء المنخرطون في الجمعية بان لا يشتغلوا باى عمل سياسى داخل الجمعية.

وبمقتضى قانونها الاساسي كونوا مجلسا اداريا مؤقتا:

الرئيس: مصطفى البوعبيدي

خليفته الأول: عبد العزيز القرى

- الثاني: محمد المذكوري

الكاتب: الطاهر زنيبر

خليفته: محمد بن محمد بن [illegible]

أمين المال: [illegible]

خليفته: ادريس أريبحة

قيم الخزانة: محمد الوسلاوى

مستشار: محمد البجاج

- : عبد الله البركاني

الكاتب: الطاهر لحمير

* * *

في تونس

اسفر الامتحان الذى اجرى اخيرا بعد اضراب السنة الماضية بجامع الزيتونة عن نجاح عدد غير قليل من الطلبة التونسيين والجزائريين، فنحن نهنيهم بهذا النجاح العلمى، ونرجو لهم مزيد الرقى في معارج العرفان بتحقيق مطالبهم ورغائبهم التى كان اضرابهم من اجلها مضرب المثل في التضحية والاستماتة ابتغاء نيلها والاحراز عليها.

خطاب ثم بلاغ:

كنا اشرنا في العدد الماضي الى خطاب وزير الشئون الاجتماعية في تأبين ضحايا الاضراب الاخير بتونس واوردنا بعض فقراته نظرا لما ورد فيها من الحقائق الناصعة التي زادت في فضح مقاصد السياسة الاستعمارية القائمة في البلاد.

ولكننا ما كدنا نفرغ من قراءة اثر هذا الخطاب الذى ابن به سعادة الوزير، اولئك الشهداء في الاوساط الاستعمارية حتى طلعت علينا صحف تونس بما ينسخه ويذهب بكل ما تركه من آثار في نفوس قارئيه. ذلك هو البلاغ الذي طلب من الوزير نشره على الناس كتكذيب او رجوع عما ورد في الخطاب الأول الذى اغضب الاستعمار اغضابا ربما اثر في العلائق التونسية الفرنسية والاصلاحات التى لا تزال منتظرة!

انتهى بدون تعليق.

* * *

في طرابلس

من انباء ليبيا ان احتفالات رائعة جرت بمناسبة المناداة بسمو الامير محمد ادريس السنوسى ملكا على ليبيا، وقد سارت مظاهرات الابتهاج الى مقر الأمير السنوسى حيث كانت الجموع تحمل الاعلام وتهتف بحياة الملك الجديد وحياة ليبيا كما توجهت الجموع بعد ذلك الى قنصليات الدول الاجنبية التى ايدت استقلال ليبيا لشكرها على هذا التأييد.

وانا لنهنئ القطر الليبي بما خطاه نحو الاستقلال الكامل المنشود.

تبديل العناوين

الرجاء من طالبي تبديل العناوين من المشتركين ان [illegible] الصفحة [illegible] مع ذكر العنوان القديم.

محمد المقري التلمساني ٣

٧١٢ - ٧٥٨

وكتب ابن الخطيب رسالة على لسان مخدومه الى السلطان أبى عنان متشفعا في المقرى، ومخبرا بواقع أمره، ولكن أبا عنان لم يقبل الشفاعة، وكتب الى حكومة النصرية الى الشفاعة، واستفرغ لسان الدين جهد محسناته البديعية في الاثناء عطف ابى عنان وتحريك أريحته، حتى نجح مسعاه، وأثمر توسطه، ووصلت براءة الأمان للمقرى مكتوبة بخط السلطان أبى عنان، واذ ذاك لم تلف الحكومة الاندلسية مندوحة من بعثه الى المغرب، فأرسلته مصحوبا بجماعة من شيوخ العلم، وعلية القوم، على رأسهم القاضى الجليل أبو القاسم السبتى، والأديب الكبير أبو البركات بن الحاج - وكان أبو عنان متشوقا للقائهما - فوفدوا به عليه في يوم مشهود حضره ابن خلدون، ولم يخفر السلطان ذمتهم، ولم يردد شفاعتهم، وأقام المقري اثر ذلك بباب السلطان عطل الجيد، من غير جراية ولا وظيف، ثم امتحن بعد ذلك بسبب خصام وقع بينه وبين بعض أقاربه، وامتنع من حضوره معهم لدى خلفه القاضى أبى عبد الله الفشتالى، فأمر السلطان أحد كبار الحجاب ببابه أن يسحبه الى مجلس القاضى حتى أنفذ فيه حكمه، ثم ولاه السلطان قضاء العسكر عند ارتحاله الى قسنطينة، فلما فتحها عاد الى عاصمة ملكه بفاس آخر سنة ٧٥٨، وفي الطريق اعتل ابو عبد الله، واشتدت عليه وطأة المرض، ولم يلبث بعد الوصول لفاس الا قليلا ثم علقت به شعوبه، قال ابن الخطيب: اتصل بنا نعيه في شهر محرم عام ٧٥٩ وأراه توفى في ذى الحجة قبله، وبعد موته شدت أسرته رحالها، وأقامت صدور مطاياها، للعودة الى تلمسان، فنقلت فقيدها في تابوت معها الى (محل ولادته ومقر أسلافه)، ودفنته بالبستان الملاصق لقبلي داره الكائنة بباب الصرف، وهذه الدار باقية الى اليوم، ومحلها بداخل درب السلسلة، ولها باب الى جهة باب زير، وقد آلت في القرن العاشر الى ورثة أبى يحيى الشريف، وفي القرن الماضى الى ملكية القائد حمادى الصقال الذى كان من رجال الأمير عبد القادر، ثم ولاه الفرنسيون قيادة تلمسان بعد احتلالها، وقد ردمت منذ مدة وجيزة المقابر التي كانت بستانها، ومنها قبر مترجمنا، وحولت الى اصطبل لخزن آلة الحرث وربط الدواب، والامر لله، واما ما ذكره في النفح مرتين (٣: ١٤٥) نقلا عن أبى العباس الونشريسى من انه توفى يوم الاربعاء ٢٩ جمادى الأولى عام ٧٥٩ فهو مخالف لما عند ابن خلدون في (ديوان العبر) وابن الخطيب في (الاحاطة) والظاهر انه تاريخ اقباره بتلمسان، وليس تاريخ وفاته بفاس.

هذه ترجمة الرجل، اما اخلاقه فقد وصفها من ترجموا به بما لا نرى بدا من نقل بعضه هنا، فمن ذلك قول الخطيب ابن مرزوق:

(كان صاحبنا المقرى معلوم القدر، مشهور الذكر بالخير، تبعه بعد موته من حسن الثناء، وصالح الدعاء، ما يرجى له به النفع يوم اللقاء، وعوارفه معلومة عند الفقهاء، ومشهورة بين الرعاء).

وقال ابو الحسن النباهى في (المرقبة العليا):

(...وكان هذا الفقيه رحمه الله، في غزارة الحفظ، وكثرة مادة العلم، عبرة من العبر، وآية من آيات الله الكبر، فلما تقع مسألة الا ويأتى بجميع ما للناس فيها من الاقوال، ويرجح ويعلل، ويستدرك ويكمل، قاضيا ماضيا، عدلا جزلا).

وقال ابن الخطيب في (الاحاطة):

(حال هذا الرجل مشار اليه بالعدوة الغربية اجتهادا ودأبا، وحفظا وعناية، واطلاعا ونقلا ونزاهة، سليم الصدر، قريب الغور، صادق القول، مسلوب التصنع، كثير الهشة، مفرط الخفة، ظاهر السذاجة، ذاهب أقصى مذاهب التخلق، محافظ على العمل، مثابر على الانقطاع، حريص على العبادة، ...قديم النعمة، متصل الخيرية، مكب على النظر والدرس والقراءة، معلوم الصيانة والعدالة، منصف في المذاكرة، حاسر للذراع عند المباحثة، رحب الصدر في وطيس المناقشة، ...جهير بالحجة، بعيد عن المراء والمباهتة، قائل بفضل أولى الفضل من الطلبة، يقوم أتم قيام على العربية والفقه والتفسير، ويحفظ الحديث، ويتجهر بحفظ التاريخ والاخبار والآداب، ويشارك مشاركة فاضلة في الاصلين والجدل والمنطق، ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة).

(يتبع) عبد الوهاب بن منصور

تجديد شعبة أيت يوسف وعلى

الرئيس: السيد السعيد عمرو

نائبه: السيد آيت بشير أحمد

الكاتب: السيد الصغير على

نائبه: السيد الصغير أمقران

أمين المال: السيد بشير بنسعد

نائبه: السيد آيت بشير مولود

المراقب: السيد فضيل على

الأعضاء المستشارون - السادة: فلاح السعرى، البشير وعلى، لحسن عمرو.

صفحة القراء

من بلكور :

حفلة شيقة بحي بلكور

احتفل الشاب المهذب السيد عبد القادر تركالي بزواجه ، فأقام بمنزله الكائن بحي بلكور حفلة شيقة دعا اليها نخبة من علية القوم ، وكانت ، هذه الحفلة سلفية اصلاحية خالية من العوائد التي تخل بسمعة المجتمع الاسلامي . وقد ألقيت عدة كلمات مناسبة ثم ختم الحفل بآيات الذكر الحكيم . فبالرفاء والبنين .

من تلمسان :

يوم ١٩/١٠/٥٠ تزوج الشاب النبيه السيد محمد دالي يوسف مستخلص واجبات معوضة دار الحديث وأحد تلاميذها القدماء . ومن الغد أقام أخوه عبد الحميد مأدبة لطيفة بداره لهذه المناسبة الطيبة حضرها الاقارب والأصدقاء ومعلموا دار الحديث وقدماء تلاميذها وأعضاء شعبة جمعية العلماء القدماء والجدد وعدد كبير من مصلحي تلمسان ونواحيها .

كما زفت في نفس اليوم الآنسة فتيحة قوار تلميذة السنة السادسة بدار الحديث الى الشاب الظريف السيد حمادي بن جعفر أحد قدماء تلاميذ دار الحديث . وبهذه المناسبة أقام أبو العروس المصلح القديم السيد محمد قوار مأدبة موسيقية رائعة في داره الفخمة استدعى لها عددا غفيرا من الأقارب والأصدقاء وأعيان المدينة ومصلحيها .

فللجميع تهانينا وتمنياتنا الطيبة .

من تاملوكة :

احتفلت الأسرة المصلحة آل الغفار بعرس سيد خليفة بزفاف كريمة الفاضل السيد اسماعيل أغفار للأخ السيد المولود الساكن بقسنطينة . وقد عم الفرح كافة افراد الاسرة واصدقائه . فباسم اسرة آل الهواري أقدم لهم اصدق التهاني واعز التمنيات وللعروسين بتحقق امانيهما .

من آيت يوسف وعلي :

قران سعيد

قد بلغنا خبر سار هو زواج عدنان محمد السعيد بن أحمد المعلم بمدرسة آيت يوسف وعلي حوز ميشلي بكريمة السيد محدى محمد من قرية سيدي عمرو والحاج وفي اليوم نفسه تزوج أخوه الشاب المهذب محمد امقران بكريمة السيد وعلي من قرية الجنة والصهريج ... ونزف تهانينا للعائلات ... للزوجين دوام الالفة

من الحنايا :

احتفل بزواج الشاب الفاضل عبد الجليل بو الانوار بالآنسة ابن رزوق فكانت حفلة مزدهرة برجال الدين والأصلاح خالية من البدع والضلالات .

ونحن نهني العائلتين المتصاهرتين ، ونرجو للزوجين ذرية صالحة ومستقبلا سعيدا .

من بوجليل :

اقام السيد على البوجليلي وليمة فاخرة بمناسبة زواجه من كريمة السيد العجوزي من أسرة شهيرة بتلك النواحي ، ودعا اليها نخبة من العلماء والادباء واصدقاء الاسرتين المتصاهرتين . فكانت حفلة رائعة جمعت بين الأدب العالي والذوق الرفيع .

وانا لنهني الاسرتين الكريمتين بهذا القران السعيد ، ونرجو للزوجين ذرية صالحة ومستقبلا سعيدا زاهرا .

محرز بوكوشة

ولد للأخ عبد الغني بوكوشة شقيق الاستاذ رفيقنا حمزة بوكوشة ، ولد اسماه « محرز » و« البصائر » تتقدم بتهانيها الخالصة لآل بوكوشة . وتتمنى للولد حياة طيبة .

من قسنطينة :

بشر الأخ العامل رشيد الازهري عضو شعبة جمعية العلماء ، والتربية والتعليم بوليد اختار له من الاسماء ، عبد الحميد ، تيمنا باسم زعيم الجزائري الفقيد .

أقر الله به اعين والديه ، وحقق آمالهما فيه ، وجعله من رجال الوطن العاملين .

من الاصنام :

في اليوم ١٣ محرم سنة ١٣٧٠ هـ ازدان فراش الأخ الشيخ عبد القادر المجاجي المعلم بفرع مدرسة ابن خلدون بالاصنام حوز الأصنام . بولد ، سماه على عادة العرب تفاؤلا ، أحمد توفيق المدني ، باسم كاتب القطرين ومؤرخ الجزائر حقق الله الرجاء وجعله ذخرا للوطن .

من الحنايا :

مولود سعيد

بشر المصلح الغيور السيد محمد الابلق رئيس شعبة جمعية العلماء ومدرستها بالحنايا صبيحة يوم السبت ٢ محرم ١٣٧٠ بولد ذكر وسيم الطلعة سماه « محمد عبده » جعله الله من خيرة الأبناء العاملين لصالح الأمة والوطن والدين .

فالى ... الأخ المحترم وذويه اسمى تهانينا

البيض :

قرة عين

أقر الله عين صديقنا المخلص العامل الأستاذ ابي علام بن عبد الباقي مدير مدرسة غليزان بمولود ذكر اختار له اسم « جمال الدين » تفاؤلا بالمصلح الاسلامي العظيم ، وقد جاءته البشرى به صباح يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر وهو يشد رحاله من مدينة ندرومة التي كان يعمل بمدرستها كمعلم الى مدينة غليزان التي تفضل الاستاذ الرئيس فعينه مديرا لمدرستها.

فهنيئا للأخ بوعلام بنيه الجديد ، وثقة جمعية العلماء ، حقق الله الآمال في الوالد والولد .

من ندرومة :

ازداد عند المصلح العامل السيد محمد القادر ولد سماه ، ابا بكر ، فاليه تهانئنا .

وفجع المصلح العامل السيد احمد بن داود بوفاة طفل صغير له ، فاليه تعازينا .

من القليعة :

بشر الشيخ بلقاسم الازهري المعلم بمدرسة الاحسان ببنت فاختار لها من الاسماء عائشة . أقر الله بها عين أبويها وجعلها من الصالحات النافعات لذويها والوطن .

من تازمالت :

بشر الأخ الأديب السيد ، محمد عيسات ، البوجليلي ابن عم الاستاذ ، محمد الصادق ، بمولود ذكر ، سماه على بركة الله ، محمدا ، فاليه والى آل عيسات تهانينا الحارة .

من باتنة :

السيد المنور هارون بقرية تمغراس حوز (مشنلي) ازداد عنده ولد ذكر سماه ، محمدا ، فبهذه المناسبة تبرع لمدرسة باتنة بخمسمائة فرنك وذلك ليكون قدوة لغيره أخوه : أحمد هارون التاجر بباتنة وأحد أعضاء شعبة جمعية العلماء ومن حماة المعهد فالمدرسة . ورجال ادارتها ومعلموها وأبناؤها التلاميذ يقدمون تهنئتهم للسيد المنور هارون واخيه أحمد هارون ويرجون للولد الميمون مستقبلا زاهرا

من ثنية الخميس البيبان :

رزق الشاب العامل ، والمصلح الكامل السيد النذير بن المولود عباده رئيس جمعية مدرسة ثنية الخميس البيبان ومكونها ومن حماة معهد عبد الحميد بن باديس - بولد مبارك فاختار له من الاسماء ، جمال الدين ، فانا نهنئه بهذا الولد الميمون . ونتمنى له حياة طيبة في حجر والديه .

من تازمالت :

ازدان فراش الأخ الشيخ محمد عباس بمولود سماه على بركة الله ، جمال الدين ، تيمنا بالزعيم الاسلامي الخالد... فاليه والى شقيقه الشيخ السعيد مدير مدرسة ... حوز ... وجميع العائلة تهانينا الحارة .

من آوراس :

وفاة فاضل

فوجئت اسرة الاصلاح - وفي قلبه - بقرية يابوس بوفاة أحد اعيانها وركن من اركان الصلاح فيها : هو السيد الوردي مقراني رحمه الله رحمة واسعة .

فالى انجاله السادة : الطيب ، نور الدين والتلميذ بالمعهد الباديسي على الباقي احر تعازينا ، والى اخلص اصدقاء الشيخ عمار بن الطيب والشيخ عبد الرحمان اخلص تعازينا راجين لهم جميعا الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة والغفران .

من تلمسان :

كل نفس ذائقة الموت

يوم ٢٧/١٠/٥٠ روعت أسرة ابن الطالب الكريمة بموت أحد رجالها المصلحين السيد عبد القادر بن الطالب نائب امام مسجد دار الحديث الحر عن سن تناهز ٦٦ عاما أمضاها في التقى والصلاح . وشيعت جنازته من دار الحديث في حفل رهيب من مصلحي تلمسان بعد أن صلوا عليه فيها اثر صلاة الجمعة .

ومن الغد سار جمع من المصلحين الى سبدو لتشييع جنازة أحد رجال الاصلاح هنالك وهو الثرى السيد محمد بن حلوش رئيس شعبة جمعية العلماء ومدرستها بسبدو : رحمهما الله وأسكنهما فسيح الجنان ورزق ذويهما الصبر والسلوان .

من المدية :

تلقينا من المدية نبأ وفاة الرجل الصالح السيد الحاج البشير بن سونة عن سن تناهز التسعين ، فاسفنا لهذا النبأ المزعج ورثينا لحال من كان يكفلهم من اليتامى الذين وجدوا من عطفه ورعايته لهم بكل معاني الابوة وصفاتها .

وقد شيعه الى مقره الاخير جم غفير من عارفي فضله واحسانه وخدمته للمشاريع الخيرية ، رحمه الله رحمة واسعة ، ورزق آله الصبر وعظيم الاجر .

ثناء وشكر

أتقدم الى كل من آزرنا أو واسانا في وفاة والدنا أبي بكر شكيري بالثناء العاطر والشكر الجزيل ، سواء من حضر أو كاتب وأسأل الله للجميع الا يريهم مكروها في عزيز لديهم

عمر شكيري

طنجة :

افادتنا أنباء طنجة أن الاديب الالمعي الاستاذ عبد الله كنون رئيس المجلس العلمي بطنجة ، ومدير معهد مولاي الحسن بتطوان أصيب بمرض ألزمه الفراش .

فالى كبير أدباء المغرب أطيب التمنيات بعاجل الشفاء ، وقريب النقاهة والهناء .

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR.
Impr. « La Typo-Litho »
3, rue de Normandie, Alger